

|         |    |
|---------|----|
| ثقافة   | 10 |
| مؤتمرات | 12 |

السنة الثالثة والعشرون - العدد 7018 الاثنين 9 كانون الثاني (يناير) 2012 - 15 صفر 1433 هـ

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

|        |    |
|--------|----|
| مدارات | 18 |
| رأي    | 19 |

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 7018 Monday 9 January 2012

يومية - سياسية - مستقلة

207 مقاعد للاخوان و106 للسلفيين و90 للوفد والكتلة

## طاولة قمار ولوحات لا تقدر بثمن بين مقتنيات قصر مبارك



الرئيس الخلع حسني مبارك

القاهرة - «القدس العربي»:

قالت تقارير صحافية امس ان قصر الرئاسة بخاصة مصر الجديدة الراقية، الذي كان يتخذها الرئيس السابق حسني مبارك واسرته مقراً لإقامتهم، يحتوي على مقتنيات نادرة بينها لوحات فنية لا تقدر بثمن، وسيتم مرصع بالمالاس، وطاوله للمصار. ولم يتضح ان كان وجود طاولة القمار بهدف الاستخدام ام للديكور فقط. واظهرت صور التقطتها لجنة فحص قضائية تقوم بجرد محتويات القصر استوديو تليفزيونيا كان يستخدمه مبارك لبيت خطبه، وتبين انه يحتوي على 13 كاهنرا، بالإضافة إلى أجهزة فنية حديثة يستخدمها مبارك في مساعده على القراءة، واكد مصدر برئاسة الجمهورية ان مبارك كان يعيد تسجيل الخطابات أكثر من 5 مرات. ومن جهة اخرى أعلن المستشار عبدالمنع إبراهيم رئيس اللجنة القضائية العليا للانتخابات ان نسبة التصويت في الجولة الأولى من المرحلة الثالثة لانتخابات مجلس الشعب بلغت 62 % بنسبة حضور بلغت 8 ملايين و665 ألفاً و675 بواقع 7 ملايين و836

## البرادعي يعلن خطة انقاذ لمنع انهيار الاقتصاد في مصر

حول اولويات التنمية في الفترة المقبلة، مشيراً إلى انه ارسل نسخة من هذا البرنامج إلى الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء بتاريخ 15 ديسمبر 2011. وتشمل هذه الخطوات تنفيذ برنامج وطني للاستثمار في المرافق والاشغال العامة والاسكان والتنشيط قطاع الانشاءات الكثيف ومعالجة ولنشوض البنينة التحتية للتنمية في المناطق الريفية، مثل توسيع شبكة الصرف الصحي ومياه الشرب واستكمال شبكة الغاز الطبيعي، وتطوير وتطوير الترع المتخلفة في التنمية والاقتصاد لتقويم خطوط عمليه ومدروسه للعبور بالمدن والمدى خلال المرحلة الانتقالية، وكذلك لبدء حوار

القاهرة - «القدس العربي»:

اوصى الدكتور محمد البرادعي المرشح الرئاسي المحتمل بتنفيذ عدة خطوات على المدى القصير لتفادي وقوع أزمة اقتصادية قد تعصف بمصر خلال المرحلة الانتقالية، على ان يتم البدء في تنفيذها خلال السته اشهر المقبلة واستكمالها في غضون عامين. ووضح البرادعي في بيان صدر صباح امس الأحد انه تم اقتراح عشر خطوات رئيسية على المدى القصير، منها: دراسة واتخاذ اجراءات اقتصادية وكذلك استشارات آراء المتخصصين في التنمية والاقتصاد لتقويم خطوط عمليه ومدروسه للعبور بالمدن والمدى خلال المرحلة الانتقالية، وكذلك لبدء حوار

## صحيفة: توني بلير نقل ملايين الجنيهات عبر شبكة من الشركات ودفع عليها ضرائب ضئيلة

«توني بلير وشركاؤه» للاستشارات التجارية ابرمت عقوداً مع حكومات الكويت وكازاخستان وغيرها، في حين يعمل بلير كمستشار باجر لمصرف الاستثمار الامريكي (بي جي مورغن)، ولشركة زيوريخ الدولية للتأمين ومقرها سويسرا، كما يتقاضى نحو 100 الف جنيه استرليني مقابل كل خطاب محاضرة يلقيها في المناسبات العامة، ويرأس أيضاً عددا من الجمعيات الخيرية بما في ذلك مؤسسة ايمان للحوار بين الاديان. وقالت ان الوثائق تكشف أيضاً ان المقومات المادية للصراع عبر اعلامة ومؤسسته وحساباته، منذ ان كان مقرراً في 470 الف جنيه استرليني فقط. وأضافت الصحيفة ان متحدثاً باسم بلير أكد بان الأخير يدفع ضرائب عن كامل دخله، كما ان بريطانيا في جزيران (يونيو) 2007. وأشارت الصحيفة إلى ان شركة

نند -يو بي اي: كشفت صحيفة «صندي تلغراف»، امس الأحد ان رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير نقل ملايين الجنيهات الاسترلينية عبر شبكة معقدة من الشركات، ودفع عليها نسبة ضئيلة من الضرائب. وسعون الى امتلاك قدرة نووية وهذا يشعرنا بالقلق». ومن جانبه قال رئيس منظمة الطاقة الذرية فريدون عباسي دوناي إن منشآت فوردو النووية تقع تحت الارض وتتمتع بصحة جيدة في «هرمزان» جنوب البلاد ان منشآت فوردو في قم مؤهلة لتخصيب اليورانيوم من 3/5 بالمائة إلى 20 بالمائة لاستخدامه في أغراض طيه، بحسب ما نقلته وكالة «مهر» الإيرانية امس الأحد. ومع تزايد التوتر بين ايران والدول الغربية سيستضيف الجيش الاسرائيلي اكبر تدريبات مشتركة مع الامريكيين على الصواريخ بين البلدين تحت عنوان «اوستري تشالينجر 12»، خلال الاسابيع القليلة المقبلة، وذلك في اعقاب وضع قوات امريكية بالقرب من مضيق هرمز المجاور لايران وتعزيز الدول المجاورة امريكية الصواريخ من مضيق هرمز وتعتبر طهران تحضيرا لضربها عسكريا. وضمن التدريبات فان نظام صواريخ اسرئيلي لاستخدامه في الاجواء العليا سيحمل جنبا الى جنب مع نظام السفن الراسية في بحر ايجة ومع البرنامج الاسرائيلي لاستخدام صواريخ «ارو» و«باتريوت» و«ايرون درون» (تفاصيل ص 2 و3)

## تقرير البعثة: مضايقات من الحكومة والمعارضة.. مدرعات على اطراف المدن.. اطلاق رصاص وتضييق على الاعلام

# اللجنة العربية تدعو الحكومة السورية الى تنفيذ تعهداتها وتمنح المراقبين «الحيز الزمني الكافي» لاستكمال مهمتهم



الامين العام للجامعة الدول العربية نبيل العربي يتوسط رئيس وزراء قطر الشيخ حمد بن جاسم ورئيس بعثة الجامعة العربية لسورية احمد الدابي اثناء جلسة الجامعة امس

## معارض سوري يوجه سبابا لاذعا للعربي ويتهم الجامعة بالعمالة لإيران ونظام دمشق

خلفية طائفية. وخطاب الحمصي، الذي كان نائباً بمجلس الشعب السوري، الصحافيين الموجودين بالمؤتمر قائلاً «إن أنتم من احوكم الذين ينبحون كل يوم على ايدي العلويين والشيعه في سورية». وقال «إن الشعب السوري سينتصر لدماء 50 شهيد من ابناءك وشهيدائه الذين سقطوا بعد المواقف الخزية للعرب والمسلمين، داعياً للمسلمين في شتى انحاء العالم على دعم الجيش السوري الحر، بالمال والانساح للقتال على نظام بشار الأسد. واعتبر الحمصي «أن الرئيس المصري السابق

القاهرة - يو بي اي: اقترح معارض سوري قاعة أحد فنادق القاهرة خصصت لمؤتمر صحافي مشترك عقده نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، مردداً «تسقط الجامعة العربية». ووجه المعارض السوري محمد مأمون الحمصي سبياً لاذعاً إلى العربي، بنهاية المؤتمر الصحافي الذي عُقد في ختام اجتماع اللجنة الوزارية العربية المعنية بالأزمة السورية، متمماً اللجنة العربية بالمعامله لإيران والنظام السوري، معتبراً أن أعمال القتل والعنف التي تشهدها المدن السورية تجري على

الاعمال العام للجامعة الدول العربية نبيل العربي يتوسط رئيس وزراء قطر الشيخ حمد بن جاسم ورئيس بعثة الجامعة العربية لسورية احمد الدابي اثناء جلسة الجامعة امس

خبراتها وعدتها. وقالت مصادر دبلوماسية ان اجماعا شهدته اللجنة على عدم تعاون النظام السوري الكامل وبشكل شفاف مع البعثة العربية وتنفيذ بنود المبادرة العربية بشكل دقيق باعتبار ان هذه المبادرة الخيار الافضل لحل الأزمة. وعبرت اللجنة عن «ادانتها الشديدة للتفجيرات التي وقعت في دمشق أيا كان مرتكبها وكل أعمال العنف والقتل الموجهة ضد المواطنين السوريين». كما «اشادت اللجنة بالجهود المبدية والعمل الجاد الذي تقوم به بعثة مراقبي جامعة الدول العربية في سورية في ظروف صعبة ووسط مخاطر جمة، كما نوهت بالعرض الذي قدمه رئيس البعثة». وبعد تلاوة البيان الختامي اعلن وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني، رئيس اللجنة العربية في مؤتمر صحافي ان «اجتماعا سيقدد للجنة العربية ومجلس وزراء الخارجية العرب المناقشة تقرير المراقبين يوم 19 أو 20 كانون الثاني (يناير)». وتابع «لن نعطي مزيداً من المهل، أول تقرير يأتي إلينا ولم يحدث موقف سيكون لدينا موقف». وكان مصدر دبلوماسي عربي اطلع على التقرير الذي قدمه الفريق السوداني الدابي الذي تعرض هو واعضاء البعثة الى انتقادات كثيرة من المعارضين السوريين بشكل خاص. كما دعت اللجنة الى مواصلة الامن العام للجامعة بالتنسيق مع الامن العام للأمم المتحدة من اجل تعزيز القدرات الفنية لبعثة مراقبي الجامعة العربية في سورية». وحث البيان «الدول الاعضاء على الاسراع في دفع مساهماتها المالية في هذا الشأن، والتوصية الى رفع البليغ المخصص لتمويل الأنشطة الخاصة بتنفيذ خطة العمل لحل الأزمة السورية من مليون دولار الى خمسة ملايين قابلة للزيادة وفقاً لظروف ومتطلبات عمل البعثة». وكان انقسام بين اعضاء البعثة حدث حول ما حققته بعثة الجامعة في سورية في ظل نقص

## انباء عن نشر الاف الجنود الامريكيين في اسرائيل استعدادا للحرب

# الولايات المتحدة «سترد» اذا سعت ايران الى اغلاق مضيق هرمز وطهران تؤكد ان منشآتها النووية محصنة أمام أي ضربة محتملة

وقد تصاعدت حدة التوتر بين طهران وواشنطن اثر مواروات عسكرية إيرانية مع تحذيرات لطهران من الوجود البحري الامريكي في الخليج ما اثار مخاوف من اغلاق محتمل لمضيق هرمز الذي يمر عبره 35 % من الانتاج النفطي العالمي المصدر بحرا. وقال وزير الدفاع الامريكي مايكس بومباردييه، قائد القوات الامريكية، الأحد ان ايران قادرة على اغلاق مضيق هرمز، مؤكدا في الوقت نفسه انه سيكون «عملا لا يمكن السكوت عليه». وأضاف الجنرال ديمبسي محذرا «استنكرت وسنعيد فتح المضيق، اذا جرى اغلاقه». وكان مسؤول امريكي كبير صرح لـ«فرانس برس»، خلال زيارة الى عمان في مطلع ال 2011 ان الولايات المتحدة «تتضرع بالقلق منذ مدة طويلة من الفطاح الايرانية على منع نقل النفط عبر مضيق هرمز». وأضاف «امكان الايرانيين بتكتيك ان يحددوا تأخيروا اوليا لكتنا لانعتقد انهم قادرون على اغلاق لفقرة طويلة».

وقد تصاعدت حدة التوتر بين طهران وواشنطن اثر مواروات عسكرية إيرانية مع تحذيرات لطهران من الوجود البحري الامريكي في الخليج ما اثار مخاوف من اغلاق محتمل لمضيق هرمز الذي يمر عبره 35 % من الانتاج النفطي العالمي المصدر بحرا. وقال وزير الدفاع الامريكي مايكس بومباردييه، قائد القوات الامريكية، الأحد ان ايران قادرة على اغلاق مضيق هرمز، مؤكدا في الوقت نفسه انه سيكون «عملا لا يمكن السكوت عليه». وأضاف الجنرال ديمبسي محذرا «استنكرت وسنعيد فتح المضيق، اذا جرى اغلاقه». وكان مسؤول امريكي كبير صرح لـ«فرانس برس»، خلال زيارة الى عمان في مطلع ال 2011 ان الولايات المتحدة «تتضرع بالقلق منذ مدة طويلة من الفطاح الايرانية على منع نقل النفط عبر مضيق هرمز». وأضاف «امكان الايرانيين بتكتيك ان يحددوا تأخيروا اوليا لكتنا لانعتقد انهم قادرون على اغلاق لفقرة طويلة».

وقد تصاعدت حدة التوتر بين طهران وواشنطن اثر مواروات عسكرية إيرانية مع تحذيرات لطهران من الوجود البحري الامريكي في الخليج ما اثار مخاوف من اغلاق محتمل لمضيق هرمز الذي يمر عبره 35 % من الانتاج النفطي العالمي المصدر بحرا. وقال وزير الدفاع الامريكي مايكس بومباردييه، قائد القوات الامريكية، الأحد ان ايران قادرة على اغلاق مضيق هرمز، مؤكدا في الوقت نفسه انه سيكون «عملا لا يمكن السكوت عليه». وأضاف الجنرال ديمبسي محذرا «استنكرت وسنعيد فتح المضيق، اذا جرى اغلاقه». وكان مسؤول امريكي كبير صرح لـ«فرانس برس»، خلال زيارة الى عمان في مطلع ال 2011 ان الولايات المتحدة «تتضرع بالقلق منذ مدة طويلة من الفطاح الايرانية على منع نقل النفط عبر مضيق هرمز». وأضاف «امكان الايرانيين بتكتيك ان يحددوا تأخيروا اوليا لكتنا لانعتقد انهم قادرون على اغلاق لفقرة طويلة».

## عواصم وكالات - رام الله

«القدس العربي» - من وليد عوض: فيما اعلن وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا امس الأحد ان الولايات المتحدة سترد، اذا ما سعت ايران الى اغلاق مضيق هرمز، للمر البحري الاستراتيجي لنقل النفط، مشيراً الى انه «خط احمر» لا ينبغي تخفيفه، كشفت مصادر اسرائيلية امس عن وجود صفقة لنقل معدات حربية امريكية استخدمت من العراق وافغانستان لاسرائيل بحجة شرائها، ونشر موقع «امريكان فري برس» تقريرا يقول ان اربعة من الجنود الامريكيين ينتشرون سرا في اسرائيل لاجراء تدريبات مع الجيش الاسرائيلي وسط تكهنات بان الولايات المتحدة ستشن هجوما عسكريا على ايران في وقت قريب. وقال بانيتا في برنامج «فايس ذي نيشن»، (واجة الامة) لشبكة «سي بي اس» التلفزيونية «كنا واضحين جدا عندما قلنا ان الولايات المتحدة ان تستكت على اغلاق مضيق هرمز، انه خط احمر بالنسبة لنا وسترد على ذلك».

## حزب الله ينتقد «البائسين الواهين المراهنين على متغيّرات في لبنان»

صامتا تجاه ما يجري في سورية، فهذا هو السبب». وما هو رد على تهديد النظام السوري لقتل «الخيار المستقل»، أكد الحريري أنه «الفاعل وتخيظ، هذا ما يفعله النظام السوري، يلوم الآخرين دائما وهو الفاعل والقاتل والمجرم». وعلى خط المواقف المؤيدة لنظام الرئيس بشار الاسد حيا رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الامير طلال ارسلان «مواقف اخواننا في جيل العربي جيل سلطان باشا الارطش على التمسك بوحدة الشعب والوطني، وإذا تهددهم أي خطر سأقوم حتما بتسليحهم وسأقاتل معهم، ولكنهم ليسوا بخطر اليوم. فالجيش السوري موجود وهو ضمانته لكل السوريين، ولا مصلحة لأحد بإخلاقه في أي انقسام». وأضاف وهاب «انا ضد منظر السلاح وضد ان يقتل أي سوري أخاه السوري، ومنذ الفترة الأولى لاحداث، رفضت هذا الأمر، من هنا لا أقبل ان يتم اتهامنا بالتسليح لهدم دم الناس، أيا كان من يتهمني، نعم، موافقي قاسية وعالية أحيانا ولكنني لا ألعب بدماء الناس».

صامتا تجاه ما يجري في سورية، فهذا هو السبب». وما هو رد على تهديد النظام السوري لقتل «الخيار المستقل»، أكد الحريري أنه «الفاعل وتخيظ، هذا ما يفعله النظام السوري، يلوم الآخرين دائما وهو الفاعل والقاتل والمجرم». وعلى خط المواقف المؤيدة لنظام الرئيس بشار الاسد حيا رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الامير طلال ارسلان «مواقف اخواننا في جيل العربي جيل سلطان باشا الارطش على التمسك بوحدة الشعب والوطني، وإذا تهددهم أي خطر سأقوم حتما بتسليحهم وسأقاتل معهم، ولكنهم ليسوا بخطر اليوم. فالجيش السوري موجود وهو ضمانته لكل السوريين، ولا مصلحة لأحد بإخلاقه في أي انقسام». وأضاف وهاب «انا ضد منظر السلاح وضد ان يقتل أي سوري أخاه السوري، ومنذ الفترة الأولى لاحداث، رفضت هذا الأمر، من هنا لا أقبل ان يتم اتهامنا بالتسليح لهدم دم الناس، أيا كان من يتهمني، نعم، موافقي قاسية وعالية أحيانا ولكنني لا ألعب بدماء الناس».

صامتا تجاه ما يجري في سورية، فهذا هو السبب». وما هو رد على تهديد النظام السوري لقتل «الخيار المستقل»، أكد الحريري أنه «الفاعل وتخيظ، هذا ما يفعله النظام السوري، يلوم الآخرين دائما وهو الفاعل والقاتل والمجرم». وعلى خط المواقف المؤيدة لنظام الرئيس بشار الاسد حيا رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الامير طلال ارسلان «مواقف اخواننا في جيل العربي جيل سلطان باشا الارطش على التمسك بوحدة الشعب والوطني، وإذا تهددهم أي خطر سأقوم حتما بتسليحهم وسأقاتل معهم، ولكنهم ليسوا بخطر اليوم. فالجيش السوري موجود وهو ضمانته لكل السوريين، ولا مصلحة لأحد بإخلاقه في أي انقسام». وأضاف وهاب «انا ضد منظر السلاح وضد ان يقتل أي سوري أخاه السوري، ومنذ الفترة الأولى لاحداث، رفضت هذا الأمر، من هنا لا أقبل ان يتم اتهامنا بالتسليح لهدم دم الناس، أيا كان من يتهمني، نعم، موافقي قاسية وعالية أحيانا ولكنني لا ألعب بدماء الناس».

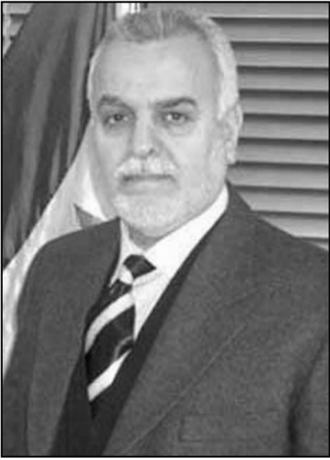
## ارسلان ينصح «المتهورين» بإصلاح النظام اللبناني قبل إعطاء دروس لسورية.. وانقطاع علاقة جنبلاط بدمشق

بدماء بات مؤكداً انقطاع العلاقة بين النظام السوري ورئيس بعثة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط بفعل المواقف الاخيرة للزعيم الدرزي ولاسيما دعوته دروز بني معروف الى الاحجام عن المشاركة في عمليات القمع ضد الشعب السوري، فقد لفت ان حلفاء سورية دوروزا كانوا أو شيعية بدأوا حملة عنيفة أو ضمنية على النائب جنبلاط في وقت استمر رئيس «تيار المستقبل» الرئيس سعد الحريري في مهاجمة النظام السوري رافضاً «أي خط عودة مع هذا النظام» كما أعلن امس على موقع «تويتر». وقد طمان الحريري إلى «ان ما نراه اليوم في لبنان ليس سوى دخان سيذول عمّا قريب»، وقال ان «الناس والقادة ياتون ويذهبون، لكن لبنان سيبقى دائما ووطن الأرز». وعن رأيه في ما يحصل في سورية قال «دعونا نرى ما سيحصل بالنسبة لتيارنا الحريري في مواجهة النظام هذا الموضوع معروف وهو ان نظام بشار الأسد يجب ان يسقط». وسأل أحد المشاركين في الحوار الحريري ما إذا كان خائفاً من بشار الاسد؟ فاجابه: «كلا»، وردا على طلب احدهم اعتماد الهدوء للحفاظ على خط البعثة، اجاب: «لا اريد أي خط عودة مع هذا النظام، كفى يعني كفى». وردا على سؤال عن التغيير المفاجيء في موقف قطر حيال سورية «بعدها كانوا اصدقاء»، أوضح الحريري ان «أحدا لا يمكنه الوقوف





## العراق يطلب رسمياً من الاكراد تسليم الهاشمي و12 من معاونيه لمواجهة اتهامات بقيادة فرق قتل



طارق الهاشمي

■ بغداد - رويترز: قال مسؤول عراقي الاحد ان العراق طلب رسمياً من سلطات إقليم كردستان شبه المستقل تسليم نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي و12 شخصاً آخرين لمواجهة اتهامات بقيادة فرق قتل. واصدرت الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة مذكرة اعتقال بحق السياسي السنّي البارز منتصف ديسمبر كانون الاول بعد بضعة ايام من انسحاب آخر جندي امريكي من العراق مما فجر أزمة سياسية تهدد الائتلاف الهش الذي يقوده رئيس الوزراء نوري المالكي والمؤلف من احزاب سنية وشيعية وكردية. جاء تحرك المالكي للقبض على الهاشمي وطلبه من البرلمان العراقي عزل نائبه السنّي صالح المطلك قبل ايام من وقوع سلسلة تفجيرات في مناطق ببغداد يغلب على سكانها الشيعة اسفرت عن مقتل 72 شخصاً على الاقل مما جدد المخاوف من تجدد العنف الطائفي في العراق.

وقال اللواء حسين كمال نائب وزير الداخلية العراقي لشؤون الاستخبارات لرويتز ان السلطات العراقية ارسلت طلباً قبل يوم الى وزارة الداخلية وقوات الامن في إقليم كردستان بتسليم الهاشمي و12 آخرين معه الى السلطات القضائية في بغداد. وتوجه الهاشمي الذي نفى الاتهامات الموجهة اليه الى كردستان العراق بعد ان سعت الحكومة المركزية للقبض عليه. وقال انه لن يحصل على محاكمة عادلة في بغداد. وأكدت السلطات القضائية في الحكومة الكردية انها تلقت الطلب بتسليم الهاشمي لكنها رفضت التصريح اذا ما كانت ستسلمه ام لا. وقال دايبار حميد المتحدث باسم المجلس القضائي للصحفيين في اربيل «تلقينا اليوم مذكرة اعتقال بحق طارق الهاشمي مع قرار بمنعه من السفر... نظراً لحساسية القضية فاننا لا نملك سوى هذا البيان وستوافيكم بالتفاصيل لاحقاً».

وقال كمال ان هذه ليست المرة الاولى التي تطلب فيها بغداد تسليم مشتبه بهم وهاربين. وأضاف ان على السلطات الاقليمية في كردستان الاستجابة للطلب بحكم التعاون الدائم في هذا المجال. لكنه قال في الوقت نفسه ان الحكومة المركزية لا تملك الحق في ارسال قوات امنية للقبض على الهاشمي في كردستان التي تملك جيشها وشرطةها المنفصلين عن الحكومة المركزية. وقال الاقليم له وضعية خاصة لأن له قواته الامنية الخاصة نص عليها الدستور العراقي. فلا يمكن للاكراد ان يدخلوا لاعتقال مشتبه بهم في العراق كما لا يمكن للحكومة المركزية اعتقال مطلوبين في كردستان. وأضاف ان هذه المسألة سياسية ويجب حلها من خلال التعاون المشترك.

## الشرطة العراقية تعتذر للشعب عن ممارساتها اِبان حكم صدام

■ بغداد - د ب أ: قدمت وزارة الداخلية العراقية اعتذارها إلى الشعب الأحد عن تورطها في أعمال قمعية اِبان حكم الدكتاتور الراحل صدام حسين. ويمثل الاعتذار الأول من نوعه من جانب مؤسسة حكومية في العراق منذ اِعدام صدام حسين في عام 2006.

وقدمت الوزارة اعتذارها قبل يوم واحد من احتفال الشرطة غداً الاثنين بالذكرى التسعين لتأسيسها. وقالت الوزارة في بيان ان قوات الامن تعتذر عن تورطها في ممارسات النظام السابق. وتعددت تطبيقات القانون وحماية ارواح وممتلكات الشعب دون ان تخضع للتوجيه السياسي.

## الأحمر: الاصطفاة القبلي ينذر بانفجار في اليمن



حسين بن عبدالله الأحمر

■ الرياض - يو بي اي: حذر رئيس مجلس التضامن اليمني الشيخ حسين بن عبدالله الأحمر المجموعات المسلحة والقبائل التي تحتشد في كتاف من مواصلة القتال لصالح قضية دماج بمحافظة صعدة (شمال) اليمن مؤكداً ان الاصطفاة القبلي ينذر بانفجار الوضع في اليمن. ونقلت صحيفة «الوطن» السعودية الأحد عن الاحمر (اذا كان هدفهم هو حقن دماء أهالي دماج فإن القضية انتهت الآن بالصلح والطرق ففتح والحياة عادت إلى طبيعتها بتعاون من الطرفين».

واعتلقت المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية فيكتوريا نولاند الخميس في واشنطن ان جماعة الاخوان المسلمين في مصر قدمت للولايات المتحدة ضمانات بالنسبة الى احترام معاهدة السلام مع اسرائيل. وقالت المتحدث للصحافيين «قطعوا العهودات لنا بهذا الشأن». وأضافت «صقلنا بالنسبة لهذا الموضوع على ضمانات من جانب مختلف المحادثين وستواصل السعي وراء الحصول على ضمانات أخرى في المستقبل».

وقالت نولاند ان الولايات المتحدة تحرص على التأكيد بانها تتوقع من «كل الفاعلين السياسيين (في مصر) ان يحترموا (...) الالتزامات الدولية للحكومة المصرية».

وتابع انهم سيكثفون اكثر تجاوبا مع الرأي العام مما كان مبارك. وقال التحميكي انه اذا شنت اسرائيل هجوماً على قطاع غزة كما فعلت في كانون الاول/ديسمبر 2008، فقد تتخذ مصر بقيادة الاخوان المسلمين موقفاً «أكثر عدائياً» حيال الدولة العبرية وان كانوا لا يريدون الغاء معاهدة السلام. واعلنت المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية فيكتوريا نولاند الخميس في واشنطن ان جماعة الاخوان المسلمين «مكتظفة قرييون من حماس ومعادون لاسرائيل». اما شيلي التحميكي الاستاذ في جامعة ميريلاند فقد قال ان الاخوان المسلمين لا يريدون «زعزعة الوضع في الاخوان الخارجية» او اجراء تغييرات جزرية بينما يسعون الى اصلاح الاقتصاد المتضرر جدا في مصر. وأضاف انهم يريدون ان تواصل مصر الحصول على المساعدة الاميركية والاجنبية. ويبدو انهم لا يتفهمون، على الاقل في الامم القصير، حظر المشروبات الكحولية او البيبكتي في اطار عملهم لانعاش القطاع السياحي.

وتابع «لا شك ان الاخوان المسلمين منظمة محافظة جدا اجتماعيا وسياسيا، تثير القلق بشأن مكانة المرأة والاقليات المسيحية في مصر. وأشار الى ان موقف الاخوان المسلمين من اتفاقية السلام مع اسرائيل يبعث دوماً على قلق كبير في السياسة الخارجية». وأوضح براون انه «على هذا الصعيد، اصدر الاخوان مؤشرات مطمئنة لكنهم اكتفوا بالحديث بشكل عام عن هذه النقطة»، مشيراً الى ان الاخوان المسلمين «مكتظفة قرييون من حماس ومعادون لاسرائيل». اما شيلي التحميكي الاستاذ في جامعة ميريلاند فقد قال ان الاخوان المسلمين لا يريدون «زعزعة الوضع في الاخوان الخارجية» او اجراء تغييرات جزرية بينما يسعون الى اصلاح الاقتصاد المتضرر جدا في مصر. وأضاف انهم يريدون ان تواصل مصر الحصول على المساعدة الاميركية والاجنبية. ويبدو انهم لا يتفهمون، على الاقل في الامم القصير، حظر المشروبات الكحولية او البيبكتي في اطار عملهم لانعاش القطاع السياحي.

■ واشنطن - ا ف ب: تمد الولايات المتحدة بعد تحفظ طويل في الماضي، يدها الى الاخوان المسلمين في محاولة للتكيف مع الواقع السياسي الجديد في مصر، لكنها تشعر بالقلق من موقف الجماعة من الاقلية والمراة واتفاقية السلام مع اسرائيل. وفي اول انتخابات تشريعية بعد تنحي الرئيس حسني مبارك، اعلن حزب الحرية والعدالة المنتق عن جماعة الاخوان المسلمين فوزه بـ352 بالية من اصوات الناخبين في المرحلة الاولى من الجولة الثالثة والاربية. ولم تحصل احزاب المعارضة الليبرالية والعلمانية على عدد كبير من الاصوات. وقالت مارينا اوتاواي التي ترأس برنامج الشرق الاوسط في واشنطن لعهد مارينغي للسلام الدولي «من الواضح انهم (الاخوان المسلمون) الآن القوة الوحيدة على الارض» وعلى المسؤولين الاميركيين التحدث اليهم. وحتى قبل بدء الانتخابات، كانت الولايات المتحدة تدرك ان عليها التعامل مع الاخوان المسلمين الحركة

## جماعة الإخوان المسلمين تنفي دعمها ترشيح نبيل العربي رئيساً لمصر

■ القاهرة - يو بي اي: نفت جماعة الإخوان المسلمين في مصر صحة ما يتردد ونشر في بعض الصحف عن انها اختارت الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور نبيل العربي لدعمه للترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية. ونقلت صحيفة الاخبار المصرية اليوم الأحد عن الناطق الرسمي باسم الجماعة محمود غزلان، ان الجماعة لم تتخذ اي قرار ولم يتحدث أي من قياديينها او اعضاءها لوسائل الاعلام في شأن دعم أي من المرشحين المحتملين لرئاسة الجمهورية الطرحون حالياً. كما أكد غزلان تمسك جماعة الإخوان المسلمين بموقفها السابق والثابت من عدم الدفع بأي من قياداتها او اعضاءها لخوض انتخابات رئاسة الجمهورية. يُشار إلى أن تقارير ذكرت من خلال مصادر لم تتسمها أن قيادات الجماعة توافق على دعم الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي للترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية، وساندة المستشار محمود الخضيرى النائب السابق لحكمة النض، لرئاسة مجلس الشعب القادم.

## مصر: تفتيش طائرة الخطوط الجوية الفرنسية خوفاً من وجود متفجرات

■ القاهرة - د ب أ: استعانت سلطات مطار القاهرة الأحد بالكلاب البوليسية المدربة لفحص طائرة الخطوط الفرنسية المتجهة إلى باريس خوفاً من وجود متفجرات عليها بناء على طلب شركة الطيران بعد اكتشاف العبث بأحد ابوابها. صرحت مصادر أمنية بالمطار: «تلقينا طلباً من الخطوط الفرنسية لفحص طائرتها المتوجهة بالرحلة رقم 503 إلى باريس للتأكد من عدم وجود أية متفجرات عليها بعد اكتشاف عدم وجود ملصق الأمان على أحد ابواب الطائرة قبل استعدادها للإقلاع والذي يؤكد عدم المساس بالأبواب».

## مصريون يمنعون 375 سائحاً من دخول معابد ابوسمبل جنوب مصر

■ اسوان - د ب أ: أغلق مئات المصريين بمدينة ابوسمبل جنوب مصر طريق جسر الإعلام الذي يربط المدينة بمعابد ابوسمبل ومنعوا 375 سائحاً وسائحة من دخول المعابد أو الخروج منها. جاءت هذه الخطوة احتجاجاً على تأخر قوات الحماية المدنية في انتشال جثث ثلاثة مواطنين غرق بهم مركب صيد ببحريرة ناصر جنوب السد العالي وخشية السكان من ان يتلعب التماسيح بجثثهم.

## مرشد الإخوان يعقد قران أبنته بحضور قساوسة ورئيس حزب الجماعة يحضر احتفالات عيد الميلاد

■ القاهرة - «القدس العربي»: وان مصر لا تفرق بين مسلم ومسيحي. هذا وقام بعقد القران مفتي مصر الاسبق وعضو مجمع البحوث الاسلامية الدكتور نصر فريد واصل. أما الدكتور محمد مرسى رئيس حزب الحرية والعدالة الذراع السياسي للجماعة.. فقد حضر حفل عيد الميلاد في الكاتدرائية ومعه الامين العام الدكتور سعد الكتاتنى.. ولقى الاثنان حفاوة بالغة كما حضر الحفل رئيس اركان الجيش الفريق سامى عنان وعدد من اعضاء المجلس العسكري بينما اصبر حزب النور السلفى على رفض ارسال أى ممثل له.. لانه لايجوز تهنة الاقباط بالايلاء.

## تجدد الاشتباكات بين قوات نجل صالح وقوات الفرقة الاولى بصنعاء وجرح 4 مدنيين

■ صنعاء - يو بي اي: تجددت الاشتباكات اليوم الأحد في صنعاء بين قوات الحرس الجمهوري التابعة لنجل الرئيس اليمني، احمد على صالح وقوات الفرقة الاولى مدرع المنشقة بقيادة اللواء على محسن الاحمر ادت الى جرح 4 مدنيين . وقال مصدر على ليوينيات برس انترناشونال ان اربعة جرحى اصيبوا خلال المواجهات بين قوات نجل صالح والاحمر في حي هائل شمال صنعاء حيث توجد نقاط تماس

بين الجانبين . وأشار المصدر الى ان المواجهات وقعت في منطقة القبة الخضراء في حي هائل ولا زالت مستمرة وقد اعيدت المتاريس التي كانت قد رفعتها اللجنة الامنية بين الجانبين الاسبوع الماضي. يشار الى ان الجيش اليمني انشق منذ مارس /اذار الماضي عندما أعلن اللواء الاحمر انضمامه الى المحتجين المطالبين باسقاط نظام الرئيس صالح .





### الاسطول الروسي يرسو في القاعدة البحرية في طرطوس

# مقتل 11 جندياً من الجيش السوري في اشتباكات مع منشقين في درعا رئيس بعثة المراقبين العرب يقدم تقريره للجنة.. ويؤكد استمرار عمل البعثة



الامين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي ورئيس اللجنة الزوارية المعنية بتطورات الوضع في سورية الشيخ حمد بن جاسم خلال الاجتماع امس في القاهرة

المياه الاقليمية السورية على ان تبقى فيها ستة ايام... واكدت «الوطن» ان الاسطول الروسي يضم «طائرات 33 وميغ 29 وطائرات عمودية من نوع كا-27 (المضادة للغواصات) ومظومات من الصواريخ المختلفة المضادة للطائرات والسفن الحربية والغواصات... وترفض روسيا رفضاً قاطعاً اي تدخل في الازمة السورية واستخدمت حق النقض في تشرين الاول (تشرين) ضد مشروع قرار في مجلس الامن ينص على امكانية فرض حظر على تسليم الاسلحة الى سورية التي تعد روسيا ابرز موزيها منذ الحقبة السوفيتية.

كون افضل من لا شيء على الاطلاق، نظراً للصعوبات في التوصل لأي اتفاق في مواجهة المعارضة الروسية في الأمم المتحدة، وإرت من الغضب بسبب تدخل منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في ليبيا. ونسبت الصحيفة إلى الحلي الأكثر مرمية من الربيع قوله «إن الجامعة العربية توجهت إلى أماكن في سورية لا يستطيع النظام السيطرة التي تجمع بينهما». وتابعت سانا ان «قادة السفن البحرية الروسية التابعة للاسطول الروسي الراسي على شاطئ محافظة طرطوس اكدوا تضامنهم مع الشعب السوري قيادة وشعباً» وشدوا

وشيعت السلطات السورية في موكب رسمي وشعبي كبير في دمشق السبت جثامين الضحايا الـ 26 الذين سقطوا الجمعة في تفجير انتحاري استهدف حي الميدان بوسط العاصمة. وبدأ الاجتماع في القاهرة بعد ظهر الاحد برئاسة رئيس الوزراء وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وبحضور وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو، ووزير الدولة للشؤون الخارجية في قطر خالد العطية، ووزير الشؤون الخارجية السعودي نزار بن عبد مديني، ووزير الشؤون الافريقية والمغاربية بالجزائر عبدالقادر مساهل، و مندوب سلطنة عمان لدى الجامعة العربية السفير خليفة بن علي الحارثي، ومندوب السودان السفير كمال حسن علي، والامين العام للجامعة العربية نبيل العربي وكبار مساعديه. وقال نائب الامين العام للجامعة العربية السفير أحمد بن حلي في تصريحات ادلى بها قبيل الاجتماع ان تقرير المراقبين «يشتمل على صور وخرائط ومعلومات شاملة عن الاحداث التي شاهدها المراقبون على ارض الواقع من اجل ابراز نتائج مهمتهم هناك، التي جانب تقييم الوضع في سورية والخطوات التي يمكن اتخاذها خلال الفترة المقبلة». وشهد بن حلي على «ضرورة اعطاء الفرصة الكاملة للمراقبين وتعزيز دورهم من خلال زيادة عددهم ومعداتهم»، داعياً إلى «عدم استباق الاحداث». وقال «انها المرة الاولى التي تنظم فيها الجامعة مهمة كهذه. لقد بدأت للتو لذلك لم يكن لدي الوقت الكافي لتكوين رأي». وقال الدابي إنه «مستعد لمراقبة طويلة المدى للفصل الحالي الأكثر مرمية من الربيع العربي، لأن مثل هذه المهمات تستغرق وقتاً طويلاً». بلعبة الاتحاد الافريقي في السودان بدأت عام 2004 ولا تزال هناك، ولا يستطيع تحديد كم من الوقت ستستغرق مهمة المراقبين وأشارت «الوزيرفر» إلى ان الحكومات الغربية تعتقد ان مهمة مراقبة صيفت قد

القاهرة - دمشق - نيغوسيا - وكالات: عقدت اللجنة العربية المكلفة الملف السوري بعد ظهر الاحد اجتماعاً خصص للاستماع الى تقرير اقدمه الفريق السوداني محمد احمد مصطفى الدابي رئيس بعثة المراقبين العرب الى سورية، وتضمن النتائج التي حققتها البعثة حتى الآن، بينما ما زال يشهد هذا البلد اعمال عنف اودت بحياة العشرات في الايام الماضية. وقتل 11 جندياً من الجيش السوري الاحد في اشتباكات عنيفة مع منشقين في محافظة درعا، مهد الحركة الاحتجاجية في سورية، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان. وقال المرصد الذي مقره في لندن لفرانس برس «دارت اشتباكات عنيفة قبل قليل بين الجيش النظامي السوري ومجموعات منشقة في بلدة بصر الحرير في محافظة درعا (جنوب) قتل خلالها ما لا يقل عن 11 عنصراً من الجيش النظامي وجرح أكثر من 20 آخرين». ولفت المصدر نفسه الى «انشقاق تسعة جنود». وفي السياق نفسه، اورد المرصد ان «اشتبائات عنيفة تدور بين الجيش النظامي السوري ومجموعات منشقة في مدينة داعل في المحافظة نفسها، يستخدم الجيش النظامي فيها الرشاشات الثقيلة بشكل عنشوائي لانتزاع من قطع التتار الكهربيان عن المدينة». من جهة أخرى، قال المرصد ان «القوات السورية نفذت حملة داهمات واعتقالات ونسب الامين العام المساعد للجامعة العربية ورئيس محافظة درعا (شرق)». وأوضح ان «الحملة اسفرت عن استهداف مواطن يبلغ من العمر 19 عاماً واعتقال أكثر من ثلاثين شخصاً من اهالي القرية». وكان المرصد السوري لحقوق الانسان افاد ان 21 مدنياً قتلوا السبت في اعمال عنف شهدتها محافظتا حمص وادلب، بينهم 17 اسقطوا برصاص قوات الامن والارابية الباقون بافخار ذقيفة صاروخية استهدفت مسيرة موالية لنظام الرئيس بشار الاسد.

### المياه الاقليمية السورية على ان تبقى فيها ستة ايام...

على ان «روسيا بلد صديق لسورية وعلاقتها مع سورية تاريخية وقوية... واشار عطف النضال محافظ طرطوس الى «موقف روسيا المشرف ووقوفها الى جانب الشعب السوري».

### الكويت تلحق عددا من ضباط الجيش بمراقبي الجامعة العربية في سورية

الكويت - د. ب: أعلن الجيش الكويتي لحاق عدد من ضباطه ضمن فريق المراقبة المعتمدين لدى جامعة الدول العربية للمشاركة مع مجموعة الضباط المراقبين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشأن الأوضاع في سورية. وقال بيان صادر عن رئاسة الأركان العامة للجيش الأحد ونشرته وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن هذا يأتي بناء على قرارات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية بشأن المبادرة العربية والبروتوكول الخاص بمهمة بعثة مراقبي جامعة الدول العربية بشأن الأوضاع في سورية.

### لا سيناريوهات سياسية بخصوص الأزمة السورية إلى الآن والأسد سيبقى حتى 2014

مسؤول سوري: واشنطن أطلقت يد موسكو لحل الملف السوري وطهران مهمتها حمائية حتى نهاية ولايته الدستورية في تموز (يوليو) من العام 2014 بعدها ستجري انتخابات رئاسية حتما ويكون الأسد واحداً من المرشحين إما أن يفوز ويصبح رئيساً أو يخسر ويأتي رئيس جديد. يقول مراقبون ان الاجواء السياسية في سورية متشنجة والمواجهة بين النظام السورية وحلفائه من جهة ومعارضيه وحلفائهم من جهة أخرى ما زالت دائرة ولم تصل بعد إلى مرحلة التفاوض على الحلول التوافقية الممكنة على اعتبار ان كل طرف يعتقد انه سيكسب المواجهة، وعليه يُضيف بأنه من المهم لأمم الخليج عدم الضغط كثيراً على السلطات السورية، يختم المسؤول السوري قوله.

### القوى الكبرى الدولية كروسيا أو الإقليمية كإيران لم تطرح على السلطات في دمشق أية خارطة طريق أو حتى سيناريو سياسي لإيجاد مخرج ترضي المعارضة والسلطة على حد سواء في سورية، ويتابع المسؤول السوري: لا تغير في جوهر الموقف الروسي من الأزمة الدائرة في سورية، ربما يستمرج الروس حلاً مفضلاً ويقبلوه أفكاراً قد تكون متممة لكنهم لا يمكنون فكرة متكاملة ولو بشكل أولي حتى الآن».

### إسراييلية: استخدام سورية لصواريخ ياحونت الروسية في التدريبات الأخيرة يشكّل تهديداً إستراتيجياً على الدولة العبرية ويضع الجيش أمام تحد كبير يلزمه على إيجاد حل له

في منطقة الشرق الأوسط روسيا، وبالتالي فإن الأخيرة تدافع عنها في الحلق الدولية، وتواصل إمدادها بالأسلحة، على حد تعبير الباحثين من مركز أبحاث الأمل القومي. وساقطت الدراسة قائلة ان النظام الحاكم في دمشق يخشى أكثر ما يخشى من عملية عسكرية تقودها تركيا، التي أعلنت في آب (أغسطس) الماضي عن عدم رضاها من تصرف النظام الحاكم وقمعه للمعتاهرين، عندما قام وزير الخارجية التركي، داود اوغلو، بزيارة إلى دمشق، وأن الخلاف بين الدولتين تاجح في الفترة الأخيرة. وأضاف إلى ذلك، قالت الدراسة ان المسؤولين الروس المرميين السوريين امتنعوا بأتاناً عن الحديث حول التدريبات، ولكن من الواضح ان التدريبات تحمل في طياتها الغضب والإصرار والردع لكل من تسول له نفسه بالاعتداء على سورية، لافتة إلى ان الرئيس الأسد نفسه كما قد حدث قبل عدة أشهر بأن أي تدخل عسكري في سورية سيؤدي إلى هزة أرضية إقليمية، لافتاً إلى

### دمشق - «القدس العربي»

### م كامل صقر:

حتى الآن لم تتلق القيادة السورية أية سيناريوهات سياسية محتملة من قوى دولية الطائفة أو غير الإقليمية لونه الأزمات السورية القائمة التي تعصف بالبلاد منذ عشرة أشهر، يؤكد مسؤول سوري في «القدس العربي» طلب عدم اسمه. ويقول أيضاً ان دمشق أبليت من عواصم غربية عدة قد تكون وواشنطن واحدة من تلك العواصم بانها قد أطلقت يد الطرف الروسي لتقضي الحلول

### العربي وين جاسم يعثنان الوضع في سورية في اجتماع مغلق

القاهرة - د. ب: بحث الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي ورئيس اللجنة الزوارية المعنية بتطورات الأوضاع في سورية حمد بن جاسم في اجتماع مغلق اقتصر عليهما الأحد الخطوات المقبلة المتوي اتخذها في ضوء التقرير الأولي للفريق الركن أحمد الدابي رئيس بعثة المراقبين لسورية.

### الصاروخ يُغطي كل العمق الإسرائيلي ووراءه انتقل قلب العالم العربية ستكون أمام معضلة حقيقية

دراسة إسرائيلية: استخدام سورية لصواريخ ياحونت الروسية في التدريبات الأخيرة يشكّل تهديداً إستراتيجياً على الدولة العبرية ويضع الجيش أمام تحد كبير يلزمه على إيجاد حل له

### الناصرة - «القدس العربي»

م كامل صقر: حتى الآن لم تتلق القيادة السورية أية سيناريوهات سياسية محتملة من قوى دولية الطائفة أو غير الإقليمية لونه الأزمات السورية القائمة التي تعصف بالبلاد منذ عشرة أشهر، يؤكد مسؤول سوري في «القدس العربي» طلب عدم اسمه. ويقول أيضاً ان دمشق أبليت من عواصم غربية عدة قد تكون وواشنطن واحدة من تلك العواصم بانها قد أطلقت يد الطرف الروسي لتقضي الحلول

### م كامل صقر:

حتى الآن لم تتلق القيادة السورية أية سيناريوهات سياسية محتملة من قوى دولية الطائفة أو غير الإقليمية لونه الأزمات السورية القائمة التي تعصف بالبلاد منذ عشرة أشهر، يؤكد مسؤول سوري في «القدس العربي» طلب عدم اسمه. ويقول أيضاً ان دمشق أبليت من عواصم غربية عدة قد تكون وواشنطن واحدة من تلك العواصم بانها قد أطلقت يد الطرف الروسي لتقضي الحلول

### الناصرة - «القدس العربي»

وات دراسة إستراتيجية إسرائيلية، أصدرها مركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، ان التدريبات السورية الأخيرة، التي أجراها الجيش العربي السوري، هي رسالة عرض صفات من الرئيس بشار الأسد، ورسالة تؤكد قوة سورية العسكرية، إلى العرب وإلى تركيا وإلى المجتمع الدولي برمته. فإفادها ان سورية في أوضاعها من حيث الأحوال تكوار السيناريو الليبي، أي السماح لطائرات حلف شمال الأطلسي بقصف العمق السوري لإسقاط الأسد، كما حدث مع العقيد ممر القذافي. ولأخت الدراسة، انه خلافًا للعالمي، فإن السوريين انهماء جدا لأن تقوم وسائل الإعلام بتغطية التدريبات الثلاثة، في الوقت

إلى ذلك، عبرت الدراسة عن خضبة صنع القرار من نقل المنظومة المذكورة إلى حرب الله اللبناني، كما فعلت سورية في الماضي عندما هدت الحرب بمظفومة C-802. وفي حال نشتر المنظومة على السواحل اللبنانية فإن جميع المناطق في إسرائيل ستصبح في مرمها، بما في ذلك قطاع غزة، على كل الأحوال، رأى الخبراء الإسرائيليون، ان هذه المنظومة تشكل تحدياً إستراتيجياً كبيراً للجيش الإسرائيلي، وبالتالي يتحتم على الجيش البحث عن الوسائل لصد هذه المنظومة، الخطيرة جداً على أمن الدولة العبرية، وخلصت الدراسة إلى القول ان قيام سورية باستعمال هذه الصواريخ في التدريبات الحالية بالذات خلال التدريبات الأخيرة تغير العديد من المتساوتات، مذكرة بان روسيا تملك في سورية أكبر قاعدة بحرية عسكرية، وذلك في ميناء طرطوس، ولن تستمر نفسها، في تزايد الحالي مع الغرب، ففان هذه القاعدة الإستراتيجية،

التي كانت فيه الماضي تستمر وتكتم على تدريبات من هذا القبيل. لافتة إلى ان بعض المنظمات التي شاركت في التدريبات تشكل خطراً إستراتيجياً على الدولة العبرية، وتجعل كل منطقة في العمق الإسرائيلي مرمى الصواريخ السورية المتطورة جدا، يجسد الدراسة، التي اكدت على ان الخبراء لم يتعكفوا من رصد جميع المنظمات التي استعملتها في التدريبات التي جرت في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي، وأشار الباحثون الإسرائيليون إلى ان وسائل الإعلام السورية دأبت على تكرار النبا الذي جاء فيه ان الجيش السوري يعكف الآن على التخصيص لتدريب آخرين، وبرأي الدراسة فإن الرسالة السورية موجهة إلى حلف شمال الأطلسي بان سورية هي ليست ليبيا، مشددة على أنه خلافًا للعالمي، فإن سورية تتمتع بدعم جيد جداً من روسيا، التي توقت العلاقات بينها منذ مطلع العام 2005، بحيث باتت سورية الحلقة الإستراتيجية الأولى

### م كامل صقر:

حتى الآن لم تتلق القيادة السورية أية سيناريوهات سياسية محتملة من قوى دولية الطائفة أو غير الإقليمية لونه الأزمات السورية القائمة التي تعصف بالبلاد منذ عشرة أشهر، يؤكد مسؤول سوري في «القدس العربي» طلب عدم اسمه. ويقول أيضاً ان دمشق أبليت من عواصم غربية عدة قد تكون وواشنطن واحدة من تلك العواصم بانها قد أطلقت يد الطرف الروسي لتقضي الحلول

### الناصرة - «القدس العربي»

القاهرة - د. ب: أعرب وزير الخارجية المصري محمد عمرو عن إدانة مصر للتفجيرات التي شهدتها العاصمة السورية دمشق الجمعة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، مقدما التعازي لأسر الضحايا وللشعب السوري، ومذكرا بموقف مصر الرافض للإرهاب بكل أشكاله وصوره. وأعرب عمرو في بيان تلقى وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه الأحد، كذلك عن قلقه من استمرار أعمال العنف في سورية، مشيراً إلى أن التطبيق الكامل والأمين لكافة بنود خطة العمل العربية، بما في ذلك تسهيل مهمة وفد مراقبي جامعة الدول العربية إلى سورية، بات مطلوباً اليوم أكثر من أي وقت مضى، حيث تزايدت احتمالات خروج الوضع في سورية عن أي إمكانية للسيطرة، بكل ما يعنيه ذلك من فتح الباب أمام سيناريوهات دموية يجب للعمل على تجنب الشعب السوري مخاطرها بأي ثمن.

### الناصرة - «القدس العربي»

التي كانت فيه الماضي تستمر وتكتم على تدريبات من هذا القبيل. لافتة إلى ان بعض المنظمات التي شاركت في التدريبات تشكل خطراً إستراتيجياً على الدولة العبرية، وتجعل كل منطقة في العمق الإسرائيلي مرمى الصواريخ السورية المتطورة جدا، يجسد الدراسة، التي اكدت على ان الخبراء لم يتعكفوا من رصد جميع المنظمات التي استعملتها في التدريبات التي جرت في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي، وأشار الباحثون الإسرائيليون إلى ان وسائل الإعلام السورية دأبت على تكرار النبا الذي جاء فيه ان الجيش السوري يعكف الآن على التخصيص لتدريب آخرين، وبرأي الدراسة فإن الرسالة السورية موجهة إلى حلف شمال الأطلسي بان سورية هي ليست ليبيا، مشددة على أنه خلافًا للعالمي، فإن سورية تتمتع بدعم جيد جداً من روسيا، التي توقت العلاقات بينها منذ مطلع العام 2005، بحيث باتت سورية الحلقة الإستراتيجية الأولى

### الناصرة - «القدس العربي»

التي كانت فيه الماضي تستمر وتكتم على تدريبات من هذا القبيل. لافتة إلى ان بعض المنظمات التي شاركت في التدريبات تشكل خطراً إستراتيجياً على الدولة العبرية، وتجعل كل منطقة في العمق الإسرائيلي مرمى الصواريخ السورية المتطورة جدا، يجسد الدراسة، التي اكدت على ان الخبراء لم يتعكفوا من رصد جميع المنظمات التي استعملتها في التدريبات التي جرت في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي، وأشار الباحثون الإسرائيليون إلى ان وسائل الإعلام السورية دأبت على تكرار النبا الذي جاء فيه ان الجيش السوري يعكف الآن على التخصيص لتدريب آخرين، وبرأي الدراسة فإن الرسالة السورية موجهة إلى حلف شمال الأطلسي بان سورية هي ليست ليبيا، مشددة على أنه خلافًا للعالمي، فإن سورية تتمتع بدعم جيد جداً من روسيا، التي توقت العلاقات بينها منذ مطلع العام 2005، بحيث باتت سورية الحلقة الإستراتيجية الأولى

### الناصرة - «القدس العربي»

التي كانت فيه الماضي تستمر وتكتم على تدريبات من هذا القبيل. لافتة إلى ان بعض المنظمات التي شاركت في التدريبات تشكل خطراً إستراتيجياً على الدولة العبرية، وتجعل كل منطقة في العمق الإسرائيلي مرمى الصواريخ السورية المتطورة جدا، يجسد الدراسة، التي اكدت على ان الخبراء لم يتعكفوا من رصد جميع المنظمات التي استعملتها في التدريبات التي جرت في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي، وأشار الباحثون الإسرائيليون إلى ان وسائل الإعلام السورية دأبت على تكرار النبا الذي جاء فيه ان الجيش السوري يعكف الآن على التخصيص لتدريب آخرين، وبرأي الدراسة فإن الرسالة السورية موجهة إلى حلف شمال الأطلسي بان سورية هي ليست ليبيا، مشددة على أنه خلافًا للعالمي، فإن سورية تتمتع بدعم جيد جداً من روسيا، التي توقت العلاقات بينها منذ مطلع العام 2005، بحيث باتت سورية الحلقة الإستراتيجية الأولى

### الناصرة - «القدس العربي»

القاهرة - د. ب: أعرب وزير الخارجية المصري محمد عمرو عن إدانة مصر للتفجيرات التي شهدتها العاصمة السورية دمشق الجمعة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، مقدما التعازي لأسر الضحايا وللشعب السوري، ومذكرا بموقف مصر الرافض للإرهاب بكل أشكاله وصوره. وأعرب عمرو في بيان تلقى وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه الأحد، كذلك عن قلقه من استمرار أعمال العنف في سورية، مشيراً إلى أن التطبيق الكامل والأمين لكافة بنود خطة العمل العربية، بما في ذلك تسهيل مهمة وفد مراقبي جامعة الدول العربية إلى سورية، بات مطلوباً اليوم أكثر من أي وقت مضى، حيث تزايدت احتمالات خروج الوضع في سورية عن أي إمكانية للسيطرة، بكل ما يعنيه ذلك من فتح الباب أمام سيناريوهات دموية يجب للعمل على تجنب الشعب السوري مخاطرها بأي ثمن.

### الناصرة - «القدس العربي»

التي كانت فيه الماضي تستمر وتكتم على تدريبات من هذا القبيل. لافتة إلى ان بعض المنظمات التي شاركت في التدريبات تشكل خطراً إستراتيجياً على الدولة العبرية، وتجعل كل منطقة في العمق الإسرائيلي مرمى الصواريخ السورية المتطورة جدا، يجسد الدراسة، التي اكدت على ان الخبراء لم يتعكفوا من رصد جميع المنظمات التي استعملتها في التدريبات التي جرت في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي، وأشار الباحثون الإسرائيليون إلى ان وسائل الإعلام السورية دأبت على تكرار النبا الذي جاء فيه ان الجيش السوري يعكف الآن على التخصيص لتدريب آخرين، وبرأي الدراسة فإن الرسالة السورية موجهة إلى حلف شمال الأطلسي بان سورية هي ليست ليبيا، مشددة على أنه خلافًا للعالمي، فإن سورية تتمتع بدعم جيد جداً من روسيا، التي توقت العلاقات بينها منذ مطلع العام 2005، بحيث باتت سورية الحلقة الإستراتيجية الأولى

### الناصرة - «القدس العربي»

التي كانت فيه الماضي تستمر وتكتم على تدريبات من هذا القبيل. لافتة إلى ان بعض المنظمات التي شاركت في التدريبات تشكل خطراً إستراتيجياً على الدولة العبرية، وتجعل كل منطقة في العمق الإسرائيلي مرمى الصواريخ السورية المتطورة جدا، يجسد الدراسة، التي اكدت على ان الخبراء لم يتعكفوا من رصد جميع المنظمات التي استعملتها في التدريبات التي جرت في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي، وأشار الباحثون الإسرائيليون إلى ان وسائل الإعلام السورية دأبت على تكرار النبا الذي جاء فيه ان الجيش السوري يعكف الآن على التخصيص لتدريب آخرين، وبرأي الدراسة فإن الرسالة السورية موجهة إلى حلف شمال الأطلسي بان سورية هي ليست ليبيا، مشددة على أنه خلافًا للعالمي، فإن سورية تتمتع بدعم جيد جداً من روسيا، التي توقت العلاقات بينها منذ مطلع العام 2005، بحيث باتت سورية الحلقة الإستراتيجية الأولى

### الناصرة - «القدس العربي»

التي كانت فيه الماضي تستمر وتكتم على تدريبات من هذا القبيل. لافتة إلى ان بعض المنظمات التي شاركت في التدريبات تشكل خطراً إستراتيجياً على الدولة العبرية، وتجعل كل منطقة في العمق الإسرائيلي مرمى الصواريخ السورية المتطورة جدا، يجسد الدراسة، التي اكدت على ان الخبراء لم يتعكفوا من رصد جميع المنظمات التي استعملتها في التدريبات التي جرت في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي، وأشار الباحثون الإسرائيليون إلى ان وسائل الإعلام السورية دأبت على تكرار النبا الذي جاء فيه ان الجيش السوري يعكف الآن على التخصيص لتدريب آخرين، وبرأي الدراسة فإن الرسالة السورية موجهة إلى حلف شمال الأطلسي بان سورية هي ليست ليبيا، مشددة على أنه خلافًا للعالمي، فإن سورية تتمتع بدعم جيد جداً من روسيا، التي توقت العلاقات بينها منذ مطلع العام 2005، بحيث باتت سورية الحلقة الإستراتيجية الأولى





## عبد الجليل: ليبيا ستعيد النظر في جميع استثماراتها في الخارج

■ طرابلس - أ. ب: أعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل السبت أن بلاده ستعيد النظر في كل استثماراتها في الخارج. وقال عبد الجليل خلال مؤتمر صحافي «هناك نظرة عامة لإعادة النظر في جميع العقود، هناك دول استزاد فيها الاستثمارات ودول أخرى ستوقف فيها المشاريع». وأضاف «هناك استثمارات يمكن أن تتطور وأخرى يستحسن وقفها لأنه يصعب في مصلحة الشعب الليبي». واستثمرت ليبيا عبر هيئة الاستثمار الليبية، الصندوق السيادي الذي اطلقت في 2006 الزعيم الراحل معمر القذافي وبلغ مجموع أمواله 70 مليار دولار، وأموال ضخمة في العديد من دول أفريقيا والعالم العربي، إضافة إلى مساهمات بمليارات الدولارات في شركات عالمية عديدة.

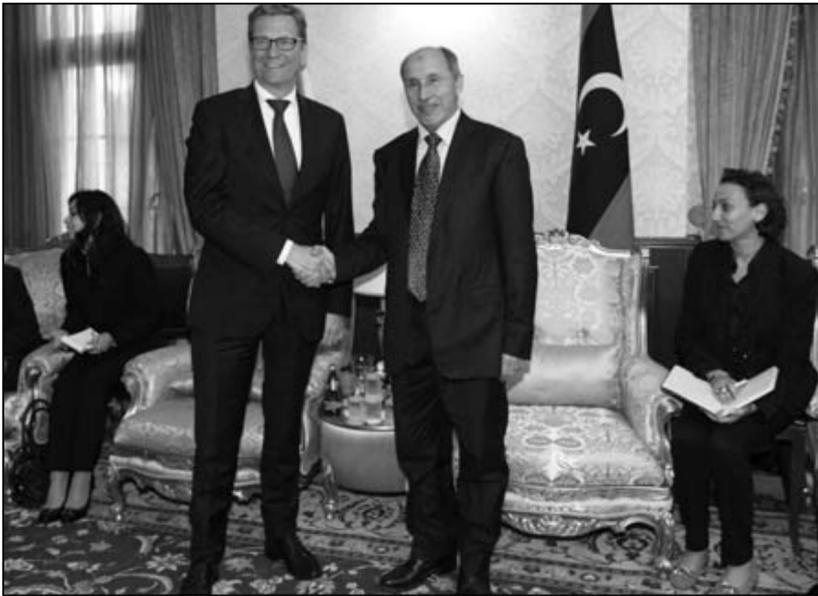
## وزير خارجية ألمانيا يتعهد بمزيد من الدعم لليبيا

■ الجزائر - د. ب: تعهد وزير الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله بتقديم مزيد من الدعم لليبيا لإعادة إعمار البلاد عقب الحرب الأهلية. وقال فيسترفيله أمس الأحد في الجزائر قبيل إقلاعه إلى العاصمة الليبية طرابلس: «ألمانيا تقف بجانب ليبيا الجديدة كصديق وشريك». وذكر فيسترفيله أن ليبيا تواجه عقب عقود من الديكتاتورية تحديات كبيرة، تتمثل في تأمين مخزون السلاح وإدماج الميليشيات في جيش نظامي وبناء هيكل الدولة القانونية، مضيفاً أن الأمر يدور الآن حول خلق مجتمع تعددي من الانتماء الديمقراطي.

ومن المقرر أن يلتقي فيسترفيله في العاصمة طرابلس بممثلين من الحكومة الانتقالية، بالإضافة إلى ممثلي أحزاب ومنظمات غير حكومية. وكان الوزير الألماني استهل جولته التي تستغرق ثلاثة أيام السبت بزيارة الجزائر. وحث فيسترفيله الجزائر على إجراء إصلاحات سياسية ودعا إلى توسيع حجم العلاقات الاقتصادية بين البلدين. يذكر أن ألمانيا اعترفت بالمجلس الانتقالي الليبي كممثل شرعي للشعب الليبي في حزيران/يونيو الماضي، وذلك قبيل سقوط الزعيم الليبي معمر القذافي، وجرى معاملة أكثر من ألف شخص أصيبوا في معارك بين الشوار والقوات الموالية للقذافي في مستشفيات ألمانية. يذكر أن ألمانيا لم تشارك في مهمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في ليبيا العام الماضي. ومن المقرر أن يتوجه فيسترفيله مساء اليوم إلى تونس، حيث بدأ الريبع العربي قبل نحو عام. ويهدف فيسترفيله من جولته في شمال أفريقيا إلى تكوين صورة عن الأوضاع في المنطقة عقب عام من الربيع العربي.

# عضو في المجلس الوطني الانتقالي: تعيين المنقوش رئيساً لأركان الجيش «نهائي لا رجعة عنه»

## جبريل: ليبيا باتت مرتعا لخبرات دول العالم والتذمر يسود صفوف الجنود بالجيش



رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل يصافح وزير الخارجية الألماني جيدو فاسترفيلا

وكان مجلس برقة العسكري رفض تعيين المنقوش في هذا المنصب، قائلًا إن اختياره كان جاء بها «غير شرعية»، وقام في خطوة أحادية بتعيين شخص آخر في منصب رئيس لأركان. وأشار سليمان محمود إلى أن «ما يفرضه مجلس برقة العسكري أمر غير مقبول وخاطئ»، معتبرا أنه «لعب بالنار» مع شأنه أن يشوه صورة برقة له، موضحاً أن ما المجلس المشار إليه «جسم غير شرعي لأن تشكيله غير قانوني وغير معترف به من المجالس العسكرية الأخرى» على حد قوله.

الشرقية بتأييدهم لقرار تعيين المنقوش. واعتبر ضباط وضباط صف الركن، في بيان تلقته فرانس برس نسخة منه، أن هذا القرار «خطوة أولى لإعادة تفعيل الجيش». وأضافوا في بيانهم أن «هذا القرار من شأنه أن يعيد الاستقرار والسيادة لدولة ليبيا ويوحد ترابها ويرجع الأمن والأمان للوطن». «لا معنى له»، موضحاً أن ما المجلس المشار إليه «جسم غير شرعي لأن تشكيله غير قانوني وغير معترف به من المجالس العسكرية الأخرى» على حد قوله.

على الترهوني حكومة عبد الرحيم الكيب لتقديم فرص بديلة للثوار الذين شاركوا في القتال ضد نظام العقيد القذافي، على أمل تجنب زعزعة استقرار البلاد، معتبراً أن نزاع أسلحة الثوار وإعادة دمجه في الحياة المدنية يشكل أحد المفاتيح لتفادي تصاعد العنف في ليبيا. من جهة أخرى أكد عضو في المجلس الوطني الانتقالي الليبي أن قرار المجلس بتعيين اللواء الركن يوسف المنقوش رئيساً لأركان الجيش الوطني الليبي «قرار نهائي لا رجعة فيه». وقال عضو المجلس المختار الجندال لوكالة فرانس برس أن «معظم المجالس العسكرية بمختلف المناطق الليبية توافقت على ثلاثة أسماء كانت ضمن قائمة المرشحين وهم حامد الحاسي وسالم جحا ويوسف المنقوش». وأضاف أن «أعضاء المجلس الوطني الانتقالي اختاروا بالأغلبية يوسف المنقوش لشغل هذا المنصب»، مشيراً إلى أنه «شخصية وطنية نزيهة ومتخصصة».

من جهته كشف مندوب الدفاع الجوي في لفرانس برس أنه يباشر مهام عمله رئيساً لأركان الجيش الوطني الليبي، وذلك على الرغم من عدم تسلمه رسمياً بعد قرار تعيينه في هذا المنصب. وفي السياق ذاته أبدى تجمع سرايا الثوار «مباركتة» لاختيار المنقوش رئيساً لأركان الجيش، وقال في بيان تلقته فرانس برس نسخة عنه «شبارك الخطوة التي تنتظرناها طويلاً بتعيين رئيس لأركان، ليكون النواة الأولى لتأسيس الجيش الجديد». وأضاف التجمع أن «هذه الخطوة في بناء الجيش الوطني القادر على تأمين البلاد والعباد ذات أهمية قصوى وحاجة ضرورية».

وقال تقرير لقناة الجزيرة القطرية من ليبيا «لاستعانة بالقبعات الرزق وأمر وارد الحدوث لفرز الأمن وسط الانفلات الكبير الحاصل على الأرض، وهو ما دفع رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل للتحذير من مخاطر حرب أهلية، كما دفعه أيضاً للاعتراف بالجزع عن كبح جماح الميليشيات المسلحة في البلاد». وأضاف: «نحذر من تدخل اجنبي في ليبيا ما بعد القذافي إذا لم يسارع المجلس الانتقالي لبناء جيش وطني وإصدار وثائق تنظم المرحلة الانتقالية، خاصة أن جميع مخابرات دول العالم تعمل فوق الأراضي الليبية».

من جهته كشف مندوب الدفاع الجوي في لفرانس برس أنه يباشر مهام عمله رئيساً لأركان الجيش الوطني الليبي، وذلك على الرغم من عدم تسلمه رسمياً بعد قرار تعيينه في هذا المنصب. وفي السياق ذاته أبدى تجمع سرايا الثوار «مباركتة» لاختيار المنقوش رئيساً لأركان الجيش، وقال في بيان تلقته فرانس برس نسخة عنه «شبارك الخطوة التي تنتظرناها طويلاً بتعيين رئيس لأركان، ليكون النواة الأولى لتأسيس الجيش الجديد». وأضاف التجمع أن «هذه الخطوة في بناء الجيش الوطني القادر على تأمين البلاد والعباد ذات أهمية قصوى وحاجة ضرورية».

وقال تقرير لقناة الجزيرة القطرية من ليبيا «لاستعانة بالقبعات الرزق وأمر وارد الحدوث لفرز الأمن وسط الانفلات الكبير الحاصل على الأرض، وهو ما دفع رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل للتحذير من مخاطر حرب أهلية، كما دفعه أيضاً للاعتراف بالجزع عن كبح جماح الميليشيات المسلحة في البلاد». وأضاف: «نحذر من تدخل اجنبي في ليبيا ما بعد القذافي إذا لم يسارع المجلس الانتقالي لبناء جيش وطني وإصدار وثائق تنظم المرحلة الانتقالية، خاصة أن جميع مخابرات دول العالم تعمل فوق الأراضي الليبية».

من جهته كشف مندوب الدفاع الجوي في لفرانس برس أنه يباشر مهام عمله رئيساً لأركان الجيش الوطني الليبي، وذلك على الرغم من عدم تسلمه رسمياً بعد قرار تعيينه في هذا المنصب. وفي السياق ذاته أبدى تجمع سرايا الثوار «مباركتة» لاختيار المنقوش رئيساً لأركان الجيش، وقال في بيان تلقته فرانس برس نسخة عنه «شبارك الخطوة التي تنتظرناها طويلاً بتعيين رئيس لأركان، ليكون النواة الأولى لتأسيس الجيش الجديد». وأضاف التجمع أن «هذه الخطوة في بناء الجيش الوطني القادر على تأمين البلاد والعباد ذات أهمية قصوى وحاجة ضرورية».

وقال تقرير لقناة الجزيرة القطرية من ليبيا «لاستعانة بالقبعات الرزق وأمر وارد الحدوث لفرز الأمن وسط الانفلات الكبير الحاصل على الأرض، وهو ما دفع رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل للتحذير من مخاطر حرب أهلية، كما دفعه أيضاً للاعتراف بالجزع عن كبح جماح الميليشيات المسلحة في البلاد». وأضاف: «نحذر من تدخل اجنبي في ليبيا ما بعد القذافي إذا لم يسارع المجلس الانتقالي لبناء جيش وطني وإصدار وثائق تنظم المرحلة الانتقالية، خاصة أن جميع مخابرات دول العالم تعمل فوق الأراضي الليبية».

من جهته كشف مندوب الدفاع الجوي في لفرانس برس أنه يباشر مهام عمله رئيساً لأركان الجيش الوطني الليبي، وذلك على الرغم من عدم تسلمه رسمياً بعد قرار تعيينه في هذا المنصب. وفي السياق ذاته أبدى تجمع سرايا الثوار «مباركتة» لاختيار المنقوش رئيساً لأركان الجيش، وقال في بيان تلقته فرانس برس نسخة عنه «شبارك الخطوة التي تنتظرناها طويلاً بتعيين رئيس لأركان، ليكون النواة الأولى لتأسيس الجيش الجديد». وأضاف التجمع أن «هذه الخطوة في بناء الجيش الوطني القادر على تأمين البلاد والعباد ذات أهمية قصوى وحاجة ضرورية».

# منظمات حقوقية تطالب بمحاكمة عادلة لسيف الاسلام.. وتتهم الانتقالى بعدم الوفاء بوعوده



سيف الاسلام القذافي

ولكن المجلس لديه فرص النجاح في التقدم بضمانات لا سيف الاسلام هو واحد من 17 ألف معتقل في سجون متفرقة في أنحاء ليبيا بدون السماح لهم بمقابلة محامين أو إجراء محاكمات عادلة، كما أن المجلس لم يبدأ كما وعد بالتحقيق في ظروف مقتل القذافي الذي تم استعراضه وكان لا يزال حياً في معتقله في سرا. لان ليبيا ليس فيها نظام قانوني بعد فان تونس الوراثة القضائية تسليم المحمدي البغدادي، رئيس الوزراء السابق بسبب المخاوف من عدم حصوله على محاكمة عادلة. ونقلت عن مسؤول في «امنستي انترناشونال» قولها ان المجلس الانتقالي فشل حتى الان في تنظيم سلطة قضائية مستقلة كما انه لا توجد في البلاد ليبيا قادرة ومستعدة لمحاكمة، ولديها اجراءات قضائية تضمن له محاكمة عادلة. باهتمام الداخل والخارج نظراً لما كان يعرفه من اسرار ولاخراطة في شؤون وعقود البلاد التجارية وعلاقات قادة الدول الغربية به، من توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني السابق الى نيكولا ساركوزي الرئيس الفرنسي الحالي.

ولن يسمح الشعب الليبي بمحاكمة سيف خارج ليبيا، ولكن الجناية الدولية تصر على ضرورة ان يقفها المسؤولون في ليبيا الجديدة انهم سيضمنون له محاكمة عادلة. وسيخبر جيفري نايس الذي كان في فريق الادعاء ضد سلوبودان ميلوسيفيتش الرئيس الصربي السابق، ان انشاء محكمة عادلة ونظام قضائي عادل من الصفر هو طموح كبير حيث قال ان محاكم الحرب تقوم على اجراءات متعقدة، ومن اهم المشاكل ان هناك تدخلات سياسية في المحاكم التي يقفها المتصورون للمؤزمين. وترى جماعات حقوق انسان ان المجلس الانتقالي عليه بدلا من اصدار بيانات اعلامية ان يتعامل مع المحكمة، وطالبت كارلا فيرستمان من من جماعة حقوقية بريطانية «ويدرس» ان على المجلس تقديم خطة للتعامل مع الجرائم الجماعية التي تمت خلال الاربعة اعوام الماضية. وتعتقد ان الواجهة بين المحكمة والمجلس في الطريق لان المحكمة تصر على ان سلطتها تابعة من النقوش الذي منحه لها الامم المتحدة وبطاعتها الحق بمحاكمة سيف الا في حالة قدمت ليبيا الضمانات من انه سواجه محاكمة عادلة.

لضغوط شديدة بسبب عدم وفائهم بوعودهم بتوفير محاكمة عادلة ومستقلة لسيف الاسلام، الذي لا يزال يقبع في سجنه المؤقت منذ اعتقاله في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي. وقد ادى فشل السلطات الليبية بتقديم لائحة اتهام ضد عدم السماح لخامس الدخول للسجن بمظنات حقوقية دولية لتبني قضته. وهذا يعني ان المجلس الانتقالي في ليبيا في مواجهة الان مع محكمة جرائم الحرب بسبب فشله بتسليم سيف الاسلام للمحكمة، وقد حددت المحكمة موعدا غدا كي تقدم لها السلطات في ليبيا معلومات حول مصير سيف الاسلام، والتي تصر السلطات الجديدة انه يجب ان يحاكم في ليبيا كما على المجلس الانتقالي التوضيح ان كان سيف الاسلام معتقل بدون محاكمة. وترى الصحيفة انه في انتظار رد المجلس لكن استقباله للرئيس السوداني عمر البشير المطلوب من المحكمة اشارة عن طبيعة الرد. وتساءل اليراهمزن ان كانت ليبيا الجديدة ستعطي المعتقلين حقوقهم التي منعه منها معمر القذافي ولدى طوية. ونقلت في هذا الاتجاه عن محمود شمام المسؤول في المجلس الانتقالي قوله «ان المحكمة الجناية الدولية هي محكمة ثانوية

لضغوط شديدة بسبب عدم وفائهم بوعودهم بتوفير محاكمة عادلة ومستقلة لسيف الاسلام، الذي لا يزال يقبع في سجنه المؤقت منذ اعتقاله في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي. وقد ادى فشل السلطات الليبية بتقديم لائحة اتهام ضد عدم السماح لخامس الدخول للسجن بمظنات حقوقية دولية لتبني قضته. وهذا يعني ان المجلس الانتقالي في ليبيا في مواجهة الان مع محكمة جرائم الحرب بسبب فشله بتسليم سيف الاسلام للمحكمة، وقد حددت المحكمة موعدا غدا كي تقدم لها السلطات في ليبيا معلومات حول مصير سيف الاسلام، والتي تصر السلطات الجديدة انه يجب ان يحاكم في ليبيا كما على المجلس الانتقالي التوضيح ان كان سيف الاسلام معتقل بدون محاكمة. وترى الصحيفة انه في انتظار رد المجلس لكن استقباله للرئيس السوداني عمر البشير المطلوب من المحكمة اشارة عن طبيعة الرد. وتساءل اليراهمزن ان كانت ليبيا الجديدة ستعطي المعتقلين حقوقهم التي منعه منها معمر القذافي ولدى طوية. ونقلت في هذا الاتجاه عن محمود شمام المسؤول في المجلس الانتقالي قوله «ان المحكمة الجناية الدولية هي محكمة ثانوية

## صحيفة: مقتل 13 مسلحا بالجزائر بينهم «أمرأء» أحدهم ليبي

■ الجزائر - يو بي اي: قتلت قوات الأمن الجزائرية 13 مسلحا بينهم «أمرأء» أحدهم ليبي، في عمليات نفذتها في شرق البلاد. وذكرت صحيفة «الشرق» الجزائرية بعدد الضحايا اسمن الاحد ان قوات الأمن المنتشرة في ولاية تبسة، 600 كيلومترا شرق العاصمة الجزائرية، تمكنت في الأسابيع الأخيرة من القضاء على أبرز «الإرهابيين» الذين ينشطون عبر عدة محاور خاصة الجنوبية والغربية منها والتاخمة لولايتي خنشلة والوادي جنوب شرق البلاد. وقالت الصحيفة إنه تم القضاء على ما لا يقل عن 13 «إرهابيين» بينهم أمير ليبي و 13 أمرأء جزائريين، بالإضافة إلى توقيف 4 آخرين أحياء أحدهم من جنسية أجنبية تمكثوا من الدخول إلى الجزائر من الشرق برفقة «إرهابي» آخر على صلة بتنظيم القاعدة. وتابعت ان القضاء على «سرية الجديدة» يعتبر من أكبر الانجازات المحققة وأكبر ضربة موجعة للجماعات المسلحة، والتي أتبعته مباشرة بالقضاء على «الإرهابي» الليبي منذر صالح، والذي كان يسعى حسيبا لتشكيل نواة للمسلحين الليبيين بعد دخوله الجزائر قبل أحداث ليبيا. وقالت إن قوات الأمن المشتركة صادرت خلال عملياتها الأخيرة في المنطقة نحو 20 مدمسا وتفككت 15 شبكة دعم للجماعات المسلحة.

# الثورة في مناهج التعليم في ليبيا... والتلاميذ يعودون لمدارسهم الخالية من القذافي

الكتب المتصلة بالقذافي، وقال «كان المدرس يضربنا عندما لم تكن نفهم». بينما قالت لمياء عبد السلام (11 عاما) انها تمنى ان تصبح يحسنوا المناهج وجعلوها أكثر فائدة». وقال عبد المجيد غونية مدير المناهج في وزارة التعليم ان المخزون من الكتب الدراسية التي تتعلق بالقذافي في مخازن الوزارة سوف يعدم بالكامل ويستبدل بالكتب الجديدة. لكن محتوى هذه الكتب الجديدة لم يحدد بعد. والتحدى الان هو الاتفاق على بدائل لتصورات القذافي عن التاريخ والمجتمع والأخلاق.

التاريخ إلى كتب القراءة. وكان من اول ما قام به المجلس الوطني الانتقالي الحاكم في البلاد بعد حمل السلاح ضد القذافي هو تشكيل لجنة تكون مهمتها محو تعاليم القذافي من المناهج الدراسية. وطمخى «الكتاب الأخضر» المكون من ثلاثة اجزاء والذي كتبه القذافي على السياسة والاقتصاد والحياة اليومية للشعب الليبي وهو من الكتب الازلامية في المدارس. واستخدمت عبارات من هذا الكتاب في تزيين جدران الفصول لكنها الآن ازيلت جميعا. ووضع الكتاب النظرية العالمية الثالثة، التي تبحت عن نظام بين الاسلام والاشتراكية. وكان تلاميذ المدارس يخشرون في حفظهم لمقتبسات من «الكتاب الأخضر».

هدفها التوعوي عن الدروس التي الغيت خلال النزاع. وأضاف «اعتبارا من 15 ايلول (سبتمبر) ستبدأ ستة دراسية كاملة تنتهي في حزيران/يونيو 2013». واعلنت اليونيسيف في بيان ان أكثر من 1,7 مليون طفل، يعودون إلى المدارس في جميع أنحاء البلاد السبت بعد عشرة اشهر على توقف الدراسة بسبب المعارك. وأوضحته المنظمة التابعة للأمم المتحدة ان تمت طباعة 27 مليون كتاب وزعت وزارة التربية عشرة ملايين منها في البلاد. وتابعت ان هناك تحديات أخرى قائمة من بينها «مصير (التلاميذ) الخارجين ونقص الكتاب ونقل الطلاب». وعاد تلاميذ ليبيا إلى مدارسهم التي أغلقت لأشهر بسبب الحرب لجندوا معلما وقد غاب لا بد.. انه معمر القذافي الذي تزعت صوره عن مدران العرف الدراسية وازيلت كلماته من المناهج التعليمية بعد ان كانت يوما موضع تيجيل واحترام.

وأضاف الساحلي امام طلاب ومدرسين وممثلين عن منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ان «البيادىء السياسية للقذافي والدروس العسكرية ودراسة الجماهيرية شطبت كلها من المناهج». الا ان الوزير الليبي شدد على «الصعوبات» في اصلاح نظام تعليمي كرس لغفرة الماضي من ان ليبيا وقال «في الماضي، كان أحد نشطات المدرسين يقضي بتعديد الطاغية، علينا ان نقوم الان بتوعية المدرسين بالمشايطات التعليمية». لكن قطاع التعليم في ليبيا يواجه تحديا آخر، وقال الساحلي ان «المدارس تفتقر وتفتقد المال. كل هذا ساهم في التأخر في ارسال الكتب إلى الطلاب». واصيبت المدارس في عدد كبير من المدن في البلاد باضرار جسيمة وخصوصا في بنغازي حيث بدأت الثورة وسرت مسقط رأس القذافي وملجأ الأخير. وعلى الرغم من هذه الصعوبات، حددت السلطات السبت موعدا لاستئناف الدراسة.

وقال نائب وزير التربية سليمان الخوجة لفرانس برس ان السنة الدراسية التي تبدأ السبت وتنتهي في حزيران (يونيو) وانتقدت جماعات حقوقية زيارة البشير. وقال ريتشارد ديكر مدير العدالة الدولية بمنظمة هيومان رايتس ووتش المعنية بحقوق الانسان «الترحيب بالبشير يثير تساؤلات بشأن اعلان المجلس الوطني الانتقالي التزامه بحقوق الانسان وحكم القانون. بعد انتهاء عقود من الحكم الوحشي في ليبيا من مزعج أن تستضيف طرابلس رئيس دولة هاربا من مذكرة اعتقال لرتكابه انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان». وقال محمد الكيلاني الذي يرأس مجموعة تضم 50 من منظمات المجتمع المدني الليبية ان البشير غير مرحب به في ليبيا. وأضاف ان هذه المنظمات ترى ان البشير هو قذافي السودان وان لديها تحفظات على هذه الزيارة لانها تعتبر البشير مستبدا يقمع شعبه وسياسته تتعارض مع مبادئها.

ويواصل حكام ليبيا الجدد لضم الألف من الثوار السابقين الذي ساعدوا في الاطاحة بالقذافي في قوة للجيش والشرطة او في وظائف مدنية. وحذر مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا في الاسبوع الماضي من ان ليبيا تواجه خطر الانزلاق إلى حرب أهلية ما لم تتم السيطرة على الميليشيات المتناحرة التي ملأت الفراغ الذي خلفه سقوط القذافي. وتنتاش الميليشيات على النفوذ في ليبيا الجديدة وتعقد أنها حتى تحصل على نصيبها من السلطة السياسية عليها أن تحتفظ بوجود مسلح في العاصمة. وقال عبد الجليل الذي زار الخرطوم في تشرين الثاني (نوفمبر) ان الاسلحة والذخائر السودانية ساهمت في اطاحة الثوار بالقذافي العام الماضي. وتوترت العلاقات بين الخرطوم وطرابلس خلال حكم القذافي بسبب مساندته للمقاتلين في منطقة دارفور وفي جنوب السودان الذي اعلن استقلاله في يوليو/تموز الماضي بموجب اتفاق السلام البرمة في عام 2005 ونقلت وكالة الانباء عن البشير قوله في ليبيا ان «إزالة نظام القذافي بعد انجازا بكل المفاسد». ونقلت عنه قوله ان «ثوار ليبيا قدموا اكبر هدية للشعب السوداني بإزالة نظام القذافي». وأضاف «زيارتنا لليبيا جاءت لتقديم التهنئة لثوار ليبيا على انتصارهم على قوى البغي والعدوان».

# قال ان سقوط القذافي افضل هدية قدمت الى بلاده

## البشير يعرض مساعدة الخرطوم في انشاء جيش ليبي جديد... وزيارته لطرابلس تثير انتقادات من نشطاء حقوقيين



الرئيس السوداني عمر البشير لدى وصوله الى طرابلس

ويواصل حكام ليبيا الجدد لضم الألف من الثوار السابقين الذي ساعدوا في الاطاحة بالقذافي في قوة للجيش والشرطة او في وظائف مدنية. وحذر مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا في الاسبوع الماضي من ان ليبيا تواجه خطر الانزلاق إلى حرب أهلية ما لم تتم السيطرة على الميليشيات المتناحرة التي ملأت الفراغ الذي خلفه سقوط القذافي. وتنتاش الميليشيات على النفوذ في ليبيا الجديدة وتعقد أنها حتى تحصل على نصيبها من السلطة السياسية عليها أن تحتفظ بوجود مسلح في العاصمة. وقال عبد الجليل الذي زار الخرطوم في تشرين الثاني (نوفمبر) ان الاسلحة والذخائر السودانية ساهمت في اطاحة الثوار بالقذافي العام الماضي. وتوترت العلاقات بين الخرطوم وطرابلس خلال حكم القذافي بسبب مساندته للمقاتلين في منطقة دارفور وفي جنوب السودان الذي اعلن استقلاله في يوليو/تموز الماضي بموجب اتفاق السلام البرمة في عام 2005 ونقلت وكالة الانباء عن البشير قوله في ليبيا ان «إزالة نظام القذافي بعد انجازا بكل المفاسد». ونقلت عنه قوله ان «ثوار ليبيا قدموا اكبر هدية للشعب السوداني بإزالة نظام القذافي». وأضاف «زيارتنا لليبيا جاءت لتقديم التهنئة لثوار ليبيا على انتصارهم على قوى البغي والعدوان».

ويواصل حكام ليبيا الجدد لضم الألف من الثوار السابقين الذي ساعدوا في الاطاحة بالقذافي في قوة للجيش والشرطة او في وظائف مدنية. وحذر مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا في الاسبوع الماضي من ان ليبيا تواجه خطر الانزلاق إلى حرب أهلية ما لم تتم السيطرة على الميليشيات المتناحرة التي ملأت الفراغ الذي خلفه سقوط القذافي. وتنتاش الميليشيات على النفوذ في ليبيا الجديدة وتعقد أنها حتى تحصل على نصيبها من السلطة السياسية عليها أن تحتفظ بوجود مسلح في العاصمة. وقال عبد الجليل الذي زار الخرطوم في تشرين الثاني (نوفمبر) ان الاسلحة والذخائر السودانية ساهمت في اطاحة الثوار بالقذافي العام الماضي. وتوترت العلاقات بين الخرطوم وطرابلس خلال حكم القذافي بسبب مساندته للمقاتلين في منطقة دارفور وفي جنوب السودان الذي اعلن استقلاله في يوليو/تموز الماضي بموجب اتفاق السلام البرمة في عام 2005 ونقلت وكالة الانباء عن البشير قوله في ليبيا ان «إزالة نظام القذافي بعد انجازا بكل المفاسد». ونقلت عنه قوله ان «ثوار ليبيا قدموا اكبر هدية للشعب السوداني بإزالة نظام القذافي». وأضاف «زيارتنا لليبيا جاءت لتقديم التهنئة لثوار ليبيا على انتصارهم على قوى البغي والعدوان».

ويواصل حكام ليبيا الجدد لضم الألف من الثوار السابقين الذي ساعدوا في الاطاحة بالقذافي في قوة للجيش والشرطة او في وظائف مدنية. وحذر مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا في الاسبوع الماضي من ان ليبيا تواجه خطر الانزلاق إلى حرب أهلية ما لم تتم السيطرة على الميليشيات المتناحرة التي ملأت الفراغ الذي خلفه سقوط القذافي. وتنتاش الميليشيات على النفوذ في ليبيا الجديدة وتعقد أنها حتى تحصل على نصيبها من السلطة السياسية عليها أن تحتفظ بوجود مسلح في العاصمة. وقال عبد الجليل الذي زار الخرطوم في تشرين الثاني (نوفمبر) ان الاسلحة والذخائر السودانية ساهمت في اطاحة الثوار بالقذافي العام الماضي. وتوترت العلاقات بين الخرطوم وطرابلس خلال حكم القذافي بسبب مساندته للمقاتلين في منطقة دارفور وفي جنوب السودان الذي اعلن استقلاله في يوليو/تموز الماضي بموجب اتفاق السلام البرمة في عام 2005 ونقلت وكالة الانباء عن البشير قوله في ليبيا ان «إزالة نظام القذافي بعد انجازا بكل المفاسد». ونقلت عنه قوله ان «ثوار ليبيا قدموا اكبر هدية للشعب السوداني بإزالة نظام القذافي». وأضاف «زيارتنا لليبيا جاءت لتقديم التهنئة لثوار ليبيا على انتصارهم على قوى البغي والعدوان».

ويواصل حكام ليبيا الجدد لضم الألف من الثوار السابقين الذي ساعدوا في الاطاحة بالقذافي في قوة للجيش والشرطة او في وظائف مدنية. وحذر مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الوطني الانتقالي في ليبيا في الاسبوع الماضي من ان ليبيا تواجه خطر الانزلاق إلى حرب أهلية ما لم تتم السيطرة على الميليشيات المتناحرة التي ملأت الفراغ الذي خلفه سقوط القذافي. وتنتاش الميليشيات على النفوذ في ليبيا الجديدة وتعقد أنها حتى تحصل على نصيبها من السلطة السياسية عليها أن تحتفظ بوجود مسلح في العاصمة. وقال عبد الجليل الذي زار الخرطوم في تشرين الثاني (نوفمبر) ان الاسلحة والذخائر السودانية ساهمت في اطاحة الثوار بالقذافي العام الماضي. وتوترت العلاقات بين الخرطوم وطرابلس خلال حكم القذافي بسبب مساندته للمقاتلين في منطقة دارفور وفي جنوب السودان الذي اعلن استقلاله في يوليو/تموز الماضي بموجب اتفاق السلام البرمة في عام 2005 ونقلت وكالة الانباء عن البشير قوله في ليبيا ان «إزالة نظام القذافي بعد انجازا بكل المفاسد». ونقلت عنه قوله ان «ثوار ليبيا قدموا اكبر هدية للشعب السوداني بإزالة نظام القذافي». وأضاف «زيارتنا لليبيا جاءت لتقديم التهنئة لثوار ليبيا على انتصارهم على قوى البغي والعدوان».

## المفتي الأسبق يطالب بتطبيق حد الحراية على مبارك.. اتهام للنياية العامة بإحداث فتنة بين الشعب والمخابرات ووزارة الداخلية.. واتهام المخابرات بالتقصير الإخوان والسلفيون يكتسحون انتخابات المرحلة الثالثة.. و«العسكري» والاخوان يسيطرون على السلطة

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد عن نتائج المرحلة الثالثة والأخيرة لانتخابات مجلس الشعب التي اكتسحها حزب الإخوان - الحرية والعدالة - يليه حزب النور السلفي. وتمت في تسع محافظات لانتخاب مائة وخمسين عضواً، مائة على القوائم وخمسون في الفردي. وقد اتضحت الآن تقريبا النتيجة شبه النهائية. فمن المعروف أن عدد أعضاء مجلس الشعب اربعمئة وثلاثة وعشرون. وستتم إعادة على خمسة وسبعين. وحصل التحالف الديمقراطي من أجل مصر الذي يتزعمه الإخوان وكذلك الإخوان على المقاعد الفرديية على مائة وثمانية وثمانين مقعداً. والنور على مائة وأحد عشر والباقي موزع على القوائم والأحزاب الأخرى والمستقلين.

ولقيت فلور الحزب الوطني هزيمة قاسية وكان من أبرز الخاسرين كمبورة وهو الشخصية التي ابتكرها زميلنا الموهوب وإمام الساخرين أحمد رجب ويسمها زميلنا الموهوب كذلك مصطفى حسين. وبرر كمبورة هزيمته في حديث تليفزيوني أمام ملجأ الحسن الكبير كمبورة وحوله مئات الأطفال ومرية ويقول: «دول الناخبين اللي أنا باربيهم ع الغالي عشان يوم الامتحان يابا يكرم المرء أو يهان. أصل أهل الدائرة الأندال قنطروني في الطراوة مع اني مظرف الكل بالأبيض المتين واطعم الفم تستحي العين. لا استحت فيهم عين ولا ودن. كلمة ف ودينك يا جميل. نورت يا قطن النيل وسلم لي ع المترو».

وابرزت الصحف احتفال الكنيسة القبطية بعيد الميلاد المجيد وحضور وفد من المجلس الأعلى للقوات المسلحة برئاسة الفريق سامي عنان رئيس الأركان وحضور رئيس حزب الإخوان محمد مرسي وأمينه العام سعد الكتاتني وممثلين الأحزاب الأخرى.. وعدم حضور ممثلين عن حزب النور السلفي لأنه لا يجوز- من وجهة نظرهم- تهنئة الأقباط بأعيادهم، وزيارة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري لفقات الأمن المركزي وتأكيديه على ضرورة احترام المواطن وتغيير فلسفة الأمن واستمرار الخلافات حول قضية منظمة المجتمع المدني وابرز معارضة الدول الأوروبية لمطالبة النيابة العامة بإعدام مبارك. وإلى قليل من كثير كثير لدينا.

### قائد الشرطة العسكرية ينفي قتل المتظاهرين أو القيام بالكشف عن عذرية البنات وسحلهن

وتبدأ المعارك حول المجلس العسكري التي ما ن تهدأ حتى تعود الى الاشتعال من جديد. ويتوالى الدفاع عنه والهجوم ضده. وقد قام عضو المجلس ومدير إدارة البوليس الحربي اللواء حمدي بدبين وهو أحد أكثر من تنجبه اليهم الاتهامات باردر في حديث نشرته له مجلة «الأذاعة والتليفزيون» التي تصدر عن اتحاد الأذاعة والتليفزيون التابع لوزارة الإعلام اجراء معه زميلنا أمين الحكيم كان أبرزها ما قاله فيه: «لسنا أعداء للشعب كما حاولوا أن يشوهوا صورتنا لاننا كنا منذ أول لحظة

مع مطالب الشعب المشروعة في الحرية والعدالة الاجتماعية و الحياة الكريمة للمواطن المصري.. ومنذ شرارة الثورة الأولى قررنا كإبناء لهذا الشعب أن نساند ثورته، ووقفنا في صفه وليس في صف النظام السابق، أعلننا موقفنا بوضوح وقلنا أننا من أول لحظة.. لكن الذي حدث بعد ذلك كان غريباً.. هناك من حاول توجيه الثورة لصالح شخصية وفئوية ضيقة.. والذين عاثوا تلك الأيام الصعبة لباد أنهم كانوا يستغربون من هذا الكتم من الاعتصامات والاضرابات التي لا تتوقف على الأمن المركزي بل تمتد الى بعض الأحياء أكثر من 30 وقفة احتجاجية في أماكن متفرقة ومختلفة.. والوفقات تحولت الى اعتصامات..

الى قطع طرق.. الى تكسير وتدمير الى تعطيل مصالح الناس وضرب اقتصاد البلد.. هناك أفرقاء وهم فرعية كانوا يرونها لأول مرة، تدخل في صفوف المعتصمين وتعرض على تصعيد الموقف.. فمن هؤلاء ومن كان يقف وراءهم؟ لا أحد يعرف قوه اية ومفرقة الصي؟ هناك أفرقاء وس ادعاءات كثيرة يحاولون بها تشويه صورة ذلك لاحتفالنا بالثورة، والحقيقة سوف تظهر أجلاً أو عاجلاً.. وأظن أن تسعة وتسعين من الشعب المصري يعرف الدور الوطني الذي لعبته القوات المسلحة بكل فرقها وفي تامين البلد خلال الفترة التي تراجعت فيها الشرطة (الداخلية)، كل حاجة تحصل يقول كل الشرطة العسكرية موجودون أو غير موجودين المتهمون دائماً.. على مسؤوليتي الشخصية أقول لك أن آخر يوم تواجدت فيه الشرطة العسكرية بمنقطة وسط البلد كان في العيد الصغير بعد رمضان.. وأنا مسؤول عن كل كلمة أقولها.. آخر عهدنا بعيداً من التحريير كان بعد صلاة عيد الفطر، نزلنا وقلنا بغض الاعتصام في جنينة الميدان وتحملنا تجاوزات والفاظا من شباب الثوار اقلها هي حراس النجيلة.. ولم نفلت من الميدان من حينها، ومع ذلك لا نعتقلنا والشائعات والاتهامات والإيعازات.. في أحداث محمد محمود قالوا ان الشرطة العسكرية تردتي ملابس الامن المركزي وتضرب المتظاهرين، هذا كذب وأفرقاء.. ومرة قالوا اني الذي أدير وزارة الداخلية فعليا لدرجة أن أحد صاحبي زارني هنا في مكتبي فسألني باستغراب: أنت قاعد هنا ليه؟ قلت مندهنا: امل أقعد فيه؟ فقال بيقفة: في مكتب بوزار الداخلية أنت مش مسكتها من عشرة ايام! أنا عشان أطلع مهمة لازم أطلع بأمر وأرجع بأمر، والأمر كلها مسجلة في دفاتر رسمية كل حاجة محسوبة وكل حاجة معروفة ليه يبقى اعتقلته ونديي ونطع اشاعات؟

أقدر أقول لك ان ماته في المائة من الكلام اللي يتقارده عنا مخلوط ولا اساس له من الحقيقة.. كله ادعاء زي موضوع علاء عبد الفتح - أقسم لك بشرفي أنني لم أكن أعرف علاء عبد الفتح ولا موضوعه، ولم أزر صورته الا في وسائل الاعلام، ومع ذلك اتهمونا فيه، وقالوا ان الشرطة العسكرية هي التي قبضت عليه، ووجدت بالسيدة والذته توجه نداء الي عبر احدى القوات الفضائية، وكانتي الذي اعتقلته.. أقسم أنه اني لا للشرطة ولا التحريات العسكرية لها اي دور في قضية علاء، كل الذي حدث ان مواطننا تقدم بيللاغ ضده الى القضاء العسكري الذي ارسل في استداعه.. بعدها فوجئت بحملة هجوم ضدي وضد الشرطة العسكرية أقل ما توصف به انها خرجت عن حدود اللياقة.. وتواصل التجاوز بل زاد في موضوع كشف العذرية، الذي استغله البعض في التشهير بنا دون أن ينتظر كشف الحقيقة، أنا لا أخشى الا الله واى جريمة ارتكبنا حتى نحاكم عليها ولا تخج قضائياً؟ تحاكمونا لاننا حمينا الثورة؟! تحاكمونا لاننا أنقذنا البلد من الفوضى؟! تحاكمونا لاننا أخذنا جانب الشعب ضد النظام السابق؟! ما الجريمة التي ارتكبناها؟! هل عبورنا بالليل الى الديو قرطاطية والاستقرار والامن اجرم يستحق العقاب؟ أنا متأكد ان التاريخ سينصفنا أجلاً ما عاجلاً، لقد أدبنا دوراً وطنياً نبيلاً، ولا ننظر جزءاً ولا لشكر، من أحد.. وبعد أن ينقش الصواب ستتحقق الحقيقة.. لا ننظر تكريماً من حكومة أو سلطة.. التكريم الذي ننظره سيأتي من جانب الشعب».

### دماء المتظاهرين سنظل معلقة في رقبة المجلس العسكري

لكن رغم كل هذه الحجج فهناك من لم يقنعوا بها واصلوا هجماتهم العنيفة ضد المجلس، فقد نشرت «الوفد» يوم الخميس تحقيقاً لزميلنا محمد شعبان جاء فيه: «مجدى أحمد حسين رئيس حزب العمل قال ان دماء المتظاهرين سنظل معلقة في رقبة المجلس العسكري، فالمشكلة الحقيقية التي نعيشها الآن أنهم ليسوا مع الثورة وهم وجدوا انفسهم في لحظة استثنائية يدورون البلاد ولا يريدون توقيع القصاص على قتلة الشهداء.. وأشار أحمد بيها الدين شعبان وكيل مؤسسي الحزب الاشتراكي المصري الى ان المجلس العسكري والشرطة في حالة عداء قام مع الثورة ويعتبرون من خصوم الثورة ومعهم قطاعات كبيرة من القوى السياسية ساعدتهم على ذلك مثل بعض القوى الاسلامية ليتم وأد واجهض حلم المصريين في القضاء من قتلة الشهداء ولا يستطيع أحد أن يأتمن المجلس العسكري على حماية دماء الشهداء، وأنه كان عليه أن يتخذ خطوات ايجابية ويحيل الضباط المتهمين بقتل الثوار الى المحاكم العسكرية بدلاً من تعذيب الثوار والمدنيين أمامها، لكنه أختار أن يحيل المدنيين اليها ويترك القتلته طلقاء.. ان العسكر شننا أم أبنينا جزء من نظام «مبارك»، ولعلهم دوراً أساسياً في اجهاض الثورة، فيمجرد ازاحة الرئيس مخلوع وضع خطة محكمة لتشيويه الثورة والحفاظ على ما تبقى من النظام السابق الذي يعتبر الضباط جزءاً أساسياً منه، والاظهار على ان العسكري لم يحاسب ضباطه الذين سحلوا الثوار وقتلوا المتظاهرين في شارع محمد محمود وأمام مجلس الوزراء الذي اطلق رصاصه بعد ذلك على قلوب المتظاهرين وهو متورط في قتل الشهداء أيضاً، وما الصعب أن يحاكم الضباط المتورطين في قتل الثوار أيضاً في محاكمة عسكرية لان هذا يعني انه سيقدم عدد كبير من جنوده أمام تلك المحاكم مما يجر المحاكمة الى نقطة من أصدر أمره لهم بإطلاق النار».



بسطاء الناس الذين ظفوا أن مطالبة النيابة بإعدام مبارك شجاعة تستحق الإعجاب، وهي مجرد كلام إنشائي يساوي صفراً في عرف القانونيين.. وما فعلته النيابة محاولة لتبويض وجهها أمام الشعب، ولكنها من حيث أرادت ذلك وضعت نفسها في إشكالية كبيرة وكشفت عن عجز وضعف من جميع المحققين الذين تولوا القضية وبينت انها قدمت القضية للجنايات بلا أدلة وانها لم تتم عملها الطبيعي وان اجتهاد المحامي العام أمام المحكمة لم يكن صائباً بالرة. فالقانون لا يعرف الراي الشخصي ولا يعترف بتهم ليس عليها بيئة والا لن يكون هناك عدل».

وقال علي عن المخابرات العامة: «مصادر الجهاز قالت ان الجهاز تقدم دون طلب من أي جهة إدارية أو قانونية بالبلاد وذلك لاختصاصه بعدد من الملفات والقضايا للجهاز المختصة، منها على سبيل المثال ملف كامل لوزارة العدل عن ثروات الرئيس السابق وأفراد أسرته وإذا طلبت معلومات من الجهاز أو هيئة الأمن القومي يقوم بتقديمه لكنه لا يشترك في جمع الأدلة الجنائية وليس من حقه الحصول على تقارير تكتاريير الطب الشرعي، وإذا كان الأمر كذلك فلماذا تلقى النيابة العامة اتهامات لا سند لها، هل لأنها تريد أن تظهر بظهور البطل كما يفعل الجميع في مصر الآن بغض النظر عن الحقيقة وعن مدى تضمر الوطن من ذلك، أم أنها تريد إحداث فتنة بين أجهزة الدولة والشعب؟»

### مبارك وأبناؤه والعدالي قاب قوسين أو أدنى من حكم البراءة

وهذا اتهام جديد يوجهه علي للنيابة وهو ما لم يقنع به في نفس اليوم زميلنا في «الوفد»، مصطفى شفيق ليقوله: «صحيح مبارك وأبناؤه والعدالي ومساعدوه قاب قوسين أو أدنى من حكم البراءة.. ومرافعة النيابة هي القضية فقتحت باب البراءة على مصرعيه.. وكلام النيابة انها اجتهدت في تقديم دليل اإدانة المتهمين بعد امتناع جهات محددة عن تقديم معلومات وأدلة يؤكد أن هناك «طرفاً ثالثاً» حاول تعطيل العدالة.. وان الطرف الثالث ليس هو «اللغو الخفي» المسؤول عن قتل الثوار بعد رحيل مبارك.. فالنيابة حددت الداخلية والمخابرات العامة وهذا كلام خطير للغاية.. ويمكن أن تصدق أن الداخلية لا تملك معلومات أو تتقاسع عن تقديمها.. فالقائم رئيسهم المباشر والأعلى.. لكن لا يمكن تصديق أن جهاز المخابرات ا يملك معلومات».

فيحسدو علمي وعلم كل المصريين أن جهاز المخابرات لا يعمل بطريقة رافت الهجان وجمعة الشوان فقط.. وأن وظيفته الأساسية هي جمع المعلومات.. فلو صدق في رده على النيابة أنه لا يملك معلومات عن قتل المتظاهرين فقد قصر تلك مصيبة.. ولو كذب فالصيبة أكبر وتستحق المساءلة.. وهذه المسألة لن تكون إلا من النيابة باعتبارها محامي المجتمع والأمين على الدعوى فإذا لم تسأل النيابة من قصروا.. فمن يسألهم؟

### مبارك محكوم عليه بالإعدام لا محالة

وعلى العموم سواء كان مبارك مسجرح من قضية قتل المتظاهرين بسبب نقص أدلة النيابة أو براعة الحاميين فإنه محكوم عليه بالإعدام لا محالة، بل وتطبيق حد الحراية عليه، أي قطع يده ورجله من خلاف، أي إذا تم قطع ذراعاه الأيمن يتم أيضا قطع رجليه اليسرى. أما إذا فضل قطع الذراع الأيسر حتى يتمكن من استخدام يده اليمنى فسيتم قطع رجليه اليسرى.. وهو حكم لو تم تنفيذ فيه فلن يغير في الأمر شيئاً لأنه نائم بذراعيه ورجليه، وسينام أيضاً بدون أي ذراع ورجل لكن المشكلة ستكون لو تم صلبه، وهذا ما طالب به مفتي مصر الأسبق وعضو مجمع البحوث الإسلامية الدكتور الشيخ نصر فريد واصل وعضو آخر في المجمع هو محمود مهنا، وقال ذلك يوم السبت لجريدة «الشرق» في حديث مع زميلنا خالد موسى جاء فيه: «حد الحراية ينطبق على حالات قتل الثوار خلال ثورة يناير وهذا النوع من القتل ليس فيه عفو لأن الغرض منه قتل الناس وإفساد المجتمع. والعفو في مثل هذه الحالات ليس له قيمة لأن الخطأ أو العمد يقصد به شخص معين. لكن الحراية يقصد بها المجتمع ككل ويشكل عشوائياً ولا يجوز فيه العفو أو الدية لأن الدية يؤخذ بها في حالتي القتل العمد أو الخطأ.. والآية الكريمة تقول «إنما جزء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم».. وطالب عضو مجمع البحوث الإسلامية محمود مهنا بتطبيق حد الحراية على الرئيس مخلوع ووزير الداخلية وكل المسؤولين والفقير واغنىا المفسدين في الأرض».

أي ان مهنا يريد أن يشعل حد الحراية كل من سرق مالا أو باع القطاع العام.. ويهدد الفتوى سيدج الإخوان المسلمون والسلفيون انفسهم في اإخراج شديد لأن عليهم تطبيق ما أمر الله به.. فأنكى أتوقع منهم أن يخشروا النبي من الأرض.. أي نفي مبارك الى شرم الشيخ مثلاً، أو خارج البلاد.. هذا وبالله التوفيق.



مع المجلس العسكري، بينما يرى القيادي السلفي محمد حسان، أن المجلس العسكري وقف إلى جانب الثورة، وأنه غير طامع في السلطة إلا أنه يخشى تعرضه للمحاكمة، فيبحث عن خروج آمن لذلك يسعى إلى إحداث نوع من العرقلة خوفاً من فتح الملفات، حسان قلق من احتمال سقوط شهداء آخرين، مضيفاً «ليس من أجل أخذ حق ألف شهيد، يذهب عشرة آلاف آخرين» ان الخروج الآمن يكون مقصوداً على المجلس العسكري فقط، ولا يطال سواء أحد مصابي أحداث محمد محمود: «نحن نريد حقنا وهو محاكمة الجناة، والجاني من وجهة نظر عبد الفتاح ليس (الجندي) الذي أطلق النار، ولكن الجاني هو من أصدر الأمر، «من يبيع دمه يبيع عرضه» قال حسين خلف الله، وهو أحد المصابين، رافضاً أي (دييات) أو تسويات مع القتل.. أما والدة الشهيد أحمد صالح، الذي استشهد في أحداث مجلس الوزراء فقالت «لا وألف لا.. لن يبرد قلبي سوى بأن أرى من قتل ابني ومن أصدر الأوامر بقتله، في فقص الاتهام ويحاكمه محكمة زبئية وليست كالتي نراها في محاكمة مبارك، ولكن حدثت تراجعات من الجماعة نتيجة استياء قطاع من شباب الإخوان واتهامات أطراف أخرى لها بأن صرح متحدث باسمها بأن رسالة المرشد العام عن إقامة الخلافة الإسلامية لم يكن مقصوداً بها إقامة دولة على نظام الخلافة العثمانية، وان تصريحات عزلان عن دقة دية لأسر الشهداء في ماسبيرو والتحريير ومحمد محمود مقابل العفو لا تعني عدم المحاكمة».

### بالعربي وبدون حداقة!

والى محاكمة مبارك وابنيه علاء وجمال وزير الداخلية الأسبق حبيب العدالي وستة من مساعديه وعودة المعارك للاشتعال حولهم، وقال عنهم يوم الخميس زميلنا وصديقنا به «الوفد» والشاعر طارق يوسف: «بالعربي وبدون حداقة العدالي برضه براءة وحسني وعيالو قالوا رعا وقاموا بخداقة أما احنا وبدون فتكاعة ماناش في العرقة ناعة».

### أيتام الرئيس المحبوس حسني مبارك

وعن عيال مبارك قال زميلنا به «الأرام» كمال جاب الله يوم السبت: «أيتام الرئيس المحبوس حسني مبارك لا يعيرون أي انتباه لمرافعة النيابة ووصفها للمتهم بأنه لو ت تاريخه العسكري بعد ما تسبب في تردى أو ضاع البلاد، على مدى سنوات طويلة، عاشها الشعب في ظل الفقر والجهل والتعذيب وغياب العدالة الاجتماعية، وكرس أجهزة الدولة لخدمة مشروع توريث الحكم لولده جمال، ورتة الاستبداد لا يصدقون مثل النيابة عندما يصف المتهمين المحبوس حسني مبارك بأنه دمر الحياة السياسية، وترك الفساد ينتشر في ربوع الوطن بدون محاسبة، وزور الانتخابات البرلمانية والمحلية وأطاح بكل من يتمتع بشعبية، وذهبت النزاهة والشفافية عندما فضل المتهم ولايته الشخصية على المصلحة العامة، وتبنى سياسات اقتصادية فاسدة نتج عنها ارتفاع الأسعار وظهرت طبقات معومة لا تجد قوت يومها واتسعت الفجوة والفوارق بين الطبقات وتقهقر الدور الإقليمي والدولي لمصر».

### وزارة الداخلية والمخابرات العامة لا تتعاونان في تقديم المعلومات

وهكذا فتح كمال الباب أمام ردود الأفعال عن مراعاة النيابة العامة التي استمرت ثلاثة أيام وانتهت بالمطالبة بإعدام مبارك والعدالي والساعدين الستة. كما تفجرت معارك أخرى بسبب اتهام رئيس نيابات استئناف القاهرة المستشار مصطفى سليمان كل من وزارة الداخلية والمخابرات العامة بعدم التعاون في تقديم المعلومات، وقد ردت عليه الداخلية بأنها كانت مفككة وغير موجودة، بينما ردت المخابرات بأنها قدمت من تلقا نفسها كل المعلومات التي في حوزتها عن أموال مبارك وغيره دون أن يطلب منها أحد ذلك، وأما المعلومات الجنايتية فليست مسؤ وليتها ولا معلومات لديها. وقال البعض ان النيابة تريد دفع الاتهام عنها بالتواطؤ بل وتقديمها تحريات ومعلومات واتهامات تخرج مبارك والعدالي ومعونيه من القضية أو الصاق الاتهامات بالداخلية والمخابرات. وهو ما قام به يوم السبت زميلنا في «المصري اليوم»، علي السيد: «فهم كيف استقبل بعض المفكرين والكتاب مراعاة النيابة كما استقبلها



## الايраниون امتلكوا القدرة على دخول نظام الاتصال العملياتي سلاح الجو الامريكى في العالم كله

## دول العالم تستعد للحرب الالكترونية خشية ان تدخل في انظمتها فيروسات تشل عملها في أخرج الاوقات

التقنية وازدياد التهديدات لن يبعد اليوم الذي ينشأ فيه في الجيش الاسرائيلي «مقر قيادة السابير» ، وقد أصبح يوجد في جيش الولايات المتحدة قيادة كهذه منذ بضع سنين، من المعقول ان نفترض ان يتم في التدريبات التي يجريها الجيش تدريب القسم الجديد للدفاع السابير: بان يسقطوا شبكات ويقبموا وشبكات ويوقفوا القسم امام معضلات فنية اذ لم توجد لها حلول فستصاب اجزاء كبيرة من الجيش بالشلل.

ليس كل شيء خيالنا، ففي اذار/مارس 2009 سقطت حواسيب تخطيط المهات لسلاح الجو البريطاني والفرنسي بحيث ابطل عملهما مدة يوم الى ان تم الكشف عن الفيروس، والبريطانيون كعادتهم لم يعترفوا بالخط لكن الفرنسيين قالوا الحقيقة وحدثوا الزلما في العالم من الفيروس ان ابطال سلاح الجو هو سرية استراتيجية، فلا يصعب ان نتخيل ماذا يحدث لو ان سلاح الجو أصيب بالشلل مدة يوم خلال القتال، واسهل من هذا مواجهة اطلاق مئات الصواريخ الخمس تصيب السارات وتضوش بضع ساعات على قدرة الهبوط والاقلاع من قاعدة ما، من مواجهة فيروس لا يعرف منذ متى غرس في الحواسيب وماذا سيفعل بعد، ولا يعلم الايرانيون حتى اليوم هل الفيروس الذي دخل الى نظم اتناجه الذي جرى عليه تطوير يدخل سيظهر مرة اخرى في موعد غير متوقع.

هذا هو الخوف الشديد لناس دفاع السابير في كل مكان، فهناك دائما احتمال ان تظهر حصن طروادية في يوم الاختيار وتستطيع هذه الحصن ان تاتي بواسطة معدات عسكرية اشترت من صاروخا وان اشترت دماغ صاروخ، خذ في الحسبان انك يمكن ان تكون اشترت فيروسا خفيا ايضا.

الامريكيين مثلا لا يبيعون العالم طائرات ليست فيها ادرات من انتاج الولايات المتحدة، ووعودى ان الحديث عن ذراع لدعم الصناعة الامنية الامريكية ليست مقنعة بقدر كاف - فمن الحقائق انهم يمتكئون من ادخال نظم تقنية اجنبية لا تقل احكاما الى طائراتهم.

اجنبية لا تقل احكاما الى طائراتهم. ليس الرادار هو عيني الطاشرة فقط بل له ايضا تاثيرات في جدوى استعمال السلاح الجوي، وشل الرادار يمكن ان يشل الطاشرة او ينشوش على الاقل على عملها بصورة لا تمكثها من الاستمرار في المهمة، واذ لم تكن تريد ان تكشف عن حقيقة انك دخلت الى الرادار فانت تستطيع ان تهتم بل تصيب الصواريخ التي تطلق منها حتى لو كانت الاهد تطورا، اهدافها، يمكن ان يغرس حصان طروادي في برنامج الرادار وينتظر يوم الامر، ويحظر الامريكيون على استعمال ان تقيد في باطن الرادار من اتناجه، واذا وقعت تطورات على البرنامج فانهم يهتمون بان تتلقاها وبلا تفل أنت أي شيء ينكشف.

بديعوت 2012/1/6

لكن الامر لا يصفو من القذى، فحينما تكون نظم السيطرة والرقابة متقاربة زمنيا ومكتشفا فبعضها لبعض يكون الدخول اليها اسهل، وخطر اختراق الشبكة الذي ينقل معطيات في الوقت المناسب يزداد ازيدا طرديا كلما زاد عدد الاعضاء فيها، وفي الوضع الحالي اليوم سيؤثر اختراق شبكة سلاح الجو فورا في شبكات التحكم لسلاح البر والاستخبارات وفي نوع المعطيات التي تصل الى هيئة القيادة العامة.

في حرب لبنان الثانية غصوا على القادة الذين مكتوا في الملاجئ المحصنة وعلى خط الصدود امام الشاشات الكبيرة، وقد كان لهذه الظاهرة قبل كل شيء تفسير تقني: فالمعلومات التي تدفقت على غرفة العمليات بواسطة الاليف المصرية وصلت الى الصدود فقط لانه لم تتجاوزها، وصفيت في غرفة العمليات كل المعلومات ذات الصلة بالقائد من اجل ادارة القتال ولهذا مكث هناك.

التقنية التي طورها قسم التصنت في الستين الخمس بعد الحرب تمكّن القائد ان يتحرك مع الشاشة في ميدان القتال وان يحصل على أكثر المعلومات مع الحركة مع طوابير الجيش، وهذا الامكان الواسع الذي يمتكّن من هذا هو في الحقيقة ميزة عظيمة للقدرة على القيادة، لكنه ايضا نقص كبير في كل ما يتعلق بقدرة العدو على التغلغل الى داخل الشبكة، ان اختراق الشبكة قد يتم عن طريق جهاز التحكم والرقابة في المركبة المدمرة لقائد اللواء او عن طريق الدخول الى نظم التحكم المحكّمة لدبابية واحدة وعن طريقها الى المعلومات المتدفقة في حاسوب اللواء والغرفة، ويمكن من هناك التسلّل الى أعلى المعلومات حتى الوصول الى هيئة القيادة العامة والتاثير في ميدان القتال كله.

الذي يرأس اليوم جهاز حرب السابير في الجيش الاسرائيلي هو رجل استخبارات وهو ضابط برتبة عميد يتولى ايضا قيادة وحدة جمع المعلومات المركزية في «امان»، لكن يعمل الى جانبه منذ سنة في قسم التصنت، قسم خاص بقيادة عقيد وهدفه حماية جميع شبكات السابير في كل اذرع الجيش، وقد كان أحد القرارات الاولى لهذا القسم تحديد مواقع المقرقات الاهد حساسية وان يتفق هناك افضل المال والادعة، وفي كل بضعة ايام تصدر الوحدة تحذيرات وتوجيهات للجيش كله معتمدة على معلومات يتم الحصول عليها من حوادث مهاجمة مواقع على الانترنت في اسرائيل والعالم.

يشغل أحد الفروع في هذا القسم بتطوير وسائل الحرب في شبكة السابير، وحوالون هناك ان يجسوا حلولا تقنية خاصة بالجيش الاسرائيلي وحده لجابهة الهجمات التي أخذت تصيح أكثر احكاما.

البنية الحالية لنظام حرب السابير في الجيش الاسرائيلي الذي تم التآليف فيه بين شعبة الاستخبارات وشعبة التصنت، هي مؤقتة، وقد أصبح الاتجاه واضحا: فيازاء التطورات



ماندا يحدث ان اصيب سلاح الجو الامريكى بالمشلة مدة يوم خلال القتال؟

ان نظم معلومات تحدت بايقاع عال هي على نحو عام نظم محمية جدا، والنظم الأكثر اشكالا وهي التي تحدت مرة كل عدة ما، وامكانية ان يغرس في هذه النظم حصان طروادة اعلی كان من الأفضل في المجال - امام الدارسين نقاط الضعف لنظم الحاسوب في الجيش الاسرائيلي بصورة عفوية الى كل الاعداد التصنيقية لعاد القتال في الجيش الاسرائيلي، وهكذا لا يستطيع ان يخرج من الخزان وقت الاحتياج اليه، ولتبع هذا يجب على شخص ما ان يهتم بالأ يدخل أي حصان طروادي الى دماغ الجيش.

واحدة من الثورات الكبيرة التي جرت على الجيش الاسرائيلي في السنتين الاخيرتين هي القدرة على احدثات تقارن زمني بين نظم السيطرة والرقابة لكامل اذرع الجيش، وهذا مميز للجوشر الحديثة: فظام السيطرة والرقابة لاذرع الجو يستطيع ان يتحدت بالذعة نفسها مع نظام السيطرة والرقابة لاذرع البر وذراع الاستخبارات وهيئة القيادة العامة، وتعريفات مثل «ابادة» و«هدف» متشابهة بينها جميعا، وفي التدريبات التي يجريها الجيش الاسرائيلي في هذه المجالات توصل الى قدرة على الابادة اكبر كثيرا مما كانت له حتى ذلك الحين بفضل هذا التقارن الزمني.

استتبلور الخطة الدراسية في الدورة التعليمية التي تستمر نحو ما ثلاثة اشهر وتتطور في خلالها، وسيستط الحاضرون - وهم من الأفضل في المجال - امام الدارسين نقاط الضعف لنظم الحاسوب في الجيش الاسرائيلي

والقدرة على مواجهتها، وفي نهاية الدورة القدرات الحرجية في المقرقات الحرجة التي هي على قدر مرتين او ثلاث كهد كل سنة لزيادة عدد مدافعي السابير داخل الدفاع عن هذه الشبكة، فتطوير قدرات الهجوم تسمى دائما افكار الدفاع عن السابير - وهو عقب اخيل لجميع الشركات والجيش الحديثة التي تكاد اليوم تكون متعلقة تماما بشبكات المعلومات.

في الاسوع القادم سيفتتح في الجيش الاسرائيلي لأول مرة في معهد حواسيب شعبة التصنت دورة تعليمية لمدافعي السابير، وهذا تخصص متميز وجديد في الجيش، ان ممثلي العميد ايلان زلغسر، وهو ضابط تنصت رئيس، استعرضوا المدارس الثانوية وحدودا بضع عشرات من الشباب من خريجي قسمي التكنولوجيا والحواسيب جرى عليهم تصنيف دقيق.

## من الدبابية الى هيئة القيادة العامة

لم تعدت الجيوش الحديثة عن انه كيف تهاجم العدو بالسابير، ومن المؤكد انها لا تتحدث عن اي هاجمها واين وما الذي يحدث عنه، لان من المهم جدا ان نفترض ان فريقا من الهاجمين يسطون على نظم علم منهم، ويدعونهم يستمرن في التسلي في الشبكة ويتابعون تعقيهم باعتبار ذلك جزءا من لعبة العقول.

## التجارة الاسرائيلية مع ايران قصة قديمة

## البضائع الاسرائيلية تتسلل الى اسواق ايران والسعودية وكوريا الشمالية واندونيسيا وماليزيا



دول الخليج هي الاكثر جذبا لاعمال التجارة الاسرائيلية

التكنولوجيا: شركة حراسة ملكية اسرائيليين، تحرس الغرض عاملين اسرائيليين ايضا.

تصدر اسرائيل الى دول الخليج ايضا تكنولوجيا طيبة، تكنولوجيا زراعية وتكنولوجيا في مجال اباد، والتجارة متعلقة بالوضع السياسي الاقليمي مثلما شككت قضية النصح، «في حالات كهذه انت ببساطة تخضع للرأس وتنتظر ان تهدا الامور»، تقول نافا مشيح، التي تسكن في جنيف وتتوسط في صفقات في الشرق الأوسط، «عليك ان تكون حساسا تجاه الوضع، مشيح عضو العكرة، الاسرائيليون عاودوا الان الى عقد الصفقات في ابو ظبي وفي قطر».

مشيح، التي تزور دول الخليج مرتين في السنة، هي ضمن مجموعة ضيقة من الاسرائيليين الذين جعلوا العمل في الوساطة التجارية بين الاسرائيليين والعرب مصدر رزق لهم، بعضهم يفعلون ذلك ليس بسبب الدخل الكبير الذي يحصلون عليه بل وايضا بسبب الثقة بان هذا يمكن تقريب السلام المنشود، مشيح عضو في مجموعة «اسرائيل تبادر»، الحركة التي اقامها عيان عوفر، وتضم شخصيات بارزين في القمة التجارية الاسرائيلية، الساعين الى طرح بديل للجمود السياسي في المنطقة.

وحسب مشيح، في كل ما يتعلق بالاعمال التجارية في الدول العربية، لا يمكن للقطب بين الجانب السياسي والتجاري، «المبادر» السعودية لم تتلقى ردا من اسرائيل، وفي نظر العالم العربي هذه امانة، مفهوم معين فان «اسرائيل تبادر» تعطي جوابا على هذا الجمود، وذلك لانها تجسد بانه يوجد اسرائيليون جديون على وعي بالوضع السياسي ويعلمون من اجل تغييره، اسرائيل مغزولة أكثر فاشتر في العالم ومجموعتنا تحاول كسر هذه العزلة، ضمن امور اخرى من خلال خلق علاقات تجارية في الدول العربية».

ناتس/ديي ماركو، تقرير، 2012/1/6

«ليس مريحا التصرف بشكل سري، وهذا ينطوي على جهد واستثمار، ولكن احيانا لا يكون مقر، يشرح مسؤول كبير في شركة تكنولوجيا عاليا اسرائيلية معروفة، «فمنافسونا الاجانب يتاجرون بشكل عام من دول عربية، ولذا يمتنعون ان تعرض منتجات أكثر خصا في اوربا - والحقيقة هي ان هذا مثير جدا لعصابي، يجدر بنا ان ندخل مثل هذه الاسواق كي نخلص ولو قليلا، هذا الفارق».

«ليس مريحا التصرف بشكل سري، وهذا ينطوي على جهد واستثمار، ولكن احيانا لا يكون مقر، يشرح مسؤول كبير في شركة تكنولوجيا عاليا اسرائيلية معروفة، «فمنافسونا الاجانب يتاجرون بشكل عام من دول عربية، ولذا يمتنعون ان تعرض منتجات أكثر خصا في اوربا - والحقيقة هي ان هذا مثير جدا لعصابي، يجدر بنا ان ندخل مثل هذه الاسواق كي نخلص ولو قليلا، هذا الفارق».

## استخدام الأعمال التجارية لاهداف سياسية

في دول شرق اوسطية مثل السعودية والعراق، وكذا في دول بعيدة مثل اندونيسيا وماليزيا تزدهر صفقات اسرائيلية بهوسه: اصحاب الشركات، من الجانبين، يفعلون كل ما في وسعهم كي يكشفوا التفاصيل وخلق نشر ضار، وتتم العلاقة في جملة من الطرق، في المؤتمرات الدولية في الخارج من خلال شركات اوروبية او افريقية تعرف الطرفين، وكذا بشكل مباشر، عبر الانترنت.

تجمل العالم اصغر، يشرح اليران ملون من شركة ارب ماركس، التي تعنى بوساطة الصفقات في الدول العربية، ويستثمر عرب معينون بتكنولوجيا اسرائيلية ويعيشون عنها عبر الانترنت والشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك والتويتر وليكن ان».

وحسب القانون الاسرائيلي، محظور التجارة مع لبنان، سوريا وايران، حتى بشكل غير مباشر، يوجد رجال اعمال يشكون من ان التعليمات ليست واضحة بما يكفي، ولا سيما في كل ما يتعلق بوصول المنتجات الى بلدان هدف غير مرغوب فيها، «احيانا يحصل ان شركات اسرائيلية لا تعرف ان تبع،» يقول مسؤول كبير في اتحاد ارباب الصناعة، «انت تريد توريد دوليا جديدا وتكافح في سبيله، وعندها، عندما تعقد الصفقة، ماذا ستقول له - انت لن تبيع المنتج الى ايران، ليس كذلك؛ ماذا سيحدثي هذا، كيف ستعرف انه لا يكدب؟ وعليه فيجب تحديد توجيهات واضحة جدا في هذا الشأن، مع شروط صريحة عما هو محظور وما هو مسموح».

بالمقابل، هناك من يعتقد بان الشركات الاسرائيلية تدعي السذاجة وتفضل اغراض العين بالنسبة للهدف النهائي للمنتج، وبزعم مصدر في فرع التكنولوجيا العليا، فإن قليل من الشركات التكنولوجية الدولية، بما في ذلك شركات اسرائيلية ايضا، تستخدم الموزعين المحليين الاقليميين الذين يسوقون المنتجات في مناطق محددة، ايران، مثلا، تنضم في غير قليل من الحالات الى منطقة التوزيع الاوروي/الشرق اوسطي/الافريقي، الامر الذي يسمح بغض النظر عن الهدف النهائي للمنتج.

«شركات اسرائيلية، مثل شركات اخرى في العالم يجب ان تدعي نمو وبقى بتوقعات المستثمرين، والمدراء يريدون مواصلة تلقي العلاوات»، يقول ذات المصدر، «في مثل هذا الوضع، ينظر المدراء بقلق اقل الى ان يبيعون، في طريقة التوزيع هذه من لربح لشركات غض النظر وعدم الاستثمار لحساب مالية في التحقيق في الهدف النهائي الذي سيصل اليه المنتج».

مصدر معني في مجال الارساليات الدولية يضيف بانه في معظم الحالات يعرف المصدرون الاسرائيليون بان منتجهم يصل في نهاية المطاف الى دول معادية لاسرائيل، «هذا يحصل لان لكل دولة توجد مطالب محددة بالنسبة للمنتج، والمطلب تتغير من دولة الى دولة»، المنجوع يتلقون على المنتج مقابل أعلى، وبالتالي يدفع ايضا، ممن يمكنهم ان يحصلوا على علاوة 500 في المائة فاشتر - الامر الذي يخلق حافزا لتلقيق الامور».

اسرائيل تستخدم رجال اعمال ومنظمات تجارية لاهداف تجارية وسياسية على حد سواء؛ فالدولة تتابع عمل رجال اعمال من دول عربية، وتستعين برجال اعمال اسرائيليين كي تنفذ مهام سياسية وتستخدم وسطا في اتصالات سرية، بعد ان اكتشف بان سفن مجموعة عرف رست في ايران، زعم في منشورات اجنبية بانه على مدى الستين ساعدت سفن عائلة عرف في ادخال وكلاء من اسرائيليين الى ايران، في تلك الفترة، الخس مقربون من عائلة عرف الى وسائل الاعلام بان مجموعة عرف ساعدت

ان تسببه الحرب التي أخذت تتطور.

## النكيس فيشمان

ان زوايا التصوير التي اختارها خبراء الاستخبارات الايرانيون ليعرضوا على العالم «حيوان من قندهار» لم تختر بالصدفة، فقد تم التخطيط لكل شيء في حرص، وفي الحقيقة كلما تم رؤية الطائرة الامريكية السرية بلا طيار آر، كيو 170، التي وقعت في ايديهم في مطلع كانون الاول أكثر في صورهم، اذونات اصوات الضايق التي صدرت عن وزارة الدفاع الامريكية في واشنطن، ان النظر من قريب في صور الطائرة بلا طيار - وهي طائرة متصلة استعملت سلاح الجو الامريكي في خدمة الـ س سي، أي، ايه» باعتبارها جزءا من مشروع عالمي للاستخبارات الامريكية في محاربة الازهاب من الجو - يكشف عن انسحاق صغير في الجزء الامامي من الجناح، ويبدو ايضا ان بطن الطائرة أصيب، ومن المعقول ان نفترض ان هذا هو السبب الذي جعل الطائرة بلا طيار تبدو في الصور موضوعة على قاعدة غير قائمة على اطرافها، لكنها ظلت تبدو كاملة وكثيرا، ومعنى هذا ان الطائرة الكاملة مع اجزئها الاهد سرية وقعت في ايد ايرانية، كان التقدير

الاولي في الولايات المتحدة ان محرك الطائرة بلا طيار سكت سببا، ما يبد انه في المنطقة نفسها التي يقدر فيها حاسوب الطائرة وضعه ويقترض ان يفكر» ان ينفذ تدبيرا ذاتيا، اختل شيء ما، «ان يهدم نفسها» اختراق» الطائرة المبنية في قبة جنح واحد ان تهبط، وعلى حسب الصور لم يكن ذلك هبوط تحطم، وعلى حسب الذعر في واشنطن بقيت اجهزة اتصال الطائرة «استبقاها

ويضا، بعد الهبوط كما يبدو.

امكانية ان يكون الايرانيون نجحوا في السيطرة على نظام اتصال الطائرة السرية هذه والعالم بسلام امر منطقي، فقد نجح الايرانيون في الهبوط «البدائي» في سنوات الثمانينات، بواسطة حزب الله ان يتقنوا الاتصالات الطائرات الاسرائيلية الصغيرة بلا طيارين وهو امر سبب من محلة ما سبب كارثة الوحدة البحرية في لبنان، واليوم بعد أكثر من شترين سنة، ينبغي ان نفترض ان الايرانيين تفروا الى المراتب الثمانية، ذات الصلة بحرب السابير.

ان حرب الطلالي التي تجري اليوم بين الجيوش في عالم السابير - في عمق قلب معلوما العدو - هي جبهة دينامية اصبحوا يستعملون فيها سلاحا ثقيلًا، والحديث عن رقعة شطرنج ضخمه عالية تحنار بين افضل العقول، وفي كل يوم تدور معارك دفاع - هجوم وتقع اضراس واضمة وغير واضحة.

على الجميع هناك والجميع يستعملون السلاح على الجميع، بدءا بشؤون حديثة والتقتالا ونظم اتناجه، لا يزال لها بل وانتهاء الى قرصنة حواسيب افراد - كما جرب في اثناء 14 من اصحاب بطاقات الاعتماد الاسرائيليين على محافظهم هذا الاسوع فقط، وهذا اقل ضرر يمكن

## شوكي سديه

■ موطي (اسم مستعار)، رجل اعمال له علاقات في الدول العربية، فوجيء جدا حين علم بان ممثلي شركة غذاء اسرائيلية معروفة توجهت اليه قبل بضعة اشهر وطلبت منه فحص امكانية تصدير بضاعتها الى ايران، فقد روي انه بانهم تلقوا طلبا في هذا الشأن من شركة ايرانية، من خلال محافل في خارج البلاد.

رد موطي العترض كي لا يخرق القانون الاسرائيلي الذي يحظر التجارة مع ايران، ولكن على حد قوله اكتشف موطي ان غير قليل من الشركات من رجال الاعمال الاسرائيليين يعملون في التجارة غير المباشرة مع العدو الاكبر لاسرائيل، ولهذا تم إجراء تقرير وكافة انباء «بلومبرغ»، الذي نشرته قبل اسبوعين وجاء فيه ان شركة التكنولوجيا العليا «الوت» للاتصالات، التي يتم التداول في اسهمها في الناسدك، باعت ليران في السنوات الخمسة الاخيرة معدات متابعية على الانترنت عبر موز داتنامكي.

وحسب المنتشر، فان الشركة الاسرائيلية بيعت بالمعدات الى اندمان، حيث ازل العمل اشرايات المنتج وغلغوف من جديد بشكل يخفي اصله الاسرائيلي - ويعدما نطقه من وسيط باعه الى ايران، ثلاثة عامل سابقين لشركة قاولا لـ «بلومبرغ» ان بيع المنتجات الى ايران كان «سرا مكتشفا» في الشركة، وردا على ذلك نفت الشركة الادعاء بان معدات للشركة وصلت الى ايران بعلمها او بصفاقتها.

«التجارة مع ايران هي قصة عتيقة»، يقول البروفيسور اوري بيلران من الجامعة العربية، والخبير بالعلاقات الدولية الذي يبحث في الماضي في العلاقات الاسرائيلية - الايرانية، «ليس للدولارات رائحة، الايرانيون حاولوا دوما عقد صفقات، ودوما سيكون هناك اسرائيليون يتفكرون بالربح، الايراح كبيرة بما فيه الكفاية لتبرير عمل عدد من الوساطة».

وبالمفعل، بين الحين والآخر يتوجه ايرانيون يتواجدون في خارج البلاد الى محافل اسرائيلية، كما يشهد رجل اعمال اسرائيلي تلقى طلبا كهذا، ويهتمون بخلق علاقات تجارية، وحسب سفي سبيلو، الخبير في الشؤون الاسرائيلية، واصحاب شركة «جي.ام.ايم» المعلومات التجارية في الخليج، من حيث قسم من رجال الاعمال الايرانيين يوجد منتق من الاستيراد من اسرائيل، «هنا يتفكرون الى ايران كعدو او شيطان، ولكن ليس كل ايراني يهتف في الصباح ويغفر كيف سيؤيد اسرائيل، فان ايران تعمل شرحة واسعا من رجال الاعمال غير المتجهين - اتانس كان يودهم ان يسبقوا المال وان يدفعا مواضعتهم الى الامام لو كان يوسعهم التجارة، حتى وان كان بشكل جيد مباشر، مع رجال اعمال وشركات من اسرائيل».

قصة «الوت» للاتصالات مفاجئة ايضا لانه في الثلاثين سنة الاخيرة، منذ الثورة الاسلامية وقطع العلاقات مع اسرائيل، وقعت عدة صفائح تجارية اثرت اداء سلعية هائلة، آخرها كانت التقية المرتبطة باعمال عائلة عرف مطقة، وحيث ازالة الشرايات والمخلفات عن المنتجات والتي يجب اعلام في Israel Made ان اي مؤشر يدل على استقالة، وبدلا من ذلك اصدار شهادات ارسال من بلدان اسرائيلية - تركيا او دولة اوروبية.

«هذه امور محظور الحديث فيها»، يقول داني كاتريبيدس، رئيس القسم الدولي في اتحاد ارباب الصناعة وصاحب سيرة ذاتية غنية في العلاقات الاقتصادية الدولية في وزارات حكومية مختلفة، «في هذا السياق يريد الضميين الابقاء على عبيدا قدر الامكان بدون جدران الاضراس، واهيانا يتوجه البنا لشركات وتسال كيف يمكن توثيق البنا الاسرائيلية المنجوع معين وحين نواجههم الى جهات مختصة في ذلك - بشكل عام شركات ارسال، نقل ولوجستيا».



### الكاتب والمخرج المسرحي العراقي حازم كمال الدين:

## المتلقي الأوروبي تنقصه روح المسائلة والخروج من التنميط

أجرى الحوار: عبد التعمع الشنوف

يستلزم الحوار مع الكاتب والمخرج المسرحي العراقي حازم كمال الدين في بلجيكا حازم كمال الدين في المقام الأول والأخير حضور جرات قوية من الجراءة في طرح الأسئلة وصوغ الإجابات الجسورة في خصوصها، لجأ الرجل إلى بلجيكا قبل ثلاثة عقود هرباً من الاستبداد وسلسلة أحكام بالإعدام الذي صدر في حقّه. اشتغل حازم الذي رأى الثورة عام 1954 بالإبداع المسرحي كتابة وإخراجاً. يعتبر مبدع فرجة مسرحية من العيار الثقيل تخاطب الحواس جميعها وتحرض على أن تستمتع بتحققاتها مختلف الأشكال التعبيرية من سنيوغرافيا ورسم وخط وشعر وسرد وسيمفا. أشرف على العديد من الاحتفالات والأعراس المسرحية. اشتغل بالتدريس بجامعة غانده وتيوب، كما أشرف على معهد الدراسات العليا في المسرح بالعاصمة الهولندية أمستردام. أسس بمدينة أنتويرب جماعة «هرة الصبار» التي يمكن عدّها مختبراً حقيقياً للممارسة المسرحية. أبيع حازم كمال الدين نص «أروال» أو «شقيقات» بالإضافة إلى عمله «عد مرقد السيدة» الذي صدر عام 2011 عن دار الغاؤون..

مشهد من مسرحية «عد مرقد السيدة»

تقيم في بلجيكا منذ ما يقارب ثلاثة عقود. آلاف الكيلومترات تفسلك عن أرض البدايات. ما الذي أضفناه إلى جينيك الحيانية والمعرق هذا السفر الكافي الجغرافيا والتاريخ؟ هل كان اللقاء بالأخر بما هو ثقافة وتاريخ ومتخيل مفتتح تحول جزئي في علاقتك بالذات وأنها وبانظرنا؟

■ تتحدّد القصيّة بالنسبة لي وقبل الوصول إلى بلجيكا فيما يلي: أتمنّى بعبثي أنّ أتنا عربيّة بنصّح عاطفي يوزّيه نصّح تقني. لدي في الحقيقة حاجة إلى استشراف توازن بين هذين الكونين وربّما الصّبح الوجود بينهما. هل أفادتنا إقامتي في أوروبا في استشراف هذا التوازن وتجاوز هذا الخلل؟ الجواب نعم ولا. لم أتمكن أثناء تواجدي في البلاد العربيّة من استشراف هذا التوازن. واعتزّفت بأنّي استقيت في أوروبا العربيّة الطليعية على صعيد التعامل التقني، أفسد فيما يهتمّ بالعاطفي مع النصّ سواء كان مسرحياً أو لوحة تشكيكية، ومن صادرها الحقيقية وليس من خلال الوساطة. يعني ذلك بالدرجة الحقيقة وتحدّد في ذلك باعتبارها عربياً غير مقبول عندنا ثمّ سأعالمه لواقعنا وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

لطفك أو أتيق أو مرفه إن صح التعبير... ■ هذا المنفى باعباره رحيلاً قسرياً عن أرض البدايات يستلزم الإقامة في لغة وثقافة الآخر؛ تعرف أنك تشتغل في المسرح الثقافي البلجيكي منذ عقود، وقد أخرجت العديد من العروض المسرحية المتعبئة وأشرفت على العديد من الورشات والحفلات الفنية، وما لاحظته في هذا الخصوص أنك تراهن على تحويل الفرجة المسرحية إلى قضاء لتلقي فيه اللغات وتجاوز الأشكال التعبيرية الأخرى من رسم وفوتوغرافيا وقصة وشعر. أفكر في هذا الخصوص في نصك القوي «أروال» أو «شقيقات» ماذا هذا الاختيار الجمالي؟

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.



حازم كمال الدين

لهم مثلاً له ويخلصهم من جبروته، إنه الاستبداد ونحن نحصر على تخليد الاستبداد والسكتيين، وقد شهدنا انتقال ذلك من الميولويجيا إلى الموروث الكاثي الشعبي العراقي. ونحن ننبت إرثاً بعد إرثاً وتحت سيطرة أنظمة عربية حاكمية مستبدّة اعتدوا إرثاً محمداً ودمراً للبشر وعملاً بطريقة منهجية على غسل الأدمغة؛ بحيث أوشكوا على تحويل المواطن العربي إلى لا شيء. لا يمكننا ونحن نناضل ضد الاستبداد أن نعدد إلى عقليّة انتقائيّة؛ بحيث تلغي بعد نجاح الربيع هذا الفصل السياسي أو ذلك. المسألة شبيهة بما يحدث في الغابيّة؛ فأتت إذ ترعب بتحريرها أقصد الغابيّة من الوحوش التي تعيث فيها فساداً، فأتت إذ تقبل بوجود الجميع من السبع وذبّ وضعب ودجاج وقرزان. أنت تعرف في السياق ذاته بأن السبع سوف يقترس الحيوانات الضعيفة الأخرى، لكن ليس ثمة من خيار آخر. تعرف جيداً أن الإخوان المسلمين يشكلون ثلثي المجتمع تقريباً وقد ركبو موجة الثورة في آخر لحظة وطفوا بأشراق، بيد أنه لا يعقل أن ترفض الربيع وتبغته لجرّد هيمتهم على الشهيد السياسي ووصولهم إلى سدة الحكم في أكثر من بلد..

■ لمصدق في البداية حين بدأ الربيع العربي بسقوط الديكتاتور زين العابدين بن علي وهروبه خارج تونس واستقالة حسني مبارك، كانت لحظة تاريخية استثنائية بكل القابيس حتمتلي على الكفاء أكثر من مرة. لم يخطر في خلدي أن يأتي يوم يتخلى فيه هؤلاء عن الحكم؛ إذ تجذروا بطريقة استحصال معها تخيل إمكانية التخلص منهم. أنا أرحب بالربيع العربي، ولتأثت الغابيّة بعد ذلك. هناك رأي شخصي ولا أن تكون ثمة علاقة آليه بينهما، حين أفكر في غابرييل غارسيا ماركيز، فأنتي لا تغنيه مورخاً لأمريكا اللاتينيّة والترحولات التي شهدتها والشأن نفسه بالنسبة لألمير كامو. ليس من الضروري أن يكون الإبداع رصص على التفاصيل هذا الربيع الذي تشهده الذات العربية.

■ أنت فاعل ثقافي في السياق البلجيكي وتسهّم على طريقتك في البديعيّة الثقافيّة العروبيّة المهاجرة، ما هو تصورك لطبيعة العمل الثقافي العربي في الحالة البلجيكية، وهل تعتقد أن هذا الحضور قد أسهم في الحدّ من التجسوس بين الذات العربيّة والأخر البلجيكي؟

■ يمكننا أن أتحدّث في هذا الخصوص عن وجود ثلاثة تيارات، يهتمّ التيار الأول بالأسئلة الأساسية من قبيل الحوار مع الثقافة الأوروبية وسماعتها وخلخلة الثقافة الخاصّة التي يطمحها معه الشخص من بلد الأصول. هذا التيار موجود، وأنت ثمة تيار آخر انتعاريّ يعمل على الاستفادة من المنافع القائمة من أجل الاستفادة المادية وبناء مستقبل شخصي زاهر وغيرها من التوفيقات بالاستحاط إلى ميّدات الغلايّة الثير السوسليّة وكل الطرّيق تؤدّي إلى روما، ويستوي في هذا السياق أن يعمد إلى أساليب وصولة من قبيل التعامل الشبوه مع الأنظمة العربيّة المستبدّة والوصول على الدعم المالي منها

■ ثمة تيار ثالث يتسم بكونه مستغرباً، أي خاضعاً للهيمنة الثقافيّة الغربيّة. هذا التيار يتسمي إلى الثقافة الأوروبية شكلاً ومحتوى وضيمّ فيها وبقافتها. وهذا يتعدّى هؤلاء من البعثيّة التي يتبعها وشخصي على التواتر مطلق. لتكتم به أن يغادر أو الغفء الأوربي حتى يستحيل على البعثيّة التعلّق لتعمل لمنزلة أربابها بمجموعة ثقافيّة عربيّة، وهم لا تصلحها بالسياق الثقافيّ العربي إلا الأسماء التي يحملونها، تعود إلى التيار الانتعاريّ الذي استفاد من السياسة البلجيكية اللويدة باسم التعمير الإيجابيي بوجود ألقابا عرقية ولغوية محددة لتتعدّد على طرفه على تحقيق المصالحات القوميّة التي جعلت منها مكان كل منجزه متسمّاً ببقائهما ونصف العربيّ وغلبه الطابع الفلتروي. ذلك أنّ الإنسان الأوربي يعاني من عقدة النظر السوسميّة، حيال ما يسمي بالمرحة الهبوتية عبارة على شعوره بعجزه ثقافيّة عربيّة، وهم لا ثقافتهم بـ«ثقافات» الأخرى، ويستقلّ بعض الفاعلين المتطّين لهذا التيار، «الثقافة» التي يصلحوا على الدعم المالي الذي يوظف

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

## تداعيات

### كلنا محمد هاشم: .. نيل مصر وعناذه ودموعه!

#### خالد الحروب \*

■ (منح محمد هاشم ناشر ومؤسس دار ميريث للنشر في القاهرة مؤخرًا جائزة نادية القلم الألماني «هيرمان كسطن»، وهي تُضاف إلى سجله الانجازي الكبير انتصاراً للحرية وكفاحاً ضد القمع. توأزي ذلك مع اتهامات ومحاصرة من قبل المجلس العسكري في مصر لهاشم بتهمة تلعي من قدره وهي اسناد الناشرين في ميدان التحرير. لو لم يقم بذلك أحد أنبل صعايلك الناشرين والكتاب العرب لما كان ذاته ولما كنا احباءه. في اكتوبر 2005 وفي هذه الزاوية نشر كاتب هذه السطور المقالة اداناه بمناسبة حصول محمد هاشم آنذاك على جائزة جيري لايبر الدولية لحرية النشر. في تلك الايام كانت حركة «كفاية» تنهض كملأثر فينقى مصري عديد، وفي دار ميريث للنشر كانت حركة «كتاب وادباء وفنانون من أجل التغيير» تتحدى الجبروت المباركي بالكلمة الحرة. «القدس العربي» وتضامناً مع الزميل محمد هاشم تكترمت مشكورة بإعادة نشر المقالة لكره لاهمتها الشديدة).

مهه في فرانكفورت (أكتوبر 2005)

هو ذل الهزيمة يا خالدا! كان عمري تسع سنين وأنا أبقل في قامات أبي وأمي وأقاربي وكل جيراننا وهي محببة بانكسار، وحرز، وخزي. هم لم يروا الانكسار والذل في قاماتهم، كانوا مشغولين وغارقين في الحزن... أنا رأيتهم وورثته. جيلنا كله ورثه. جرح حزيران 1967 عميق، عميق في دواخلنا، يشطرنا من الرأس إلى القدمين. صخب الموسيقى التركية يحيط بصوت محمد هاشم المنتشرخ بالدخان والأسس والكباء القادم. قال لي، تخيل شريطين إثنين، مصيبا في نصف عمري، وأمسك بي وكأني فريسة منتظرة، شرعا بضري بعنف وحقد أمهشاني، كان ذلك في وسط القاهرة، ميدنتي، قاهرتي. بين نغرات الكلمات المتتالية على جسدي وجهي كانت نظراتي تتوه هنا وهناك بين الألم والعيون الدامعة من الأسى. رأيت كتيرين في عمري ومن هم اكبر كلمهم يضيرون عيني. كنتا جميعا في واحدة من مظاهرات «حرس كفاية» نتهفت لصحر حرة في عيون الولدين وبقيّة الأروال الشريفة الذين يضيروننا، ما يكن فيها حزيران، ولما وا بعده بسنتين كثيرة. كانوا سميخا تافهاً كانا ليس مصر. كان معهم أوامر لضابطهم أكثر منا كان معهم حب لمصر... وتوق ليها لكوننا حرة.

كانت كئافية، يجلس نصفنا قبالة النصف الآخر في «كافيه» الكافية التركي في قلب فرانكفورت وفي الطابق السابع من إحدى مبانيها العالية. القاعد الشرقية الطويلة المتعاقبة، وحسان تركي ذات الشعر الأسود، والمواسيق الشرقية، وحشكات الطفولة من «عندينا» القالمة من قلب الجليل وخلود القادمة من قبل الخليل، وأملات «كافكا» المصري المقيم في ألمانيا إذ يتابع تداعيات محمد، وإطراق على عباس، وعرق عبد المعطي، صديقي العزيز، في لغة تبهه، كل ذلك كان يجملنا على خشاف الوجع النبلي المنساب من حورف هاشم. ما عندنا في فرانكفورت، وما عندنا نذكر معرض كتبها الكبير الذي نزهده. اجلس بجانب محمد، كتفي بكتفي، تمتاح، ويمرر الواحد من الأربعة إلى الثاني بعد نفس ونفس... نمازح محمد؛ إياك أن تكون قد لغمتها محمد نعمته شريفة، ربما كيزاً لأمنا! قبل أن تأتي إلى هذا المقهى تبادل وعبد المعطي احاديث عابرة. مازحة بضحكات نادرة كانت الآله الساهرة سرعان ما تخرج بهلج حاسد فتقصم عمر الحشكات البريئة وتشطره بنصلها اللثيم الذي لا يتركنا وشأن ضحكتها. قال عبد المعطي في واحدة منها: اعترف كيف صدأ أخي معاذ في التحقيق مع الإسرائيليين! لقد تذكر أحمد فؤاد نجم. معاذ يجب شعرك، كما يجب عدي، وتذكر الأرواح الطيبة التي كان يتغنى بها نجم ويقسم بالدماغ على كان الحق الإسرائيلي يسأله سؤالاً ويتبعه بصغفنتي، ومعاذ في عالم آخر. كان يتجلى مع أغنيات الشيخ إمام، ويصنع لنفسه وجسده درعا واقياً، فما عاد يحس بضرب الحق. دمعت عيون محمد هاشم، وبكى، وأحب معاذ على الفور. صمم مع دعه من تحت النظارتين، وأقسم لعبد أن يرسل له نسخة من الأعمال الكاملة لأحمد فؤاد نجم، وعليها إهداء نجم نفسه موجهاً إلى معاذ. كان اللعانة عندما يمد يده صديقي بعد جعبة احاديثه، تخجل الزاوية والخيال من نص الواقع، عنما يتحدث وصفصها أعرج من الرواية، كان عبد محمد هاشم اجتماعاً.

■ هذا هو خالد بن علي وهروبه خارج تونس واستقالة حسني مبارك، كانت لحظة تاريخية استثنائية بكل القابيس حتمتلي على الكفاء أكثر من مرة. لم يخطر في خلدي أن يأتي يوم يتخلى فيه هؤلاء عن الحكم؛ إذ تجذروا بطريقة استحصال معها تخيل إمكانية التخلص منهم. أنا أرحب بالربيع العربي، ولتأثت الغابيّة بعد ذلك. هناك رأي شخصي ولا أن تكون ثمة علاقة آليه بينهما، حين أفكر في غابرييل غارسيا ماركيز، فأنتي لا تغنيه مورخاً لأمريكا اللاتينيّة والترحولات التي شهدتها والشأن نفسه بالنسبة لألمير كامو. ليس من الضروري أن يكون الإبداع رصص على التفاصيل هذا الربيع الذي تشهده الذات العربية.

■ أنت فاعل ثقافي في السياق البلجيكي وتسهّم على طريقتك في البديعيّة الثقافيّة العروبيّة المهاجرة، ما هو تصورك لطبيعة العمل الثقافي العربي في الحالة البلجيكية، وهل تعتقد أن هذا الحضور قد أسهم في الحدّ من التجسوس بين الذات العربيّة والأخر البلجيكي؟

■ يمكننا أن أتحدّث في هذا الخصوص عن وجود ثلاثة تيارات، يهتمّ التيار الأول بالأسئلة الأساسية من قبيل الحوار مع الثقافة الأوروبية وسماعتها وخلخلة الثقافة الخاصّة التي يطمحها معه الشخص من بلد الأصول. هذا التيار موجود، وأنت ثمة تيار آخر انتعاريّ يعمل على الاستفادة من المنافع القائمة من أجل الاستفادة المادية وبناء مستقبل شخصي زاهر وغيرها من التوفيقات بالاستحاط إلى ميّدات الغلايّة الثير السوسليّة وكل الطرّيق تؤدّي إلى روما، ويستوي في هذا السياق أن يعمد إلى أساليب وصولة من قبيل التعامل الشبوه مع الأنظمة العربيّة المستبدّة والوصول على الدعم المالي منها

■ ثمة تيار ثالث يتسم بكونه مستغرباً، أي خاضعاً للهيمنة الثقافيّة الغربيّة. هذا التيار يتسمي إلى الثقافة الأوروبية شكلاً ومحتوى وضيمّ فيها وبقافتها. وهذا يتعدّى هؤلاء من البعثيّة التي يتبعها وشخصي على التواتر مطلق. لتكتم به أن يغادر أو الغفء الأوربي حتى يستحيل على البعثيّة التعلّق لتعمل لمنزلة أربابها بمجموعة ثقافيّة عربيّة، وهم لا تصلحها بالسياق الثقافيّ العربي إلا الأسماء التي يحملونها، تعود إلى التيار الانتعاريّ الذي استفاد من السياسة البلجيكية اللويدة باسم التعمير الإيجابيي بوجود ألقابا عرقية ولغوية محددة لتتعدّد على طرفه على تحقيق المصالحات القوميّة التي جعلت منها مكان كل منجزه متسمّاً ببقائهما ونصف العربيّ وغلبه الطابع الفلتروي. ذلك أنّ الإنسان الأوربي يعاني من عقدة النظر السوسميّة، حيال ما يسمي بالمرحة الهبوتية عبارة على شعوره بعجزه ثقافيّة عربيّة، وهم لا ثقافتهم بـ«ثقافات» الأخرى، ويستقلّ بعض الفاعلين المتطّين لهذا التيار، «الثقافة» التي يصلحوا على الدعم المالي الذي يوظف

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

■ عدنا نعتزّف بحقيقتي بسيطة، وتمثّل في أن الوطن هو الرّحم وإنّ المنفى ولادة جديدة، بما يستدعيّ ذلك من انفتاح على الآخر وتقبل ثقافته. أنا أعيش في المنفى حياة ثانية دون أن أتدرك من علاقتي بالمشيئة والرحم. يتعلّق الأمر حين أكون مستعدّاً لتقبول بيده الحقيقية بتقبل نسبي ومشرو وبثقافة الأجنبي. يعني ذلك بالدرجة الأولى حضور الوعي التقني حيال ثقافة الآخر بما يعنيه ذلك من مسألة لغوّ واصفّ وسلسلته.

## «الحب، الغبي، المجنون، Crazy، Stupid، Love» هل هناك حقاً توأم للروح؟



لقطة من فيلم «الحب، الغبي، المجنون»

فيها، ولكنه في نفس الوقت وقع في بعض المطبات والمصادفات التي قد تكون واقعية ولكن مع مبالغة بسيطة تطلبها سير الحدث. الأداء التمثيلي ربما يكون العنصر الأكثر أهمية إلى جوار السيناريو في فيلم من هذه النوعية، كما، ولكنه ربما، أقول ربما يكون مناسباً للشخصية.

الصورة في الفيلم جاءت بسيطة وهادئة، وخلت من أي لسة غير تقليدية، فهي صورة فيلم رومانسي كوميدي هوليودي معتادة في هذه النوعية من الأفلام، أدارها «أندرو دن» الذي سبق وأن عمل على أكثر من فيلم شبيهه من بينها فيلم «هيتش»، الموسيقى والمونتاج كذلك لم يخرجوا عن هذا الإطار. فكرة تولد لتناولها الناس فأمن بها البعض ولم يصدق بها البعض الآخر، ففي هذا العصر المتعدد العلاقات والسطحي المشاعر، تزداد فكرة توأم الروح والحب الأبدية هامة كل يوم، ويتركها حتى من آمنوا بها يوماً، ولكن هذا الفيلم، يعيدنا لفكرة هامة جداً، ربما، إن حاولت بما يكفي، وأمنت بما يكفي، وأحببت بما يكفي، سيكون كل شيء على ما يرام في آخر المطاف، فقط.. لا تتوقف عن المحاولة، ولا تياس من حبك، أو من توأم روحك، ولا تتركه أبداً، إن حالك القدر وجدته.



\* شاعر ومخرج أردني/فلسطيني

### رفقي عساف \*

هل حقاً يوجد ما يسمى بالحب الحقيقي؟ هل حقاً هناك توأم للروح؟ هذا ما يناقشه فيلم «الحب الغبي المجنون».. من خلال قصة كالم، الأب الذي اكتشف خيانة زوجته له، فيحاول استعادة نفسه ورجولته، ليتشعب الفيلم في مجموعة من قصص الحب المتشابكة الأخرى، ويحاول سير حقيقة وجود الحب..

إلى أي مدى يمكنك أن تحاول بما يكفي لإنجاح حب تعتقده حقيقياً لا يتكرر، وفي سبيل التمسك بمن تعتقد بأنه توأم روحك بغض النظر عن الظروف، ومهما فعل.. «جون ريكوا» و«جلين فيكارا» في فيلمهما «الحب الغبي المجنون»، يسردان من خلال قصة كالم وزوجته، والقصص المتشابكة معها كقصص «جيكوب» الفتى اللعوب الخبير في الإيقاع بالفتيات، الذي لعب دوره المميز «يان جوزلينغ» وترشح عنه لجائزة الصحافة الأجنبية «جولدن جلوب»، وقصة روبي ابن كالم المراهق الصغير، الواقع هو أيضاً في الحب، من خلال كل هذه القصص يسرد المخرجان اللذان سبق وتعاوننا في أكثر من فيلم رؤيتهما عن حقيقة الحب، وتوأم الروح كحقيقة لا ماص منها، تتطلب فقط بذل ما يحتاجه الأمر لإنجاح العلاقة، مهما كان الأمر شاقاً، وعدم الاستسلام للظروف أو للرفض أو للذنب أو أي سبب آخر.

السيناريو الذي كتبه دان فوجلان، بسيط ومرح، واستطاع بسلاسة أن يعبر بنا بعيداً عن كليشيات عديدة كان من الممكن الوقوع

## ممثلة سورية تتصدر المشهد على منصة مسرح الاحتجاجات الشعبية فدوى سليمان: الذهاب الى شركة فنية في سورية مثل الذهاب الى فرع المخابرات



فدوى سليمان

وفي إحدى الرسائل المصورة في نوفمبر تشرين الثاني ذكرت أن قوات الامن السورية تمسك احياء حمص بحثاً عنها وتضرب المواطنين لراغهم على الكشف عن مخبأها. وتشبه قصة هروبها قصص نشطاء آخرين مطلوب القبض عليهم لدورهم في الانتفاضة باستثناء أن فدوى امرأة من الاقلية العلوية التي تنتمي إليها أسرة الاسد وتتخرط في انتفاضة معظم المشاركين فيها من الرجال من السنة. وفي حمص المحافظة حيث تردي معظم النساء غطاء للرأس تحول التوتر بين السنة والعلويين لعنف طائفي.

ويسيطر العلويون على الجيش ويشكلون معظم أجهزة الامن والاعلية ناصر الاسد أو آثرت الصمت خشية انتقام السنة فيما يقع الجيش المحتج. وتبرأ عدد كبير من العلويين من فدوى من بينهم شقيقها محمود الذي ظهر على شاشة قناة فضائية تابعة للدولة ليقول إن وحدة سوريا أهم من شقيقته.

وقالت المثلة إن بمقدور السنة والعلويين العيش معا رغم العنف الطائفي المتصاعد في حمص مشيرة لاسر سنية محافظة فتحت منازلها لايوانها وحمايتها من قوات الامن.

وتقول ان النظام يصور حمص على انها معقل للثبندد الإسلامي ولكنها تشير إلى انها جابت احياء سنية لتوزيع منشورات بدون حجاب ودخلت منازل اسر متدينة لمناقشة الاوضاع السياسية وتنظيم مظاهرات تالية.

واظهر تسجيل فيديو اذيع على موقع يوتيوب فدوى تقف على منصة في حي الخالدية السني في حمص وهي تهتف «واحد واحد واحد.. شعب سوريا واحد».

ولوح الحشد بالعلم السوري لحقية ما قبل سيطرة حزب البعث على الحكم اثر انقلاب عسكري في عام 1963 وهو باللونين الاخضر والابيض وردودا خلفها هتاف «الخالدية حرة وابية».

ويقع قبالة حي الخالدية حي الزهراء العلوي حيث قامت شاحنات الجيش بفتح 30 سنيا في ديسمبر كانون الاول الامر الذي دفع سنية مسلحين لشن هجوم حسب رواية احد سكان الحي العلويين.

وفي المظاهرة قالت فدوى «اقول (للاحياء العلوية) تعالوا لعندنا لتروا الثوار المسالين.. كونوا على ارض الواقع حتى اذا تريدوا ان تتقوا مع النظام.. نحن جيران نحن اخوة بالدم».

وتابعت «طالب المثقفين والناس من كل الطوائف بان ياتوا إلى حمص ليكونوا ضامنة للسلام الاهلي.. انهيو الى حمص لنمنع النظام من خلق الفتنة في سوريا.. لا يمكن ان نجعل النظام يزرع فتنة طفيفة ليقفل هذه الشعب الراقي بعضه البعض».

شدد فدوى باغبية شهيرة للمعني اللبناني الاسد ووقفت على منصة إلى جانب لاعب كرة القدم المعروف عبد الباسط ساروت الذي ساند الانتفاضة.

ومن مؤيدي الانتفاضة من المشاهير المثمنان المخضرمتان منى واصف ومي سكاك والمغنية اصالة نصري والمخرج نبيل المالح والموسيقي مالك جندلي.

والقت فدوى مونولوجات تلهب الحماسة امام عدسات الكاميرا تدعو لاستمرار المظاهرات السلمية في ارجاء سوريا حتى يرحل الاسد.

### عمان - من خالد يعقوب عويس:

وتضيف «كنت معترضة على اسلوب العمل والاذلال الثقافي والسرقة والاقصاء الانساني والفكري.. كل مكان تذهب له تخشى على نفسك وكانك داخل في فرع امن حتى وانت ذاهب إلى شركة فنية».

وتابعت «حتى النص الازاعي المنحط يستعملوه لان كاتبه له صلة بالامن».

وقبل الانتفاضة اشتهرت فدوى بادوارها في التلفزيون والاذاعة والسينما والمسرح ومثلت دور مدرسة تربية فنية في دار ايتام في مسلسل (قلوب صغيرة) وهو مسلسل ساهم في زيادة التوعية بالاتجار في الاعضاء البشرية واذيع في عدة قنوات تلفزيونية عربية.

وشارت فدوى في عرض مسرح القباني في دمشق مأخوذ عن مسرحية هنريك ايبسن «بيت الدمية».

وحيث اندلعت الانتفاضة اصحت فدوى وهي في الثلاثينات من عمرها أكثر نشاطا مع احتشاد النخبة المثقفة لدعم الاحتجاجات الطلابية بالديمقراطية.

وشارت في احتجاجات طالب برحيل الاسد ووقفت على منصة إلى جانب لاعب كرة القدم المعروف عبد الباسط ساروت الذي ساند الانتفاضة.

ومن مؤيدي الانتفاضة من المشاهير المثمنان المخضرمتان منى واصف ومي سكاك والمغنية اصالة نصري والمخرج نبيل المالح والموسيقي مالك جندلي.

والقت فدوى مونولوجات تلهب الحماسة امام عدسات الكاميرا تدعو لاستمرار المظاهرات السلمية في ارجاء سوريا حتى يرحل الاسد.

### تقول الممثلة السورية فدوى سليمان ان ما جذبها للعمل الدرامي هو ما يمنحه اياها من حرية موعودة.

وبعدما تبعدت اوهاهما بفعل سيطرة الدولة على المسرح والسينما شاركت فدوى في الاحتجاجات التي اندلعت العام الماضي ضد الرئيس بشار الاسد وتتصدر المشهد الان في الاحتجاجات التي تجتاح مدينة حمص مركز المقاومة ضد حكم أسرة الاسد القائم منذ 41 عاماً.

وقصت فدوى شعرها مثل الرجال وتنقل من منزل لآخر لنفادها اعتقالها ووضحت من أكثر وجوه الانتفاضة المستمرة منذ عشرة شهور شهرة.

ولم تشارك فدوى في المظاهرات في بدايتها في آذار (مارس) لكن روح التمرد الكامنة بداخلها والتي انكاسها انضمامها للمعهد العالي للفنون المسرحية دفعها للمشاركة في الاحتجاجات.

وقالت فدوى في مقابلة مع رويترز من خلال سكايب على شبكة الانترنت «دخلت على المسرح على أساس انه يقود للتغيير.. الثقافة هي حرية التعبير والتفكير».

وعن فترة دراستها في المعهد الذي يخضع لسيطرة الدولة مثل معظم المحافل الثقافية في البلاد تقول «اكتشفت انه لا يوجد حرية تفكير ولا تغيير ولا يوجد مسرح.. هذا البلد يريد ان يفرغنا من محتوانا.. كل المؤسسات تحت يد الأمن».

## بعد الرقابة السياسية.. الفنانون العرب يخشون قيوداً جديدة



لقطة من فيلم «عين شمس»

للأحداث، وتتضمن الكتب الأخرى فقط صوراً التقطت خلال الإحتجاجات التي استمرت 18 يوماً وأجبرت مبارك على ترك الحكم.

وفي السينما عرض فيلم وثائقي. تحرير 2011: الطبيب والتشهير السياسي الذي يتطرق لجوانب مختلفة من الثورة على ثلاثة أجزاء.

وفي تونس، لم يذهب فن الثورة بعيداً عما هو في مصر، الفن في تونس.. معرض صور أقيم في تونس لعرض مئة صورة التقطت خلال الإحتجاجات وهي نموذج عن كيفية تعامل الفنانين المصورين مع الثورة الشعبية.

وقالت رانا يازجي ناشطة سورية وأمينة متحف فني «حاليا يأتي التغيير الحقيقي في الثقافة من الشارع لأن الفنون الأساسية التي تمولها الحكومة أصبحت مرفوضة أكثر من ذي قبل».

بيد أن بروز الأحزاب الإسلامية في المنطقة العربية ترك الفنانين يتساءلون ما إذا كانوا سيمحوا حرية تشكيل المشهد الثقافي.

وفي المغرب، حيث احتفل حزب العدالة والتنمية الإسلامي بفوزه في الإنتخابات التي جرت في تشرين ثان/نوفمبر، فإن حريات الإبداع أخذت في التدهور بالفعل وفقاً لما ذكره مراد قديري وهو شاعر

القاهرة - (د ب أ) - كان من المفترض أن يحمل المشهد الأخير في فيلم «عين شمس» وهو فيلم مصري من أفلام السينما المستقلة حصل على جوائز، منظر سيارة قديمة تسير في ميدان التحرير وسط القاهرة وهي تقل عائلة من الطبقة الوسطى مع بطلة الفيلم شمس تنجح إلى مستقبل مجهول.

وأثناء تصوير هذا المشهد الأخير، أختلط الواقع بالخيال وأخرج رواية مختلفة، فقد انتهى الفيلم الذي أنتج عام 2006 بمشاهد رجال شرطة حقيقيين يلغون القبض على العاملين بالفيلم للتصوير دون إذن أو الحصول على الموافقة على السيناريو من وزارة الداخلية.

إلا أن الفنانين الـ 15 بلؤمهم الأمل في أنهم لن يضطروا إلى مواجهة قيود مشابهة في مصر بعد الثورة.

ويقول ياسر نعيم منتج شباب واعد «لقد انتهى خلق إبداع الفن المصري مع سقوط حسني مبارك».

ويؤكد نعيم الذي صور فيلماً قصيراً في عام 2010 عن صعوبات إنتاج فيلم «عين شمس» الثورة المصرية أفزرت حريات فنية جديدة والأجانب كفتانين هو ضمان أن وقائع مثل القبض على إبراهيم البطوط (مخرج الفيلم) لن تحدث ثانية».

وتقول بسملة الحسيني مديرة المورد الثقافي وهو مركز تبادل ثقافي يسعى لدعم الابتكار الفني إن الثورات العربية التي حررتها الحماسة الثورية قادت انفجاراً إبداعياً في أنحاء المنطقة.

وقالت الباحثة والمخرجة المعروفة فيولا شافيق إنه رغم «الحشد غير المسبوق للمشهد الفني في العالم العربي»، فإن الكثير من الفنانين المستقلين في تونس ومصر مضطرون للتعامل مع كونهم فنانين وناشطين سياسيين في نفس الوقت، وهي ازدواجية لا توفر وقتاً كبيراً للتجسيد وتمنع الفنانين جزئياً من الأداء.

وصرحت لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، «لم يكن هناك وقت كاف للفنانين لأخذ خطوة إلى الوراء لتطوير أشكال فنية جديدة ولهذا السبب وحتى الآن فإن الثورة ذاتها هي المصدر المسيطر للإلهام».

ويذكر أن تونس ومصر هما من أوائل الدول التي أطاحت بزعمائها في مطلع عام 2011. أما باقي العام فقد أمضياه في جدالات سياسية حول كيفية التحرك قدما نحو الديمقراطية.

وجرت طباعة العديد من الكتب منذ ثورة 25 كانون ثان/يناير في مصر ومعظمها يتضمن توثيقاً

### سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 2 |   | 7 | 8 | 9 |   |   |   |
| 1 |   | 8 |   |   |   | 4 | 2 |   |
|   |   |   | 4 |   |   |   |   |   |
|   |   |   |   | 8 | 1 |   | 5 | 9 |
|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
| 3 | 8 |   | 9 | 4 |   |   |   |   |
|   |   |   |   | 4 |   |   |   |   |
|   | 9 | 7 |   |   | 2 |   | 6 |   |
|   |   |   | 5 | 8 | 6 |   | 7 | 4 |

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 8 | 1 | 9 | 5 | 2 | 6 | 4 | 3 |
| 5 | 2 | 3 | 4 | 6 | 8 | 9 | 1 | 7 |
| 4 | 9 | 6 | 1 | 3 | 7 | 5 | 8 | 2 |
| 1 | 3 | 9 | 5 | 7 | 4 | 8 | 2 | 6 |
| 8 | 7 | 5 | 6 | 2 | 1 | 3 | 9 | 4 |
| 2 | 6 | 4 | 3 | 8 | 9 | 1 | 7 | 5 |
| 9 | 5 | 8 | 2 | 4 | 6 | 7 | 3 | 1 |
| 6 | 4 | 7 | 8 | 1 | 3 | 2 | 5 | 9 |
| 3 | 1 | 2 | 7 | 9 | 5 | 4 | 6 | 8 |

### الحل السابق



الحمل:  
ليس هناك ما يدعو للانزعاج مادمت تتوقع مسبقاً كل الذي سيحدث خلال فترة غير بعيدة.

الثور:  
ستقوم بدور هام في مجال العمل وستكافأ على ذلك، ابدأ منذ الآن بالتكيف مع الجو سوف تكون فيه قريباً.

الجوزاء:  
اخبار سارة في طريقها إليك، ستمر بفترة عاطفية تبدل فيك الكثير من المعطيات، أيام سعيدة.

السرطان:  
لقاء على مستوى من المسؤولية يضعك ضمن صورة كنت تحلم بها منذ زمن، ستقابل من يود التعاون معك.

الأسد:  
ستجد نفسك عما قريب في اجتماع هام، حاول أن تخرج منه منتصراً، عليك أن تتقرب من بعض زملائك في العمل.

العذراء:  
التكبر لا يجدي نفعاً، حب جديد يطرُق باب قلبك ستفوز وتنال ما تصبو إليه، مفاجأة سارة.

الميزان:  
المصاعب التي ترافقك مدة طويلة سوف تزول قريباً، سفرة موقفة ومفاجأة سارة يتخللها بعض الانفراج المادي.

العقرب:  
ستكون الفرصة سانحة امامك لعقد صفقة هامة في الايام القادمة، هدفك سيحقق ولكن ببذل بعض التضحيات.

القوس:  
تدخلك في شؤون غيرك سيسبب لك متاعب انت بغنى عنها، ذكريات قديمة تعود إلى مخطئك وتسبب لك بعض المتاعب.

الجدي:  
ابدل ما في استطاعتك حتى افكارك موضع التنفيذ ستجد نفسك تسير بالطريق الصحيح نحو هدفك المنشود.

الدلو:  
ربح مادي ومعنوي سيهبط عليك فجأة، سيكون اليوم ممتازاً جداً بالنسبة إليك.

الحوت:  
ما تفكر فيه سوف يتحقق وعلى أكمل وجه، فلا تتعب وتبحث عنه، رسالة تحمل اخباراً سعيدة تصلك قريباً.



## الإعلام المرئي يدخل دائرة الشك:

## الفضائيات من شريك متضامن في الثورة إلى متهم بالتحريض

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

أدى التصاعد في الأحداث والانقسام في الشارع السياسي المصري ما بين ثوار التحرير الرافضين للمجلس العسكري ومتظاهري العباسية المؤيدين لحكم المجلس الراغبين في الاستقرار، إلى تحول أنظار الملايين تجاه الفضائيات الخاصة واتهامها بصراحة مطلقة بإثارة الفتنة والوقعية بين الطرفين، بما يؤثر على العملية السياسية ويحرف بها إلى الهاوية، حيث هناك من يعتبر برامج «الثوك شو» خطراً داهماً يهدد الوطن ويؤيد من حالات الاحتقان لكونها تنصب يومياً وعلى مدار الـ24 ساعة سيرك الكلام وتفسح المجال أمام الساسة والمثقفين وأصحاب الرأي لتبادل الاتهامات والتراشق بالألفاظ فتؤجج المشاعر وتلهب القلوب وتضرم النيران في الميادين الثائرة كلما قاربت على الخمود.

ولعل أكثر المحطات الفضائية التي هوجمت من جانب نسبة كبيرة من الجمهور قناة «الفرعين»، لكونها توجه خطاباً مباشراً يحمل في مضمونه هجوماً شرساً على ثوار التحرير، خاصة ما يعني بتقديمه صاحب القناة توفيق عكاشة الذي يعمم الاتهام بالعالة والتحرش وفق أحداث خارجية، وفيما يستفز خطاب الفرعين ثوار التحرير يتلج في نفس الوقت صدور متظاهري العباسية الذين يجدون في هذا الكلام دعماً لوقفهم وذبوا عن شعارهم، «الشعب والجيش إيد واحدة»، بيد أن بعض القنوات الرسمية بالتلفزيون المصري تمسك بالعصا من المنتصف، فتقف على الحيادي في أوقات غير قليلة إعمالاً بمبدأ الديمقراطية الذي غاب عن ماسبيرو طوال ثلاثين عاماً الماضية، تعاقب خلالها نحو ثلاثة وزراء إعلام، كان أبرزهم صفوت الشريف الذي أسس المنظومة الفضائية بإطالة الأقران الصناعية بالشراسة المصرية - الفرنسية في الـ25 يناير وغيرها لفاعليتها الشديدة وقدره مراسليها على الاقتحام والحصول على الخبر وتغطية الأحداث فور وقوعها، المفارقة هنا أن الاتهامات التي باتت موجهة للإعلام صارت مزدوجة، فلم تعد فقط مقصورة على الأجهزة الحكومية كما كان في السابق باعتبارها تحض على العصيان وتتسبب في تكدير الأمن العام، وإنما وقعت فريسة للجماهير الغاضبة التي



أحد برامج قناة «الفرعين»

ومفيد، ولكن انقلاب السحر على الساحر، إذ تحولت الفضائيات الخاصة إلى قتال بين موقوفة انفجرت أول ما انفجرت في وجهه، فقد أشعلت الثورة وأطاحت بحزبه ودولته وأودعته سجن طرة.

تلك القنوات التي نفسها المتهمه الآن بالإثارة والتحريض، بما فيها بعض القنوات الرسمية كالقناة الأولى التي كانت متهمه في أحداث ماسبيرو الماضية، قبل أن تخلق قناة النيل للأخبار وهي قناة مصر الرسمية أيضاً التوازن المطلوب وتفتي عن التلفزيون شبيهة الطائفية وتنقل تهما أخرى لقنوات مثل on tv، ودرهم والمحرور 25 ويناير وغيرها لفاعليتها الشديدة وقدره مراسليها على الاقتحام والحصول على الخبر وتغطية الأحداث فور وقوعها، المفارقة هنا أن الاتهامات التي باتت موجهة للإعلام صارت مزدوجة، فلم تعد فقط مقصورة على الأجهزة الحكومية كما كان في السابق باعتبارها تحض على العصيان وتتسبب في تكدير الأمن العام، وإنما وقعت فريسة للجماهير الغاضبة التي

تستتكر بعض ممارساتها، خاصة الذين يطلق عليهم حزب الكفة أو يجري تعريفهم بالأغلبية الصامتة وهؤلاء انضم عدد كبير منهم إلى مظاهرات العباسية ليتجهوا حضورهم في دفتر أحوال الوطن بطريقتهم الخاصة ويخرجون عن صمتهم بتأييد المجلس العسكري ويطلبونه بالبقاء في السلطة.

قطاع آخر من القنوات الفضائية يمثل في الإعلام الخارجي كمنصة الـ B.B.C وفرانس 24 وروسيا اليوم وقناة الجزيرة، والأخيرة على وجه التحديد هي ما يدور حولها جدل واسع، فهناك من يؤيدها ويراهم سبباً مباشراً في نجاح الثورات والأخيرة على وجه التحديد هي ما يدور حولها جدل واسع، فهناك من يؤيدها ويراهم سبباً مباشراً في نجاح الثورات والأخيرة على وجه التحديد هي ما يدور

اليوم تدعم التيار اليساري وتحامل على تيار الإسلام السياسي والـ B.B.C لا تلتزم بالموضوعية وتتركز على التجاوزات فقط من جانب الثوار فهي تريد إفشال الثورة المصرية الأمل لأنها إن نجحت ستبدأ عجلة الديمقراطية في الدوران وتستقر البلاد وهذا غير مطلوب، أما قناة الحرية الأمريكية فيالطبع هي نافذة إعلامية مهمة لأمريكا، الراعي الرسمي لإسرائيل وجزء من دورها يعد تخابرياً ومن ثم لا يمكن الثقة بها كقناة محايدة معنية بنقل الأحداث فقط، وهذا الرأي وإن كان له تبريراته المنطقية لكنه ينطوي على إساءة سياسية متعمدة للمحطة وليس نقداً إعلامياً وما يدل على هذه الحقيقة أن أغلب النخبة من المثقفين والسياسيين والناشطين الحقوقيين يرفضون استضافتهم بها ويمتنعون عن الظهور في أي من برامجها درءاً للشبهات. ما يمكننا استخلاصه من كل الأمثلة التي طرحناها هو دخول جميع الوسائل الإعلامية دائرة الشك منذ انقسام الشارع المصري على نفسه وتصنيفه بين ثوار تحرير

يتشددون في موقفهم من المجلس العسكري وآخرين في ميادين أخرى يرغبون في الانتظار حتى إجراء الانتخابات الرئاسية وتسليم المجلس السلطة للشعب وفلول نظام سابق يلعبون في الخفاء ويحركون بأصابعهم الموالي لهم من البلطجية مثل عرائش الماريونيت.

ما يحدث من فوضى وانفلات لا يمكن أن تتحمل مسؤوليته الفضائيات المصرية أو العربية أو الأجنبية، ولا يصح أن نجعل من النوافذ الإعلامية التي تحركت الماء الراكد في المجتمع بكل أطرافه وجوانبه ونشاطاته شماعة تعلق عليها أخطاء ثلاثين عاماً من الكبت والقمع والقهور ونستتكر على أنفسنا الضغينة السياسية والاستماتع بالاختراع الجديد المسمى «بالحرية» الذي كان للفضائيات الفضل الأكبر في النزول به إلى أرض الواقع بعدما كان مجرد خيال يداعب العقول ويخطر سريعاً كالبرق على بال الملايين ثم يخفي كالوميض. أرجوكم إرتكبوها تننفس حريتنا على الهواء مباشرة.

## «حبيبي راسك خربان» المشارك أيضا أول فيلم روائي طويل يصور في غزة:

## «أسماء» و«678» يشاركان في مهرجان «بالم سبرينغ» الأمريكي السينمائي

القاهرة - (د ب أ) - قال المخرج المصري عمرو سلامة إن فيلمه الروائي الطويل «أسماء» سوف يشارك في برنامج «الليالي العربية» الذي ينظمه مهرجان «بالم سبرينغ» السينمائي الدولي في ولاية كاليفورنيا الأمريكية.

وصرح المخرج لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) بأن فيلمه الذي يعرض حالياً في دور العرض المصرية تم اختياره للمشاركة في البرنامج الجديد الذي أعلن عنه المهرجان عقب تفجر الثورات العربية التي أطاحت بعدد من الأنظمة الديكتاتورية القديمة.

واختار المهرجان عددا من الأفلام العربية للمشاركة في البرنامج الذي تضمه الدورة الـ23 التي افتتحت الخميس 5 كانون ثان/ يناير الجاري وتستمر حتى 16 من الشهر نفسه بمشاركة أفلام من أنحاء العالم ومكرمين بينهم النجمة العالمية تشارلز ثيرون التي يتم منحها جائزة عن مجمل أعمالها في حفل خاص بعام 2011 الأحد.

وأوضح عمرو سلامة أن فيلمه «أسماء» يعرض في المهرجان الثلاثاء 10 المقبل حسبما أبلغته به إدارة المهرجان.

تحكي أحداث العمل الذي قام سلامة بكتابة قصته وإخراجه، ويلعب دوري البطولة فيه النجمة التونسية هند صبري وماجد الكدواني، جانباً من قصة حقيقية لسيدة مصرية مصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة «ايدز»، ونظرة المجتمع لها.

وحاز الفيلم جوائز في عدد من المهرجانات العربية والدولية التي شارك فيها.

ويشارك في البرنامج العربي في المهرجان أيضا الفيلم المصري «678» للمخرج والمؤلف بطلونه التونسية هند صبري وماجد الكدواني وتدور أحداثه حول النساء

ضحايا التحرش في الشارع المصري.

كما يضم برنامج «الليالي العربية» الفيلم الفلسطيني «حبيبي راسك خربان» للمخرجة سوزان يوسف ويعد أول فيلم روائي طويل يتم تصويره في قطاع غزة منذ 15 عاماً ويقوم ببطولته قيس ناشف وميساء عبد الهادي ويوسف أبو وردة ويتناول قصة حب بين شباب وفتاة على غرار القصة التراثية العربية الشهيرة «قيس وليلى».

كما يعرض الفيلم الجزائري المغربي «الحب الكبير» للمخرجة فاطمة الزهراء زوموم وبطولة راسم زينادي وعبد القادر طاجير ولويزا حبانتي ويحكي عن طفل جزائري 8 سنوات/ يغادر منزل أبويه ليقتضي فترة لدى جده وجدته فيقرر بعدها عدم العودة لنزل والوالدين.



لقطة من فيلم «حبيبي راسك خربان»



لقطة من فيلم «ميلانكوليا»

## «ميلانكوليا» أفضل فيلم للعام وكريستين دانتنس وبراد بيت أفضل ممثلين

واشنطن - (يو بي سي) اختارت جمعية نقاد السينما الأمريكية فيلم «ميلانكوليا» للمخرج لارس فون تريير كأفضل فيلم للعام وطلته كريستين دانتنس أفضل ممثلة وبراد بيت أفضل ممثل عن فيلمي «موني بول» (كرة المال) و«تري أو لايف» (شجرة الحياة).

وإذ سمّت الجمعية السبت في ساردي بنينويور «ميلانكوليا» أفضل فيلم إلا أنها لم تمنح مخرجه جائزة أفضل مخرج التي ذهبت إلى تيريس مايل مخرج فيلم «شجرة الحياة» الذي فاز عنه أيضا إيمانويل لوبيسكي بجائزة أفضل سينماتوغرافيا.

واختيرت كريستن أفضل ممثلة في فيلم «ميلانكوليا» وجيسيكا تشاستين أفضل ممثلة مساعدة عن دورها

في «شجرة الحياة» و«طلب الحماية» (take shel) و«المساعدة» (the help).

وحصل براد بيت على جائزة أفضل ممثل عن دوره في «شجرة الحياة» والبريت بروكس أفضل ممثل مساعد عن دوره في «درايف».

وفاز فيلم «انفصال» للمخرج الإيراني أصغر فرهي بجائزتي أفضل سيناريو وأفضل فيلم أجنبي.

واختير فيلم «كهف الألام المنسية» الثلاثي الأبعاد للمخرج فيرنر هزروغ بجائزة أفضل فيلم غير خيالي وفيلم «البحث عن الملك القدر» للمخرج كين جايكوب أفضل فيلم تجريبي.

وتضم الجمعية التي يرأسها ديفيد ستيريت 58 من كبار نقاد السينما في الولايات المتحدة.

## «هاري بوتر ومقدسات الموت» يحصد جائزة البندورة الذهبية

لوس أنجليس - (رويترز) - قد لا تكون جائزة الأوسكار أو حتى الجولدن غلوب إلا أنها في بعض دوائر هوليوود تعتبر أمراً جيداً. حصل فيلم «هاري بوتر ومقدسات الموت - الجزء الثاني» على جائزة بعد أن تلقى أكبر عدد من التعليقات الإيجابية.

ويمنح الجائزة موقع (روتن توميتوز) الذي يتابع الأفلام ليحدد أفضلها وأسوأها.

ورغم أن الفوز بجائزة البندورة الذهبية قد يدفع البعض إلى الضحك إلا أن هوليوود تأخذ هذه الجائزة مأخذ الجد.

بعض صناعات السينما يفتخرون بنيل هذه الجائزة التي توضح لهم الاستديوهات والمنتجين المضطرب لدى النقاد. وقال ديفيد هيمان منتج فيلم بوتر «نقدر بشكل خاص تكريم هذه الجائزة لأخر فيلم» في سلسلة أفلام هاري بوتر.

وحقق فيلم «هاري بوتر ومقدسات الموت - الجزء الثاني» إيرادات بلغت 1.3 مليار دولار في شتى أنحاء العالم وبلغت نسبة التقييم النقدي الإيجابي للفيلم من بين 273 معلماً نقدياً قام موقع (روتن توميتوز) بتجميعه 96 بالمئة.

وجاء في المركز الثاني فيلم «كرة المال» الذي يقوم ببطولته النجم براد بيت بعد أن بلغت نسبة التقييم النقدي الإيجابي له 95 بالمئة.

## فضائيات

## «أراب آيدل» والفرق بين الضم والكسر وعذرا يا بي بي سي... الاميرة بسملة ليست صحافية!

## إقبال التيمي \*

■ وصل برنامج «أراب آيدل» الذي يبث على فضائية «إم بي سي» الحلقة الثالثة، وشاهدنا من خلاله حتى الآن ما يبهر الاتصال برقم التجدة. تصر الفضائيات على فضيحة نفسها أمام الأمم وتعدينا ثقافياً بشكل ممنهج رغم أننا «شاطرين وينشرب الحليب».

يا جماعة الخير، لا تستوردوا ثقافة الغير احتراماً لحقوق الإنسان ورافقة في المثقفين ودعمًا للأطفال الذين يتلقون علومهم من التلفزيون، ولأنكم مش قدها. عملت الـ «إم بي سي» ما عمله الغراب عندما حاول أن يقلد مشية الحجل، لا هو صار حجل ولا عرف يظل غراب. ولأن البرنامج معلب ومستورد كالأغلبية العظمى من برامج مسابقاتها، التزمت الفضائية بالإبقاء على الاسم الأصلي «أميريكان آيدل» ولأسباب قانونية متعلقة بحقوق المنتج الأصلي، ولأن العرب والأمريكان «قولة وانقسمت نصين»، تم استبدال «أميريكان» بـ «أراب»، يعني شالوا البرنيطة واستبدلوها بشماغ، وهذا كل ما نجحوا فيه.

عيبيبيب يا جماعة الخير لما تستوردوا فكرة برنامج بهذا الحجم، أن تدفعوا بكل متقف التقى بأجديات القراءة للاتحار. لماذا اختارت لجنة البرامج شخص متعثر في الدراسة ولا يعرف الفرق بين الضاد والظاد ليقدّم البرنامج. هل كان من الصعب على منتج البرنامج أن يعلم العلق «عبد الله الطليحي» كيف يلغظ اسم البرنامج، ويبدل ما يكسر يضم. لأن الفرق بين «آيدل» و«أيدل» أكبر من الفرق بين الثرى والثريا. والفرق بين الضمة والكسرة، مسافة ما بين الإشادة والإهانة وبصراحة الفرق بينهما هنا يعادل الفرق بين التكريم والوقوف في المحكمة بتهمة القذف والسب العلني. ولأن فهم اللغة العربية قد يشكل مشكلة تستعصي على الفهم للبعض، تبسط الرسالة من الآخر وتضعها بين أقواس (كل الناس عم

يتكسر وشوية ضم ما يتنزي حدا). كزر مقدم البرنامج كلمة «آيدل» بكسر الدال وطبشها ودغدغها مئات المرات، دون أن ينبيه أحد أن هذه الكلمة إهانة، وأنه عليه أن ينجح في المدرسة في درس

القراءة قبل أن يتقدم بوظيفة للتلفزيون. إذا كان مقدم برنامج يستقبل ملايين الشباب العرب لا يعرف أهمية الدور التقني والتعليمي الذي تقوم به وسائل الإعلام، على المؤسسة التي منحتها منضتها أن تعلمه كيفية استخدام القاموس، وسيجد أن كلمة آيدل كما يلغظها مطبوشة وملتعن توأها تعني (كسلان، عاقل عن العمل، مضئح للوقت، خامل، فارغ، متبطل، كسول، لا عمل له) بينما كلمة آيدل التي انتقامها مبدع البرنامج في البلد الأصل تعني (المعبود، الوثن، الصنم، المحبوب، الصورة، النموذج، الطيف، الشبح، الوهم).

لكن كون القناة تشجع سعودة الوظائف دون كثير اهتمام بالمستوى الثقافي التعليمي للمستعرضين على شاشاتها، أصبحت تتعجل القرارات دون فز للكفاءات وبانتهاج هذه السياسة، تجاوزت بسعومتها بتقديم الجوه التي تجرّب قرأ، درس، طبش، كسر، أهان... على حساب السلامة الذهنية والنفسية للمشاهد العربي. ناسية أن محاولاتها لدعم هواة القفز السريع على السلام، ليست مرتبطة بنسبة المشاهدة فقط، بل بمستوى المادة التي تستقطب شركات المعايير ورعاية البرنامج. وأن الانتباه لهذه الجرائم الإعلامية ليس مجرد اهتمام بالثقافة وإنما اهتمام بالبنزس أو البربز على رأي أحد المثاقفين. ولا يجوز تقديم ما ينهبه لطفلة صرّة ملايس متسخة وقدفا بوجه الجمهور الذي تحاول الوصول إليه الشركات الراعية التي تحرض على صورة تليق باقتران اسمها بالمستهلك الراقي المثقف وجمهور النخبة.

نصيحة للفضائيات، قبل محاولة تعليم الشباب الموسيقى والغناء والاحتفاء بمواهبهم الصوتية لرفع صوتهيم الثقافية، علّموهم كيف يتقنون القراءة ويلغظوا الكلمات بشكل صحيح. فضحتونا قدام الهنود. عيب لما يتحدث متباري هندي بلغة عربية أسلم من لفظ مقدم البرنامج.

هذا البرنامج الذي كتب فكرته الأصلية سيمون فولر و أنتجته فريمانتل ميديا نورث أمريكا، وعرضته لأول مرة فوكس في الحادي عشر من يونيو 2002 مز جميع التحديات وانتقل بأشكال أخرى حول العالم، لكن نجاحه بشكل باهر يعزى إلى كفاءة طاقم العاملين عليه. ومن المؤكد بأنهم سيعانون المغص لو نشر أحد المشافين مقالة أو دراسة أكاديمية عن الفرق بين تقديم ريان سيكريست وبريان دنكلمان وتقديم عبد الله الطليحي.

## الاميرة والصحافية

■ قامت قناة «بي بي سي» التي تبث باللغة العربية مساء الخامس من الشهر الأول من العام 2012 باستضافة سمو الأميرة بسملة بنت سعود بن عبد العزيز في حوار حول حقوق المرأة ومسيرة الإصلاح. فوجئنا بتقديم الأميرة السعودية من قبل الزميلة المذيعبة في أكثر من مرة على أنها صحافية. لكن عذرا يا «بي بي سي». قد تكون سمو الأميرة بسملة ناشطة في مجال حقوق الإنسان، وقد تكون مدونة، وقد تكون محبوبة ولها صفحة محببين على فيسبوك، وقد تكون سيدة أعمال ناجحة تلك سلسلة مطاعم، لكنها ليست صحافية.

هناك مجموعة معايير مهنية للمسمى الصحافي لا تطبق على سمو الأميرة. أول مفاتيحها أنها كانت تذكر جمع المؤنث وتخطع في لفظ مفردات اللغة العربية. إن بهجتنا جميعاً بانطلاق صوت ملكي على خلق عال، يحمل صوت الشعب الملحون قهراً، مطالباً بالعدل والإصلاح، يجب أن لا تنسبنا القواعد المهنية. لا يوجد هناك من إثبات بأن سمو الأميرة عملت في مجال الصحافة أو امتنتها كحرفة. ولا علم لنا بأنها كانت موظفة في صحيفة أو تلفزيون أو إذاعة أو درست الصحافة. بل كانت ضيفة حلقات متلفزة بصفتها ناشطة وإحدى أفراد الأسرة المالكة.

ما أثار الفضول هو موقف الصحافة البريطانية. لأن صحيفة الإندبندنت هي أول من أسبع لقب صحافية على سمو الأميرة قبل يومين، وتبعتها «بي بي سي» متخطية العهود في قواعد المهنة، مع علمها التام بأن نقابة الصحافيين البريطانيين ذاتها لا تعترف حتى هذه اللحظة بمدون الإنترنت كصحافي ولا تقبل بعضويته. ومع ذلك استمرت الزميلة مقدمة الحلقة بمخاطبة سمو الأميرة بالصحافية. لو كانت سمو الأميرة صحافية وكان اللقاء معها بناء على هذا المسمى، لكان من الضروري إسقاط اللقب الملكي عنها أثناء الحلقة ومخاطبتها كزميلة مهنة، لكنها كانت مدعوة على ذلك المقعد ومستضافة كفرد من أفراد العائلة المالكة.

ليس من العدل أن ينازع أي كان الألقاب المهنية لمن اجتهدوا وعملوا في الصحافة وتحملوا تبعات حماقات أصابعهم. جمعينا نعلم أن ما اعترضت عليه سمو الأميرة لو صدر عن صحافي سعودي بسيط لكان الآن في غياهب السجون. السؤال المؤرق، هل اكتشفت الصحافة البريطانية فجأة المواهب الصحافية لسمو الأميرة فأسبغت عليها اللقب، أم أن أحداً ما وزع لها ضرورة منح هذا اللقب لتبدأ مراسم تلميع صورة التغيير الاجتماعي الحاصل في المملكة أو طبع مشروع إعلامي يتم تسليمه لسموها، لتخدير المنادين بالتغيير، أم أن هذا التوجه جاء نتيجة لعقدة الباشا وسوء اجتهاد أحد الزملاء العرب العاملين في «بي بي سي» المحزن في الأمر أن سمو الأميرة التي نكن لها كل تقدير واحترام لشجاعها وإنسانيتها، لم تصحح معلومة مقدمة البرنامج، بل كانت ابتسامتها تتسع كلما دغدغتها المذيعبة باللقب الجديد.

مديرة المرصد الإعلامي للصحف العربيات في بريطانيا  
om\_jordan\_090708/07/http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2009  
mental\_uterus\_tcz.shtml  
http://www.pcc.org.uk/cop/practice.html

## وارضيات





## ما هو الرسم على التعاملات المالية (اورسم توبان)؟

باريس - اف ب: الرسم على التعاملات المالية، والذي تبدو باريس مصممة على استحداثه على الرغم من معارضة المهنيين وسرعتهما القصوى (نشتري لنبيع في قطاع المال لديها، هو آلية ترمي الى ردع المضاربات وتوفير موارد ضريبية جديدة في الوقت نفسه. ■ ما هو الرسم على التعاملات المالية؟

انتقال عدوى أزمة الديون، واتشاء الحاديات، استتم ايضا مناقشة الخطر من انكماش وشيك في منطقة اليورو اضافة الى هشاشة القطاع المصرفي الذي يبقى مستندا الى دعم البنك المركزي الاوروبي.

ويبدو من جهة اخرى انه من الصعب على الثنائي الفرنسي الألماني ان يتجاوز المجر، الدولة التي لا تنتمي الى منطقة اليورو (بورصة وسوق سندات واسواق مشتقة...).

■ ما فائدة هذا الرسم؟

بحسب الداعين لفرضه يؤدي الرسم على التعاملات المالية الى وقف المضاربات وبالتالي

الاستقرار الاسعار. فني غالب الاحيان تتميز اوامر الشراء او البيع المضاربة وبعدها الكبير وسرعتهما القصوى (نشتري لنبيع في قطاع المال لديها، هو آلية ترمي الى ردع المضاربات وتوفير موارد ضريبية جديدة في الوقت نفسه. ■ ما هو الرسم على التعاملات المالية؟

انتقال عدوى أزمة الديون، واتشاء الحاديات، استتم ايضا مناقشة الخطر من انكماش وشيك في منطقة اليورو اضافة الى هشاشة القطاع المصرفي الذي يبقى مستندا الى دعم البنك المركزي الاوروبي.

ويبدو من جهة اخرى انه من الصعب على الثنائي الفرنسي الألماني ان يتجاوز المجر، الدولة التي لا تنتمي الى منطقة اليورو (بورصة وسوق سندات واسواق مشتقة...).

■ ما فائدة هذا الرسم؟

بحسب الداعين لفرضه يؤدي الرسم على التعاملات المالية الى وقف المضاربات وبالتالي

الاستقرار الاسعار. فني غالب الاحيان تتميز اوامر الشراء او البيع المضاربة وبعدها الكبير وسرعتهما القصوى (نشتري لنبيع في قطاع المال لديها، هو آلية ترمي الى ردع المضاربات وتوفير موارد ضريبية جديدة في الوقت نفسه. ■ ما هو الرسم على التعاملات المالية؟

انتقال عدوى أزمة الديون، واتشاء الحاديات، استتم ايضا مناقشة الخطر من انكماش وشيك في منطقة اليورو اضافة الى هشاشة القطاع المصرفي الذي يبقى مستندا الى دعم البنك المركزي الاوروبي.

ويبدو من جهة اخرى انه من الصعب على الثنائي الفرنسي الألماني ان يتجاوز المجر، الدولة التي لا تنتمي الى منطقة اليورو (بورصة وسوق سندات واسواق مشتقة...).

■ ما فائدة هذا الرسم؟

بحسب الداعين لفرضه يؤدي الرسم على التعاملات المالية الى وقف المضاربات وبالتالي

الاستقرار الاسعار. فني غالب الاحيان تتميز اوامر الشراء او البيع المضاربة وبعدها الكبير وسرعتهما القصوى (نشتري لنبيع في قطاع المال لديها، هو آلية ترمي الى ردع المضاربات وتوفير موارد ضريبية جديدة في الوقت نفسه. ■ ما هو الرسم على التعاملات المالية؟

انتقال عدوى أزمة الديون، واتشاء الحاديات، استتم ايضا مناقشة الخطر من انكماش وشيك في منطقة اليورو اضافة الى هشاشة القطاع المصرفي الذي يبقى مستندا الى دعم البنك المركزي الاوروبي.

ويبدو من جهة اخرى انه من الصعب على الثنائي الفرنسي الألماني ان يتجاوز المجر، الدولة التي لا تنتمي الى منطقة اليورو (بورصة وسوق سندات واسواق مشتقة...).

■ ما فائدة هذا الرسم؟

بحسب الداعين لفرضه يؤدي الرسم على التعاملات المالية الى وقف المضاربات وبالتالي

## ساركوزي يلتقي ميركل باجواء خلافية بسبب رغبة باريس بفرض رسم على التعاملات المالية

كل الاطراف، معلنا ان هذا الموضوع «سيطر على الطاولة» الاثنى اثناء غداء العمل بين ساركوزي والمستشارة.

ولقدت ميركل دعم رئيس الوزراء الايطالي الجديد ماريو مونتي الذي سيصل الى برلين بعد غد الاربعاء. ورات انه من الضروري الا تقوم مختلف الدول بالعمل على انفراد في تطبيق هذا الرسم.

وكانت باريس أعلنت ان مساهمة فرنسية المانية لتحديد سلة هذا الرسم ستعزز لكي تلتزم على جدول اعمال القمة الأوروبية في الثلاثين من الشهر الجاري.

وقبل ذلك، سيقوم الثنائي الفرنسي الألماني في العشرين من الشهر بزيارة مونتي الذي اتخذ موقفاً ضد «توجيه» يصدر من

كل الاطراف، معلنا ان هذا الموضوع «سيطر على الطاولة» الاثنى اثناء غداء العمل بين ساركوزي والمستشارة.

ولقدت ميركل دعم رئيس الوزراء الايطالي الجديد ماريو مونتي الذي سيصل الى برلين بعد غد الاربعاء. ورات انه من الضروري الا تقوم مختلف الدول بالعمل على انفراد في تطبيق هذا الرسم.

وكانت باريس أعلنت ان مساهمة فرنسية المانية لتحديد سلة هذا الرسم ستعزز لكي تلتزم على جدول اعمال القمة الأوروبية في الثلاثين من الشهر الجاري.

وقبل ذلك، سيقوم الثنائي الفرنسي الألماني في العشرين من الشهر بزيارة مونتي الذي اتخذ موقفاً ضد «توجيه» يصدر من

كل الاطراف، معلنا ان هذا الموضوع «سيطر على الطاولة» الاثنى اثناء غداء العمل بين ساركوزي والمستشارة.

ولقدت ميركل دعم رئيس الوزراء الايطالي الجديد ماريو مونتي الذي سيصل الى برلين بعد غد الاربعاء. ورات انه من الضروري الا تقوم مختلف الدول بالعمل على انفراد في تطبيق هذا الرسم.

وكانت باريس أعلنت ان مساهمة فرنسية المانية لتحديد سلة هذا الرسم ستعزز لكي تلتزم على جدول اعمال القمة الأوروبية في الثلاثين من الشهر الجاري.

وقبل ذلك، سيقوم الثنائي الفرنسي الألماني في العشرين من الشهر بزيارة مونتي الذي اتخذ موقفاً ضد «توجيه» يصدر من

كل الاطراف، معلنا ان هذا الموضوع «سيطر على الطاولة» الاثنى اثناء غداء العمل بين ساركوزي والمستشارة.

ولقدت ميركل دعم رئيس الوزراء الايطالي الجديد ماريو مونتي الذي سيصل الى برلين بعد غد الاربعاء. ورات انه من الضروري الا تقوم مختلف الدول بالعمل على انفراد في تطبيق هذا الرسم.

وكانت باريس أعلنت ان مساهمة فرنسية المانية لتحديد سلة هذا الرسم ستعزز لكي تلتزم على جدول اعمال القمة الأوروبية في الثلاثين من الشهر الجاري.

وقبل ذلك، سيقوم الثنائي الفرنسي الألماني في العشرين من الشهر بزيارة مونتي الذي اتخذ موقفاً ضد «توجيه» يصدر من

## القطاع المالي الفرنسي يدين فكرة فرض ضريبة التعاملات المالية

باريس - د ب أ: أدانت منظمة تمثل قطاع الخدمات المالية في فرنسا يوم الأحد تهديدات الرئيس نيكولا ساركوزي بالمضي قدما في فرض ضريبة التعاملات المالية بشكل منفرد، محذرة من أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى ابتعاد المستثمرين.

وقالت منظمة «باريس بوروليس» التي تعمل لصالح السوق المالية في باريس، إن أي تطبيق للضريبة التي تعرف باسم «ضريبة توبين» أو «ضريبة روبن هود» بصورة منفردة في فرنسا، وليس في أوروبا بالكامل «سيضعف الاقتصاد الفرنسي».

وجاء ذلك في رد فعل المنظمة، التي تضم في عضويتها أبرز البنوك وأكبر الشركات في فرنسا، على تهديد ساركوزي أمس الأول الجمعة بأن «فرنسا لن تنتظر موافقة الآخرين» من أعضاء

باريس - د ب أ: أدانت منظمة تمثل قطاع الخدمات المالية في فرنسا يوم الأحد تهديدات الرئيس نيكولا ساركوزي بالمضي قدما في فرض ضريبة التعاملات المالية بشكل منفرد، محذرة من أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى ابتعاد المستثمرين.

وقالت منظمة «باريس بوروليس» التي تعمل لصالح السوق المالية في باريس، إن أي تطبيق للضريبة التي تعرف باسم «ضريبة توبين» أو «ضريبة روبن هود» بصورة منفردة في فرنسا، وليس في أوروبا بالكامل «سيضعف الاقتصاد الفرنسي».

وجاء ذلك في رد فعل المنظمة، التي تضم في عضويتها أبرز البنوك وأكبر الشركات في فرنسا، على تهديد ساركوزي أمس الأول الجمعة بأن «فرنسا لن تنتظر موافقة الآخرين» من أعضاء

باريس - د ب أ: أدانت منظمة تمثل قطاع الخدمات المالية في فرنسا يوم الأحد تهديدات الرئيس نيكولا ساركوزي بالمضي قدما في فرض ضريبة التعاملات المالية بشكل منفرد، محذرة من أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى ابتعاد المستثمرين.

وقالت منظمة «باريس بوروليس» التي تعمل لصالح السوق المالية في باريس، إن أي تطبيق للضريبة التي تعرف باسم «ضريبة توبين» أو «ضريبة روبن هود» بصورة منفردة في فرنسا، وليس في أوروبا بالكامل «سيضعف الاقتصاد الفرنسي».

وجاء ذلك في رد فعل المنظمة، التي تضم في عضويتها أبرز البنوك وأكبر الشركات في فرنسا، على تهديد ساركوزي أمس الأول الجمعة بأن «فرنسا لن تنتظر موافقة الآخرين» من أعضاء

باريس - د ب أ: أدانت منظمة تمثل قطاع الخدمات المالية في فرنسا يوم الأحد تهديدات الرئيس نيكولا ساركوزي بالمضي قدما في فرض ضريبة التعاملات المالية بشكل منفرد، محذرة من أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى ابتعاد المستثمرين.

وقالت منظمة «باريس بوروليس» التي تعمل لصالح السوق المالية في باريس، إن أي تطبيق للضريبة التي تعرف باسم «ضريبة توبين» أو «ضريبة روبن هود» بصورة منفردة في فرنسا، وليس في أوروبا بالكامل «سيضعف الاقتصاد الفرنسي».

وجاء ذلك في رد فعل المنظمة، التي تضم في عضويتها أبرز البنوك وأكبر الشركات في فرنسا، على تهديد ساركوزي أمس الأول الجمعة بأن «فرنسا لن تنتظر موافقة الآخرين» من أعضاء

## بريطانيا ستعرق ضريبة على المعاملات المالية على المستوى الأوروبي ان لم تكن عالمية

لندن - رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون لمراسلته الأولى يوم الأحد إنه سيعرقل فرض ضريبة على المعاملات المالية على المستوى الأوروبي ما لم يكن فرضها عالميا مع مزيد حدة المواجهة مع أعضاء كبار بالاتحاد الأوروبي مثل فرنسا وألمانيا.

وقال إنه يحق لفرنسا المضي قدما بفرضها في فرض ضريبة على المعاملات المالية إذا أرادت ذلك.

وتدعو باريس وبرلين إلى فرض ضريبة على المعاملات المالية في الاتحاد الأوروبي لكن بريطانيا ترفض بشدة متخوفة من أن تلحق الضرر بمدينة لندن المركز المالي العالمي والتي ستكون مصدر جزء كبير من حصيلته الضريبية.

ويأتي تهديد كامرون بعرقلة الضريبة بعد

لندن - رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون لمراسلته الأولى يوم الأحد إنه سيعرقل فرض ضريبة على المعاملات المالية على المستوى الأوروبي ما لم يكن فرضها عالميا مع مزيد حدة المواجهة مع أعضاء كبار بالاتحاد الأوروبي مثل فرنسا وألمانيا.

وقال إنه يحق لفرنسا المضي قدما بفرضها في فرض ضريبة على المعاملات المالية إذا أرادت ذلك.

وتدعو باريس وبرلين إلى فرض ضريبة على المعاملات المالية في الاتحاد الأوروبي لكن بريطانيا ترفض بشدة متخوفة من أن تلحق الضرر بمدينة لندن المركز المالي العالمي والتي ستكون مصدر جزء كبير من حصيلته الضريبية.

ويأتي تهديد كامرون بعرقلة الضريبة بعد

لندن - رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون لمراسلته الأولى يوم الأحد إنه سيعرقل فرض ضريبة على المعاملات المالية على المستوى الأوروبي ما لم يكن فرضها عالميا مع مزيد حدة المواجهة مع أعضاء كبار بالاتحاد الأوروبي مثل فرنسا وألمانيا.

وقال إنه يحق لفرنسا المضي قدما بفرضها في فرض ضريبة على المعاملات المالية إذا أرادت ذلك.

وتدعو باريس وبرلين إلى فرض ضريبة على المعاملات المالية في الاتحاد الأوروبي لكن بريطانيا ترفض بشدة متخوفة من أن تلحق الضرر بمدينة لندن المركز المالي العالمي والتي ستكون مصدر جزء كبير من حصيلته الضريبية.

ويأتي تهديد كامرون بعرقلة الضريبة بعد

لندن - رويترز: قال رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون لمراسلته الأولى يوم الأحد إنه سيعرقل فرض ضريبة على المعاملات المالية على المستوى الأوروبي ما لم يكن فرضها عالميا مع مزيد حدة المواجهة مع أعضاء كبار بالاتحاد الأوروبي مثل فرنسا وألمانيا.

وقال إنه يحق لفرنسا المضي قدما بفرضها في فرض ضريبة على المعاملات المالية إذا أرادت ذلك.

وتدعو باريس وبرلين إلى فرض ضريبة على المعاملات المالية في الاتحاد الأوروبي لكن بريطانيا ترفض بشدة متخوفة من أن تلحق الضرر بمدينة لندن المركز المالي العالمي والتي ستكون مصدر جزء كبير من حصيلته الضريبية.

ويأتي تهديد كامرون بعرقلة الضريبة بعد

## الدول الناشئة العملاقة تصبح أكثر قوة من الناحية الاقتصادية لكنها لم توحد كلمتها

ساو باولو - اف ب: يرى عدد من الخبراء ان العام 2011 اظهر ترجيحاً بطيئاً لكفة التوازنات الاقتصادية العالمية لصالح بلدان الاقتصادات الناشئة، البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا التي يطلق عليها اسم «بريكس»، لكن سيعتبر عليهم الاقتراب طويلاً قبل ان تتمكن من التحدث بصوت واحد.

بضعة أيام ان البرازيل خلقت من بريطانيا مرتبة الاقتصاد العالمي السادس وراء الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا وفرنسا.

ساو باولو - اف ب: يرى عدد من الخبراء ان العام 2011 اظهر ترجيحاً بطيئاً لكفة التوازنات الاقتصادية العالمية لصالح بلدان الاقتصادات الناشئة، البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا التي يطلق عليها اسم «بريكس»، لكن سيعتبر عليهم الاقتراب طويلاً قبل ان تتمكن من التحدث بصوت واحد.

بضعة أيام ان البرازيل خلقت من بريطانيا مرتبة الاقتصاد العالمي السادس وراء الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا وفرنسا.

ساو باولو - اف ب: يرى عدد من الخبراء ان العام 2011 اظهر ترجيحاً بطيئاً لكفة التوازنات الاقتصادية العالمية لصالح بلدان الاقتصادات الناشئة، البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا التي يطلق عليها اسم «بريكس»، لكن سيعتبر عليهم الاقتراب طويلاً قبل ان تتمكن من التحدث بصوت واحد.

بضعة أيام ان البرازيل خلقت من بريطانيا مرتبة الاقتصاد العالمي السادس وراء الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا وفرنسا.

ساو باولو - اف ب: يرى عدد من الخبراء ان العام 2011 اظهر ترجيحاً بطيئاً لكفة التوازنات الاقتصادية العالمية لصالح بلدان الاقتصادات الناشئة، البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا التي يطلق عليها اسم «بريكس»، لكن سيعتبر عليهم الاقتراب طويلاً قبل ان تتمكن من التحدث بصوت واحد.

بضعة أيام ان البرازيل خلقت من بريطانيا مرتبة الاقتصاد العالمي السادس وراء الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا وفرنسا.

ساو باولو - اف ب: يرى عدد من الخبراء ان العام 2011 اظهر ترجيحاً بطيئاً لكفة التوازنات الاقتصادية العالمية لصالح بلدان الاقتصادات الناشئة، البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا التي يطلق عليها اسم «بريكس»، لكن سيعتبر عليهم الاقتراب طويلاً قبل ان تتمكن من التحدث بصوت واحد.

بضعة أيام ان البرازيل خلقت من بريطانيا مرتبة الاقتصاد العالمي السادس وراء الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا وفرنسا.

ساو باولو - اف ب: يرى عدد من الخبراء ان العام 2011 اظهر ترجيحاً بطيئاً لكفة التوازنات الاقتصادية العالمية لصالح بلدان الاقتصادات الناشئة، البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا التي يطلق عليها اسم «بريكس»، لكن سيعتبر عليهم الاقتراب طويلاً قبل ان تتمكن من التحدث بصوت واحد.

بضعة أيام ان البرازيل خلقت من بريطانيا مرتبة الاقتصاد العالمي السادس وراء الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا وفرنسا.

ساو باولو - اف ب: يرى عدد من الخبراء ان العام 2011 اظهر ترجيحاً بطيئاً لكفة التوازنات الاقتصادية العالمية لصالح بلدان الاقتصادات الناشئة، البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا التي يطلق عليها اسم «بريكس»، لكن سيعتبر عليهم الاقتراب طويلاً قبل ان تتمكن من التحدث بصوت واحد.

بضعة أيام ان البرازيل خلقت من بريطانيا مرتبة الاقتصاد العالمي السادس وراء الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا وفرنسا.

ساو باولو - اف ب: يرى عدد من الخبراء ان العام 2011 اظهر ترجيحاً بطيئاً لكفة التوازنات الاقتصادية العالمية لصالح بلدان الاقتصادات الناشئة، البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا التي يطلق عليها اسم «بريكس»، لكن سيعتبر عليهم الاقتراب طويلاً قبل ان تتمكن من التحدث بصوت واحد.

بضعة أيام ان البرازيل خلقت من بريطانيا مرتبة الاقتصاد العالمي السادس وراء الولايات المتحدة والصين واليابان وألمانيا وفرنسا.

صدر العدد 89 من

**الدراسات الفلسطينية**

الهوية الوطنية الفلسطينية والحلول السياسية

تدبر روحانا

العدد

الطبعة الجديدة

البياس خوري، بجان بوبهش الحوت، دان فريمان - مالوي، مردخاي بار - أون، أمرون كلاين

**الحركات الاحتجاجية في الثورات العربية واستعادة الأمكنة**

عديو سعد الدين

**الجغرافيتي في الثورات العربية: المصالحة مع الجدران**

نادين بكناش، عبير سسوق، رنا جريوع (مساهمة)

**الحكواتي فرنسوا أبو سالم: حياة بين انتحارين**

محمود أبو هشيش

---

الإشتراك السنوي (بما فيه أجور البريد الجوي)

|           |                   |          |                   |
|-----------|-------------------|----------|-------------------|
| دول عربية | أفراد 30 دولاراً  | دول أخرى | أفراد 50 دولاراً  |
|           | مؤسسات 50 دولاراً |          | مؤسسات 70 دولاراً |

ترسل الطلبات إلى مؤسسة الدراسات الفلسطينية شارع أنيس الصولي - متفرع من فردان ص.ب. ٧١٦٤ - ١١، الرمز البريدي: ١١٠٧٢٣٠ بيروت - لبنان

هاتف/فاكس ٨١٤١٩٣ - ٨٦٨٣٨٧

e-mail: sales@palestine-studies.org

المجموعة الكاملة من المجلة (١ - ٧٦) متوافرة ومجدة تجليداً فنياً

## تجار الألومنيوم للمنتجين: خفضوا الإنتاج كما فعلتم في 1994

نيويورك - رويترز: يعود تجار السلع بذاكرتهم لأبعد كثيراً من السداد الأخير بحثاً عن سابقة لتخفيضات الإنتاج الكبيرة الدائمة التي يتعين على منتجي الألومنيوم فرضها لوضع حد أدنى للأسعار.

فقبل ثلاث سنوات، حينما كان الاقتصاد العالمي يمر بركود شديد، بدأت المصاهر في شتى أنحاء العالم خفض الإنتاج مؤقتاً، ومع الاتعاش السريع للأسعار التي بلغت مثليها في غضون عام بادرت هذه الشركات برفع إنتاج مصاهرها مجدداً.

ومع زيادة المعروض بسبب المخزونات المرتفعة وتراجع الأسعار 28 بالمئة منذ أيار/مايو العام الماضي بدأت الشركات تستجيب مجدداً فأعلنت الكوا الأمريكية يوم الخميس الماضي أنها تعزم وقف 12 بالمئة من طاقتها الإنتاجية بعضها بشكل دائم.

لكن إرضاء التجار ربما لا يكون بنفس سهولته قبل ثلاث سنوات، ويقول كثيرون إن إعادة التوازن للسوق ستستلزم تخفيضات أكبر ولقترات أطول. وقال محللون في شركة داهلمان روز أند كو للمسسة يوم الجمعة «نعتقد أن الصناعة تحتاج لتصرف منضبط لتقليل زيادة المعروض الحالية».

وأضافوا أن إعلان الكوا سيكون جرس التنبيه ومن المرجح أن يأتي مزيد من خفض من منتجين أعلى تكلفة نسبياً في الصين والتي تسهم بنحو 40 بالمئة من الطاقة الإنتاجية العالمية.

والإجراء الذي اتخذته الكوا خطوة في الاتجاه الصحيح فيما يبدو. وستوقف الشركة تماماً طاقة إنتاجية حجمها 291 ألف طن سنوياً كانت قد أوقفتها في 2009 وهو ما يزيد خطر استئناف تشغيلها سريعاً من شأنه أن يغرق السوق مرة أخرى. وستوقف الشركة طاقة إنتاجية أخرى حجمها 240 ألف طن سنوياً في مواقع لم تكشف عنها. ويعادل إجمالي الطاقة الإنتاجية التي ستوقفها الشركة ما يزيد قليلاً على واحد بالمئة من حجم السوق حيث قفزت الأسعار أكثر من

80 بالمئة في خلال عام من 1300 دولار للطن في مطلع 2009 إلى 2400 دولار للطن وهو ما كان يرجع بنسبة كبيرة إلى طلب صيني أقوى من المتوقع.

لكن المعروض زاد هو الآخر وبحلول 2010 كان الإنتاج العالمي قد ارتفع لمستوى جديد بلغ 40.7 مليون طن مدفوعاً باستثمار الصين في مصاهرها الخاصة وتوقعات لنمو الطلب على المدى البعيد.

كبير «تعافي» السعر كان أسرع من أن يتيح لأحد أخذ إجراء طويل الأجل. في 2010 بدأ الأمر كما لو كنا نحتاج مزيداً من المعدن من أجل آسيا».

كما كان لأسعار الفائدة المنخفضة دور في تراكم مخزونات ضخمة تؤدي لخمعة المعروض بالسوق في ظل وجود نحو خمسة ملايين طن في مخازن بورصة لندن للمعادن وكمية مماثلة وفق تقديرات المتعاملين في مخازن أخرى وهو ما يكفي لتغطية الطلب العالمي ثلاثة أشهر.

وأعطت المفزات التي تعرضها شركات التخزين لاجتذاب الشركات لاستخدام مخازنها للتجار سبباً للتخلص من المعدن غير المطلوب وإدخاله في صفقات تمويل محتملاً.

وقال تاجر أوروبي حانق بسبب حجم المخزونات في مستودعات بورصة لندن للمعادن وبخاصة في ديترويت وفليسنجن «السوق كانت متخمة بالامدادات حتى في 2008. وكانت الصناعة تكون مخزونات أيضاً لكن بمعدل أبطأ».

مازالت تكريبات 2008 أليمة لكن من يعمل بالقطاع منذ فترة طويلة يتذكر أيضاً اضطرابات أوائل التسعينيات حينما أغرق الاتحاد السوفيتي السابق السوق بالمعدن عقب انهيار سور برلين.

وبحلول 1993 كانت القفزة في المعروض قد دفعت الأسعار للهبوط مقترية من ألف دولار للطن وهو ما أثر سلباً على القطاع الذي كانت تهيمن عليه أوروبا وكندا في



داني ويلبيك نجم مانشستر يونايتد (يمين) يسدد هدفا في مرمرى سيتي

## يوناييتد يطيح بسيتي حامل لقب كأس الاتحاد الانكليزي عقب مباراة مثيرة

■ لندن- رويترز: سجل وين روني هدفي الفوز مانشستر يونايتد على مضيفه وجاره مانشستر سيتي حامل اللقب 2-3 في مباراة مثيرة بالدور الثالث لبطولة كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم الأحد في مباراة خاض سيتي أغلب فتراتها بعشرة لاعبين عقب طرد فنسن كومباني في الدقائق الأولى من اللقاء. وسجل روني الهدف الأول بعد مرور عشر دقائق من بداية اللقاء وذلك قبل دقيقتين من طرد كومباني قائد سيتي بشكل مثير للجدل عقب التحامه مع ناني. وسجل داني ويلبيك الهدف الثاني من تسديدة رائعة عقب 30 دقيقة قبل أن يعود روني ويفرز الهدف الثالث بضربة رأس يحرم اثر ارتداد الكرة اليه بعد تصدي الحارس كوستيل بانتاليونو لركلة جزاء سودها روني. وهاجم سيتي في الشوط الثاني وسجل الكسندر كولاروف هدفا من ركلة حرة عقب 48 دقيقة. وحل لاعب الوسط بول سكولز الذي عاد من الاعتزال الأحد ليضخم ليوناييتد حتى نهاية الموسم بدلا في الدقيقة 59 إلا أن تمريرته غير المثقبة سمحت لسيتي بتسجيل هدفه الثاني عن طريق سيرجيو اجويرو الذي قلص النتيجة إلى 2-3 عقب 65 دقيقة في نهاية المباراة.

■ لندن- رويترز: سجل وين روني هدفي الفوز مانشستر يونايتد على مضيفه وجاره مانشستر سيتي حامل اللقب 2-3 في مباراة مثيرة بالدور الثالث لبطولة كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم الأحد في مباراة خاض سيتي أغلب فتراتها بعشرة لاعبين عقب طرد فنسن كومباني في الدقائق الأولى من اللقاء. وسجل روني الهدف الأول بعد مرور عشر دقائق من بداية اللقاء وذلك قبل دقيقتين من طرد كومباني قائد سيتي بشكل مثير للجدل عقب التحامه مع ناني. وسجل داني ويلبيك الهدف الثاني من تسديدة رائعة عقب 30 دقيقة قبل أن يعود روني ويفرز الهدف الثالث بضربة رأس يحرم اثر ارتداد الكرة اليه بعد تصدي الحارس كوستيل بانتاليونو لركلة جزاء سودها روني. وهاجم سيتي في الشوط الثاني وسجل الكسندر كولاروف هدفا من ركلة حرة عقب 48 دقيقة. وحل لاعب الوسط بول سكولز الذي عاد من الاعتزال الأحد ليضخم ليوناييتد حتى نهاية الموسم بدلا في الدقيقة 59 إلا أن تمريرته غير المثقبة سمحت لسيتي بتسجيل هدفه الثاني عن طريق سيرجيو اجويرو الذي قلص النتيجة إلى 2-3 عقب 65 دقيقة في نهاية المباراة.

## مدرب الأهلي القطري يؤكد أن الغرور أصاب بعض لاعبيه

■ الدوحة. د ب أ: انتقد الفرنسي برنار سيموندي المدير الفني لفرق الأهلي القطري أداء لاعبيه عقب الهزيمة أمام الخريطات 4/2 مساء السبت ضمن منافسات المرحلة الحادية عشرة من دوري نجوم قطر لكرة القدم.

وقال سيموندي خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد عقب المباراة «بعض اللاعبين شعروا بأنهم أصبحوا نجوما بعد النتائج التي حققناها في المباريات الماضية وبالتالي جاءت هذه الهزيمة لتعديدهم إلى رشداهم وتضع أقدامهم على الأرض من جديد.. النتيجة ذهبت للفرق الذي استحق الفوز وكان أكثر واقعية وجديدة وفرصا في المباراة. وطالب سيموندي لاعبيه بالاستفادة من الدرس والتعلم من الهزيمة، وأضاف «أظن أن كل لاعب صار مطالبا بأن يراجع حساباته ويعيد مشاهدة شريط المباراة ليقيم مستواه من جديد.

وحول تأثيرات غياب الكونغولي آلان ديوكو وخروج المغربي هشام بوشروان من المباراة مصابا بعد دقائق قليلة من البداية، قال سيموندي «الغياب تأثر الفريق وإذا كان الفريق يتأثر لغياب لاعب أو لاعبين فهذا أمر طبيعي.. صحيح أننا فقدنا عنصرين مهمين ولكن في الإطار ذاته لم أكن أي حماس أو رغبة من فرقتي ليقدّم مباراة قوية ضد منافس يتبدل الترتيب وليس له أي طموح في الصراع على اللقب.. علينا أن نعود إلى اللعب بجدية ونبحث عن الأسباب الحقيقية التي قادتنا إلى هذه العثرة القاسية».

## هدف قاتل يمنح بايرن ميونخ فوزا وديا على الأهلي المصري

■ الدوحة- رويترز: أحرز بايرن ميونخ الألماني هدفا في الوقت المحتسب بدل الضائع ليفوز على الأهلي المصري 2-1 في مباراة ودية لكرة القدم أقيمت في قطر.

وتقدم بايرن متصدرا الدوري الألماني بعد مرور نصف ساعة من بداية اللقاء عندما فشل أحمد السيد مدافع الأهلي في إبعاد ضربة رأس من قبل محمد الكرواتي أيفيتشا اوليتش. لكن محمد بركات أدرك التعادل للأهلي الفائز بلقب الدوري المصري في آخر سبعة مواسم بعدما تلقى تمريرة مثقفة من زميله البديل محمد أبو تريكة وسدد الكرة في مرمرى الحارس مانويل نوير. وبينما كانت المباراة في طريقها إلى التعادل أحطط شريف إكرامي حارس الأهلي في إبعاد كرة عرضية لتصل إلى أوليتش الذي سدد كرة قوية من مدى قريب في الرمي في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع.

## مارادونا يستقبل روبن فان بيرسي بنادي الوصل

■ دبي- د ب أ: قام اللاعب الهولندي روبن فان بيرسي، المتواجد حاليا في دبي لقضاء فترة إجازة برفقة عائلته، بزيارة إلى نادي الوصل الإماراتي وكان في استقباله أسطورة كرة القدم الأرجنتيني دييجو أرماندو مارادونا المدير الفني لفرق الوصل.

وأبدى فان بيرسي، الذي وصل إلى مقر النادي الأحد برفقة زوجته وولديه، سعادته الفائلة بلقاء مارادونا، حيث لم يكن ينوي التنازل عن مقابلته شخصيا خلال زيارته للإمارات. وقال فان بيرسي «طلما كنت من أشد المعجبين بمارادونا منذ الصغر، وذكراه تبقى راسخة في ذاكرتي، واليوم تحقّق حلمي أخيرا بالتعرف عليه والتحدث مع شخصية سطرت تاريخ الكرة بإنتاجاتها». ومن جانبه قال مارادونا «فان بيرسي ليس مجرد لاعب عادي فهو يشكل قدوة مثالية يحتذى بها لما يتمتع به من شخصية رائدة ونجومية كبيرة مقترنة بكفاءات ومواهب عالية لا يستطيع سوى أن أكن لها كل الاحترام والتقدير.

## السويسري ميشيل ديكستيل مدريا جديدا للترجي التونسي

■ تونس- د ب أ: أعلن نادي الترجي التونسي لكرة القدم عبر موقعه الرسمي عن تعاقده لمدة عامين مع المدرب السويسري ميشيل ديكستيل (56 عاما/ دون الكشف عن القيمة المادية لل عقد. وأوضح النادي إن العقد ينتهي في كانون الأول/ديسمبر 2013. وسيخلف ديكستيل المدرب التونسي نبيل معلول الذي استقال من منصبه الأسبوع الماضي. وانضم معلول إلى فناء الجزيرة الرياضية القطرية للعمل كمحلل رياضي لمباريات كرة القدم. يذكر أنه سبق لديكستيل تدريب الترجي بين عامي 2001 و2003 وأحرز معه لقب الدوري في 2002 و2003، كما سبق له تدريب الصفاقسي التونسي إلى إحراز الدوري المحلي سنة 2005 وكأس الاتحاد الأفريقي عام 2007، كما درب النجم الساحلي التونسي لفترة قصيرة خلال عام 2008. واستقال ديكستيل الأسبوع الماضي من تدريب نادي الوداد البيضاوي المغربي بسبب سوء النتائج.

## ريال مدريد يعزز موقعه في صدارة الدوري الإسباني بفوز ساحق على غرناطة

وكانت المباراة هي التجربة الأولى لسيموني كسردي في كرة القدم الإسبانية علما بأنه سطم من قبل كلابه في صفوف أتلتيكو. وتحسن الأداء الهجومي لأتلتيكو تدريجيا في المباراة أمام فريق ملقة الذي ينافس بقوة هذا الموسم على احتلال مركز يؤوله للمشاركة في البطولات الأوروبية الموسم المقبل. وقال سيموني «في أول 20 دقيقة من المباراة، أجبر ملقة فريقنا على اللعب بطيء فلم يكن الأداء الذي أردناه. ورغم ذلك، قمنا في الشوط الثاني بالمباراة التي سعينا لها وسنحت لنا فرص خطيرة ولكننا لم نستغلها». وسبق لسيموني أن تولى في الماضي تدريب فريق ريسينج وإستوديانتس وسان لورنزو ويرفر بليت بالأرجنتين وكاتانيا الإيطالي. وأعرب سيموني عن سعادته بنقطة التعادل التي جاءت في الوقت المناسب بعد سبعة أيام فقط تولى فيها مسئولية الفريق كما أشاد سيموني بمستوى فريق ملقة.

التسجيل بالهدف الخامس لريال مدريد، ليرفع الالاب رصيد هذا الموسم إلى 21 هدفا. ومنذ بداية موسم هذا الموسم في أول مباراته تحت قيادة مديره الفني الجديد مانولو خيمينيز حيث خسر أمام مضيفه ريسينج سانتاندر 1/1 في وقت سابق أمس. وتولى خيمينيز تدريب الفريق خلفا لخافيير اجيري في أول كانون الثاني/يناير الجاري، لكنه حقق بداية مهيبة لأمان متجعيه الفريقي وجاء هدف الفوز لسانتندر في الثواني الأخيرة من الشوط الأول وسجله المدافع الشاب بييرناردو إثر ضربة ركنية من بابا ديوب. ورفع سانتاندر رصيده إلى 17 نقطة في المركز السادس عشر بينما تجدد رصيده سرقتة عند عشر نقاط في المركز العشرين الأخير. وسقط ليفانتي في فخ التعادل الإسباني عليه أمام ريال مايوركا ليرفع ليفانتي رصيده إلى 30 نقطة في المركز الرابع مقابل 19 نقطة لريال مايوركا في المركز الثالث عشر.

## الفيفا والفيبرو يعلنان اليوم عن منتخب العالم لعام 2011

■ بايرن ميونخ) والبرازيلي لوسيو ومواطنه مايكون (البرازيلي) والإيطالي إنشيترا وأربعة من البرتغاليين (برشلونة الإسباني، والهولندي إيون فان دير سار) (اعتزل بعد انتهاء الموسم الماضي مع مانشستر يونايتد الانكليزي). وللدهاق : الفرنسي إيريك أبيدال والبرازيلي داني ألفيس والأسباني كارلوس بويول ومواطنه جيرارد بيكيه (برشلونة) والبرتغالي كارفالو ومواطنه بيبي البرازيلي ماركوس والاسباني سيرخو راموس (ريال مدريد) والانكليزي أشلي كول ومواطنه جون تيري والبرازيلي ديفيد لويز (تشيلسي) والفرنسي باتريس إيفرا والانكليزي ريو فيريدياندر البلجيكي فينسنست كومباني والصربي نيمانيا فيديتش (مانشستر يونايتد الانكليزي) والألماني فليب لام

12 لاعبا من أسبانيا وثمانية لاعبين من البرازيل وخمسة لاعبين من كل من ألمانيا وإنجلترا وأربعة من البرتغاليين بالإضافة لثلاثة لاعبين من كل من فرنسا وهولندا وإيطاليا ولاعبين فقط من كل من كوت ديفوار والأرجنتين وأوروغواي ولاعبا واحدا فقط من كل من صربيا وويلز وبلجيكا وكولومبيا والسويد والكاميرون. وحظى الدوري الإسباني أيضا بنصيب الأسد من عدد اللاعبين في القائمة حيث ضمت 22 لاعبا ينشطون في أندية الدوري الإسباني مقابل 14 لاعبا من الدوري الانكليزي وتسعة فقط من الدوري الإيطالي. وحراسه الرمي: الإيطالي جانلويجي بوفون (يوفنتوس الإيطالي) والأسباني

■ زيورخ- د ب أ: قبل عامين اثنين فقط اتفق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والدولي لكرة لعبة القدم المحترفين (فيفيرو) على تقديم فترة جديدة للتعاوان بينهما من أجل خدمة اللعبة في كل أنحاء العالم. واستقر الفيفا والفيفيرو على أن يشهد الحفل السنوي لتوزيع جوائز الفيفا الإعلان عن تشكيل منتخب العالم لكل عام وتكريم أفراد. ودأب الفيفيرو على اختيار منتخب العالم سنويا في الفترة من عام 2005 إلى 2008 بمشاركة أكثر من 50 ألف لاعب كرة قدم محترف في الاستفتاء كل عام. وكان الاختلاف في عام 2009 هو تكريم المختارين من خلال الإعلان عنهم في حفل الفيفا لتوزيع جوائز السنوية. وأصبح اختيار هذا المنتخب من العلامات المميزة في حفل جوائز الفيفا

## مهارات ميسي تتحدى أهداف رونالدو وخبرة تشافي في صراع الكرة الذهبية

فوز برشلونة بهذه الألقاب الخمسة في عام 2011 كما تالق في صفوف المنتخب الإسباني الذي تأهل لنهائيات كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2012) بعدما حقق الفوز في جميع المباريات الثماني التي خاضها في مجموعته بالتصفيات. ورغم المستوى الرابع والعشرين الدقيقة لتشافي الذي يمثل راحة الميزان في أداء برشلونة في معظم المباريات، فقد تلعب أهداف ميسي الفريدة والحاسمة دورا كبيرا في فوزه بالجائزة للعام الثالث على التوالي ليعادل بذلك إنجاز بعض النجوم السابقين الذين أحرز كل منهم الجائزة ثلاث مرات. وكان أسطورة كرة القدم الهولندي يوهان كريف هو أول من أحرز الجائزة ثلاث مرات وكان ذلك في أعوام 1973 و1974 وتبعه الفرنسي ميشيل بلاتيني في الفوز بها أعوام 1983 و1984 و1985 ثم الهولندي أرنست ماركو فان باستن في أعوام 1988 و1989 و1992. تجدر الإشارة أيضا إلى أن كلا من البرازيلي رونالدو والفرنسي زين الدين زيدان توج بجائزة أفضل لاعب في العالم ثلاث مرات ولكن في استفتاء الفيفا حيث فاز بها رونالدو في أعوام 1996 و1997 و2002 كما فاز بها زيدان في أعوام 1998 و2000 و2003. ومع دمج الجائزتين سويا بداية من عام 2010،

مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة مع لقب أفضل لاعب في العالم لنفس العام والتي كان الفيفا يجري الاستفتاء عليه بشكل منفصل عن «فرانس فوتبول». واستحوذ الأسباني تشافي هيرنانديز الأرجنتيني ليونيل ميسي نجما برشلونة الإسباني والبرتغالي كريستيانو رونالدو مهاجم ريال مدريد الأسباني على الأماكن الثلاثة في القائمة النهائية التي أعلنت في كانون الأول/ديسمبر الماضي ليصبح الدوري الإسباني هو الفائز الأكبر والمؤكد في حفل الفد. وفي العام الماضي، وللمرة الثالثة فقط في تاريخ جائزة الكرة الذهبية، انحصرت النافس على أفضل لاعب في العالم بين ثلاثة لاعبين من فريق واحد هو برشلونة الأسباني وبالتحديد بين ميسي وتشافي وأندریس إنيستيا على جائزة الكرة الذهبية لعام 2011. وكانت المران السابقين في القائمة هي 1988 و1989 حيث انحصرت الجائزة في العامين بين نجوم فريق ميلان الإيطالي بقيادة مديره الفني السابق أريجو ساني.

وحل رونالدو هذه المرة بدلا من إنيستيا في الصراع على الجائزة بعد المستوى الرابع الذي قدمه النجم البرتغالي على مدار عام 2011. ويحظى كل من اللاعبين الثلاثة بشعبية

## فوزان ساحقان لآنتر ميلان وسيينا في الدوري الإيطالي

لسيينا، وحقق نادي إنترناسيونالي فوزه الخامس على التوالي في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم بتغلبه على صيفه بارما 5-3 صفر اليوم السبت بينما سحق سيينا منافسه السابق في الدوري المحلي. وأحرز دييجو ميليتو هدفي في الدقيقتين 13 و43 بينما سجل باقي الخمسة تياجو موتا وجيامباولو ساستيني وماركو فارواني في الدقائق 17 و56 و79. وزعم الفوز الكبير بقي إنترناسيونالي في المركز الخامس برصيد 29 نقطة متأخرا بنقطة واحدة عن لاتسيو صاحب المركز الرابع الذي خسر برباعية وفشل في الاقتراب من ميلانو ويوفنتوس صاحبي الصدارة

فوزا كبيرا على ملعبه وتغلب على صيفه لاتسيو 4/صفر في افتتاح منافسات المرحلة. وجاء الفوز الكبير لسيينا بتهامة صدمة كبيرة للاتسيو لدى استئناف منافسات الموسم الحالي للدوري، بعد الإجازة الشتوية التي استمرت أسبوعين. وسجل ماتيا ديسترو الهدفين الأول والرابع لسيينا في الدقيقتين 11 و81 بينما سجل شريكه في الهجوم إيمانويلي كالو الهدفين الثاني والثالث للفرق من ضربتي جزاء في الدقيقتين 35 و45. وطرده حارس الرمي إيلانو بيززاري من صفوف لاتسيو بدعوى عرقلة ديسترو داخل منطقة الجزاء، قبل أن يحسب الحكم ضربة الجزاء الثانية



## سوافي قضية اليوم

### إنه عصر الإسلاميين

■ قبل أيام حلت علينا الذكرى الأولى لانطلاقة ثورات الربيع العربي، والذي كان لتونس الخضراء شرف السبق في تدشينه، وقص شريطه إيدانا بمرحلة جديدة من التغيير والتطهير، وإفراز واقع ثوري أضحت فيه كلمة الشعوب هي العليا، وكلمة الظلم والفساد والاستبداد هي السفلى، فتهاترت أنظمة جثمت على صدورنا لعقود طويلة، ومهدت الطريق أمام قوى وطنية كادت لها حضور قوي ومؤثر على المشهد الثوري والسياسي، وعرفت بحرصها الشديد على الأمة، ولعل أبرز هذه القوى «الإسلاميين»، بكل مكوناتها الاجتماعية والسياسية والفكرية.

وبعيدا عن تلك الأصوات التي تحاول التشكيك في حجم ودور وتأثير وقابلية الإسلاميين على الساحة الثورية، وعن الهدف الكامن وراء هذه المشاركة، التي لم تات بالطبع إلا عن قناعة وإيمان عميق من قبلهم بأهمية وحتمية التغيير شأنهم في ذلك شأن كل مكونات المجتمع الأخرى وباعتبارهم جزء لا يتجزأ من هذا النسج الاجتماعي ومكون رئيس من مكوناته طالما عانى من الإقصاء والتهيمش في ظل هذه الأنظمة التي سعت جاهدة إلى الحد من التأثير السياسي وتحجيم الحضور الاجتماعي لهم عن طريق الزج بالنشاط منهم في السجون والمعقلات، ونفي نخيم وقياداتهم إلى بلدان الإغتراب.

اجمالا هناك حقيقتان لا بد أن يدركهما كل من لم يقرأ الواقع بشكل موضوعي، تتمثل الحقيقة الأولى في ذلك الحضور الفعال للإسلاميين في قلب ثورات الربيع، سواء من حيث كثافة المشاركة أو حتى من ناحية نوعيتها.

والثانية تتعلق بالنقطة الكبيرة التي منحها المواطن العربي لهم، حيث قال التونسى- السيد العلماني- نعم لعل النهضة الإسلامية، ومثلهم قال المغاربية لحزب العدالة والتنمية الإسلامي، وسلك المصريون نفس المسار مع حزب الحرية والعدالة النزع الإسلامي لجماعة الإخوان المسلمين في مصر، ومن يدري قد تقولها شعوب أخرى إسلاميين آخرين في المستقبل القريب.

هذه الثقة لم تخلق من فراغ، بل إن العقلنة الواضحة في الخطاب السياسي الإسلامي لهذه الأحزاب، يبشر بولادة إسلام الدولة من جديد، وليس فقط دولة الإسلام، كما إنه يشير إلى بوادر تحولات ديمقراطية، وفكرات تنموية عملاقة لا تحتاج إلى أكثر من مجرد إرادة «أرغانية» وإدارة «مهارتية»، كما أن الصورة التي دأبت الأنظمة الحاكمة على تسويقها عن الإسلاميين- مستغفدة من أخطاء البعض منهم - قد سقطت إلى الأبد.

إذ لا مكان للتعنجه والتشوفانية في بلدان استيقظ فيها مارء الشباب، ولا مجال للانقراض على جوهر الديمقراطية الحققة القائمة على أساس الفصل بين السلطات ومبدأ التداول السلمي للسلطة، فقد عرفت الشعوب الطريق وقالت لها مدوية: ليس المهم من يحكمنا، بل الأهم كيف يحكمنا؟

دولة الحسباني - صنعاء

### حرب الخليج الرابعة!

■ إن هناك احتمال كبير بحرب خليجية رابعة، والسبب الرئيسي هو إرضاء إسرائيل والوحي الذي يبعثها في أمريكا، وأباما يعرف أن أمريكا مملسة اقتصاديا وغير مستعدة نفسيا لحرب جديدة، خصوصا بعد حرب العراق الأخيرة، والتي قامت أيضا إرضاء للوبي اليهودي حتى يدعم إعادة انتخاب بوش الابن لولاية ثانية، وهذا ما حصل!

ولما قام أبوأباما بعد انتخابه بالتركيز على ما جرته حرب الخليج الثالثة على أمريكا من ويلات بقيادة الحزب الجمهوري، لما تجرأ هذا الحزب ومرشحوه على الزاودة في ما بينهم لخدمة إسرائيل، وعليه فإن أبوأباما مجبر على خوض الحرب القادمة حتى يواجه الجمهوريين ويضمن إعادة انتخابه! كل ما يجري الآن هو عملية إستغزاز إيران حتى تكون البليدة في الحرب كإفلاق ضفيق هرمز مثلا! حاولوا إستغزازها في سورية ولم تتهور إيران، حاولوا بالعقوبات الاقتصادية وحتى إيران صامدة وستستمر المحاولات حتى تنفجر إيران.

محمد يعقوب

### الحرب على ايران تطبخ على نار هادئة

■ انا ايضا اشم حربيا وشيكة في المنطقة، وان هذه الحرب تطبخ على نار هادئة في مطابخ الادارة الامريكية لعدة عوامل وقعت في الالونة الاخيرة، وكانت مفاجئة للكثير من المحللين والراقبين فالخروج المفاجيء والغريب من العراق، رغم تدني مستوى العنف فيه عكس السنوات السابقة التي كان فيه العنف في اعلى مستواه عندما احتلت امريكا العراق كان مسؤولوه لا يملون من القول ان بقاء قوتهم سيكون طويل الامد وحدد المدة 50 عاما مع ضمان بقاء القواعد الامريكية دائمة فيه.

يلاحظ ايضا ان القوات الامريكية التي خرجت من العراق اقل اغلبها لم تعد لي بلدها وعادت فقط نسبة ضعيفة من جنود واغلبية الجيش عاد وتمركز في قواعد في الخليج خاصة في الكويت.

العوامل الطارئة هي الغزول المتبادل فجأة بين الامريكيين وحركة الطالبان في افغانستان والجمع يعرف علاقة العداة بينها وبين ايران.

جلال السيد

### دول خارج قيم التاريخ الحديث

■ روسيا الاتحادية اكبر بلد في العالم بمساحة 17 مليون كيلومتر مربع، لها حدود برية مع 14 دولة اوروبية واسيوية منها الترويج وفنلندا والصين وكوريا الشمالية، بالإضافة اليابان بحريا (بحر اوخوتسك) ومع الولايات المتحدة الامريكية عند مضيق بيرنج.

هي تاسع اكبر دولة من حيث عدد السكان 143 مليون، تملك ربيع المياه العذبة في العالم واكبر احتياطي من المواد المعدنية والطاقة والغازات على كوكب الارض. بالمقارنة مع ألمانيا بمساحة 357 الف كم مربع (2% من مساحة روسيا) وعدد سكان 84 مليون (58% من سكان روسيا) فان ناتجها القومي 3.3 تريليون دولار هو ثلاثة اضعاف الناتج القومي الروسي 1.1 تريليون دولار.

قد تكون هناك اسباب عديدة لهذه المفارقة العجيبة، الا أنه يبدو أن العامل الجوهري يمثل في النظام السياسي الاستبدادي المختلف في التاريخ الروسي، فروسيا الدولة الاوروبية الوحيدة التي تعيش خارج قيم الحضارة الاوروبية الحديثة. نظامها السياسي وحقوق الانسان فيها لا يمتان للحضارة الاوروبية الحديثة بصلة، وضع حقوق الانسان في روسيا لا يختلف كثيرا عن الانظمة الاستبدادية في العالم. المظاهرات والتعبير الحر عن الرأي السياسي تواجه صوبادة جمة. التداول السلمي للسلطة من المحرمات في التاريخ الروسي، بلغ سفخ بوتن- مدفيدف حدا يثير الاشمزاز.

كيف يشعب اول من غزا الفخاض ان يبلغ تخلفه السياسي مبلغا، الصلعة السياسية اقل وصف يمكن قوله في سلوك بوتن- مدفيدف في ركوب السلطة. ولهذا لا نستغرب، ولا نتعجب من روسيا بوتن-مدفيدف موقفا حضاريا اخلاقيا ينسجم

مع حقوق الانسان، وكان موقف روسيا من ثورة ليبيا وسورية، خاصة والربيع العربي عامة موقفا يعكس غياب القيم الانسانية الرفيعة للتاريخ الحديث. روسيا تحتاج ان تشفى من مرض الاستبداد الداخلي وتظلم الى قيم الحضارة الاوروبية الحديثة، وبعدها فقط يمكن ان تتوقع موقفا روسيا يناصر حقوق الانسان ويقتض ضد الديكتاتوريات ويكون لها صوت ايجابي في مجلس الامن الذي احتلته وغيرها ليس للقيم التي تحملها وانما كونها دول ثورية.

روسيا الدولة الاستعمارية الوحيدة في العالم كاسرائيل التي تحتل شعوبا مضطهدة في آسيا واليونان، فتمتد تدخل فضاء حقوق الانسان كما بدلت الفضاء الخارجي؟

د. عبد القوي الشميري - اليمن

■ من يستطيع أن يقنع أي مواطن خليجي أو عربي بأن مثل هكذا حرب سوف تجني ثمارها شعوب الخليج، لا شك أن تفسير هذه المساعي المحمومة والجهود الجبارة في توترير العلاقات مع إيران والدفع بها نحو مواجهة عسكرية بعيدا عن ثورة الربيع العربي فيها نوع من التسطيع، ولا يساعده في فهم ملاسيات التوتر الأخير الذي يندب بكافة قد حل بالخليج في معركة لا ناقة للخليج والعرب ولا جمل فيها. والولايات المتحدة وكذلك إسرائيل، ومعها بقية عروش الاستبداد في المنطقة وتحديدا منطقة الخليج أصحبا في وضع شديد الخطورة، خصوصا بعد سقوط ملهم التطبيع والاعتدال الخلوغ مبارك، والرمال الأردنية المتحركة تحت أقدام الملك عبدالله بن الحسين، والتذمر الواسع للنهج السعودي سواء تجاه موافقتها من القضايا العربية، أو من خلال سياساتها العدائنية تجاه ثورات الربيع العربي، كل هذه المؤشرات الخطيرة في وضع الحلفاء الموثوقين في المنطقة تبعث على القلق في الأوساط الغربية والرأي العام الإسرائيلي، وبالتالي فهم معنيون بتوجيه ودفع حلفائهم وتحديد الخليجين نحو محرقة غير محسوبة العواقب، المهم لفت أنظار شعوبهم عن منحة التغيير العسيرة، مطالب الإصلاح السياسي، التي تواجهها بقية العروش المرغوبة في المنطقة. فالولايات المتحدة وحلفائها لا يهمهم أن يتخلصوا من خصمهم العنيد إيران ويحدوا من نفوذها المتصاعد في المنطقة وتهديدها لصالحهم إذا كانت فاتورة هذه المحرقة سوف تدفعها النظم الخليجية المغورة بحسابات البقاء في السلطة من مخزون ثروتها الإستراتيجية، ومن حجم الأضرار التي سوف تلحق بمنشآتهم العمرانية وموآتهم وبنيتهم التحتية.

في الأخير لن تخسر سوى الشعوب الخليجية، وسوف تدفع ثمن هذه المغامرة السلطانية كثيرا، لأنها مغيبة تماما عن مراكز القرار في بلدانها، ويراد لها أن تبقى كذلك إلا أن يرث الله الأرض ومن عليها، يا مواطننا الوضيع من حقل تاكل تشرب تسافر لكن ليس من حقل أن تقترح أو تعترض حتى بالكلام.

هكذا يراد للشعوب الخليجية، وهكذا سوف يتم تعبئتها.. الخطر القادم من إيران «الصفوية»، إسرائيل لا تهدنا إن لم تكن صديقا مسلمانا لنا! وسوف تقف في صف معركتنا العديدة مع إيران، وحتى مع التسليم فرضا بأن إيران ونفوذها نوع من الخطر، ولكن لا يجب أن ندير هكذا مخاوفنا كشعوب عربية وخليجية بما يخدم أعداءنا التاريخيين المستعمرين، ونخدم أطماعهم بمخزون قوتنا التي يجب أن ندرخها لمعركتنا الاقتصادية

### الوصفة الأمثل في الكتابة عن الشرق المهلهل

■ للاستشراق والدراسة الاستشرافية تاريخ ممتد مع العرب والمسلمين لا يُعرف له بداية محددة بينما يُرجع البعض البدايات إلى ظهور الإسلام وعندما جعل الرسول رسله إلى الملوك والأمراء خارج الجزيرة العربية، أو حتى في اللقاء الذي تم بين المسلمين والنجاشي في الحبشة، بينما هناك رأي بأن غزوة مؤتة التي كانت أول احتكاك عسكري مع غير المسلمين تعد من البدايات للاستشراق، ويرى آخرون أن الحروب الصليبية هي بداية الاحتكاك الفعلي بين المسلمين وغيرهم الأمر الذي دفع إلى محاولة التعرف على المسلمين، ولم تكن حملات الاستشراق دائما سلمية كما علمية بل كثيرا ما جاء الاستشراق تحت عباة الاحتلال العسكري أو الاحتلال الثقافي والوعلة إلا أن نتائج الاستشراق في رسم صورة العرب والمسلمين السلبية لم تنتهي آثارها مع خروج ظول الاستعمار العسكري بل ترسخت وتحوالت إلى رهاب وظاهرة تعرف بالاسلاموفوبيا ساهمت وتساهم في شيطنة العرب واستعداء العالم ضدهم باعتبارهم الخطر الهمجي الانساني الذي يتهدد تقدم واستقرار العالم، ولم تسهم محاولات الحوار في إحدائق تقارب فكرها وتصحيح الصورة بل ظلت النظرة الدونية تمتد وتنتشر ولم تنجو منها إلا المدارس التاريخية ولا البحوث الأكاديمية ولا الآلة الإعلامية التي سوقت الصورة ونشرتها بين عامة الشعوب. وانتشر مؤخرا مقال على احد المواقع الالكترونية الانجليزية موجه للجمهور الغربي لا يخلو من سخافية ويعد بعنوان كيف تكذب عن الشرق الأوسط؛ والسدى فيه الكاتب نصائح للكتاب وأهل الإعلام مبنية على مطالعة ومتابعة الكثير من المواد المكتوبة والرئية في هذا المجال، وتشمل النصائح: السعي والاحتحاريين عنوان يجتذب القراء كما يجتذب الورء النحل وسيقبلون عليك حتى لو كان الموضوع تافها والمضمون ضعيفا بل

### القافلة العربية دوما تصل متأخرة!

■ ماذا يحدث في سورية تحديدا؟ اليس هذا نوعا من التهرج؟! لكنه تهرج «كالح» يبعث على البكا لا الضحك، حيث قال الفريقي أول السوداني (مصطفى الدابي)، رئيس بعثة مراقبي الجامعة العربية للتحقق من التزام السلطات السورية بمبادرة الجامعة. إن الوضع في مدينة حمص «يبعث على الأملئشان» وأضاف: «كان الوضع في بعض المناطق المحددة غير جيد، ولكن لم يحصل أي شيء» مخيف على الأقل عندما كنا هناك، فقد كانت الأوضاع هادئة ولم تحصل أي صدامات»، وقال: «لم نر أي بدايات، ولكننا آيينا عددا من العرايب الصعبة»، ومضى ليقول: «ولكن نتذكر وأننا كان اليوم الأول من مهمتنا، وما زال الوضع بحاجة إلى المزيد من التحقيق، لدينا 20 فردا سيمكثون في حمص لفترة طويلة».

وأظهرت أشرطة مصورة نشرت على الانترنت مشاهد لسكان حي بابا عمرو في حمص وهم يحيطون بالراقبين ويشيرون إلى برك دماء على الأرض بينما كان الرصاص يطرهم. وحث المحتجون المراقبين على الإدلاء برآرائهم بصراحة أكبر، إذ صرخ أحدهم: «أين العدالة؟ أين العرب؟».

وقال أعضاء المجلس الوطني السوري في مؤتمر صحافي عقده في لندن: إن النظام السوري قام بتغيير أسماء قرى لإيهام المراقبين بأن الأوضاع في البلاد آمنة.

إن من آيين آتت تصريحات الفريقي الدابي؛ وهل بحر الدماء الهادر في سورية منذ أشهر يحتاج لرؤية بصرية أم يحتاج لتصرف واقعي حاسم لوقفهم بصراحة أكبر، وهل الجراح العائرة؛ وهل العيب السوري الوحشي سيجبر على خلق أجواء هادئة في أي مكان سيدهب فيه المراقبين، خاصة وأنها

### تفكك القيم في مجتمعاتنا العربية

■ لا شك أن السخط هو الذي يسري في داخل كل نفس، ويهدر في مدارج كل حس، حينما ينصر مُكرهين ونحن نسعى وراء الرزق المشروء فتاة في شرح الشباب وميغته متبرجة سافرة، وقد غمرها شعور بانها ملكة الألباب، واستحوذت على الإعجاب، هذه الصورة النمطية التي أضحت متفشية في حواشي المدن، وأقاربي الطرقات، تستند إلى الدهشة، وتستوجب الرفض، فمثل هذه الصور التي يجاهد من أشبهت عليها الحق، والتيسر عليهم الصواب، لتجردها من كل زيف، وتبرتها من كل ضلال، وتوضج بجلاء كنه المجتمع الذي ذوى عوده، وحوى عموده، وأضحى صريح حضارة بالية سقتنا الصاب والعقم. لقد كنا لعهد قريب من المجتمعات التي لا يدركها عار، أو تلحقها خزاية، فقيم المحجة البيضاء أصلها ثابت، وفرعها نابت، وطفلنا الغر الذي لم تصدح الحسب، أو ينحرف، يأنف من سيمان القنغ، ورؤية المنكر، ولكن يبدو أن عُباد السنة، ورواد الخنثا، الذين يدعون دوما للتفخس

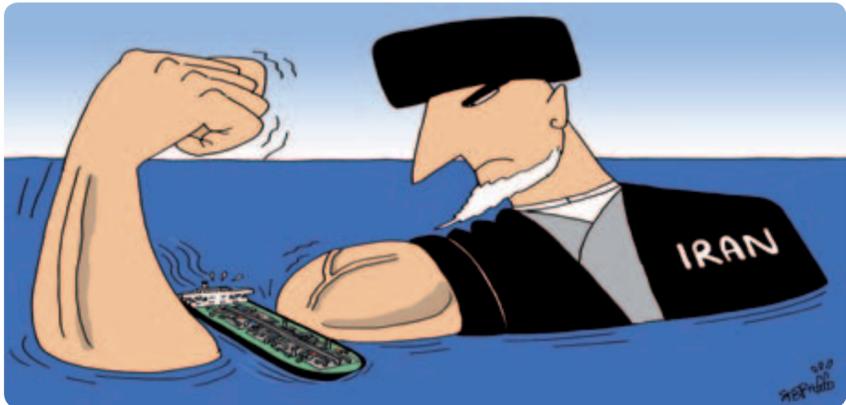
والانحلال بفرية برصاص، ومسيرة التحضر، قد أفلحوا في زعزعة صروح الدين، وضعضة حصوص التقليد. ألا هنا لا أريد أن أدع في الناس رأيا، أو أنشر فيهم كلاما، لا يمت للواقع بصلة، أو يصل إليه بسبب، لا أريد أن اثتر تشاؤم أبو العلاء المغربي، أو أرمس ببراعي لوحة موشاة بالقبح والدماة، وتنضج بالمغالاة والتهويل، عن مجتمعا الذي تقوضت فيه أركان الصيلة، وتداعت قواعد الأخلاق، عن عقائدنا المفروسة، وتقاليدنا الموروثة التي نضب معيبتها أو كاد، نظرة عجلي في صالات الأعراس الوطيدة البناني، الفسجة الأركان، تؤكّد حقيقة هذا الزعم، تؤكّد أن شرائح عديدة من هذا المجتمع قد أمست تعاني بليلة في القيم، واضطراب في الموروثات، وتفكك في النظم، نعم لقد تكسدت الرؤى، وازدوجت المعايير، وضاعت القاهيم بالاسلام الذي ينبذ الانكفاء على الفهم، والطواف حول الجسد.

إن الاسلام لم يترك شاردة أو واردة لإحواام منهجه القويم بالتشريع أو التوجيه، لقد خسس صوت الحق أيها السادة، وانقصمت عُرى ارتباطنا بالدين الحكام، وغدت العقيدة التي عشت على قارحة الكفال غير بالغة الأثر، أو قوية الإيحاء في نفوس معتقفيها، نحن في حوجة

## لماذا تدفع السعودية ودول الخليج نحو حرب مع إيران؟

قليل من العقل يأ نخب الخليج حجم المخاطر أكبر مما تتصوروا لا يجب أن تسيطر عليهم نظرية الهروب من الأزمة باختلاق أزمة أخرى، لأن خلق أزمة معقدة وشديدة الخطورة كان تهاجم جارك القوي دون سبب مقنع، وأن تلوح له بعصا لا تحسن استخدامها وتوجيهها، ناهيك عن أملاكها مقابل الهروب من استحقات الإصلاح الضرورية لن تسعك في شيء إن أراد الانتقام منك، خصوصا وأن إيران أمامها خيار إما أن تكون أو لا تكون. فإن تقنع نفسك بأن ميزان القوى الغربي يهيكل لأن توجه ضربة قوية لإيران يجعلها في خبر استسلام بدون أن تصيبك الردات المغزعة لأثارها فهذا ضربا من الوهم، وربما إيران بإمكاناتها العسكرية المتواضعة تحت جرح الكرامة والانتقام تجعل الخليج في وضع لا يحسد عليه، والعروش التي أنتم بصدد إنقاذها بهذه المهزلة الخطيرة ستضع من أيديكم، وتذهب بكم إلى قاعات المحاكم أو إلى مقابر الظلم والتسلط في وقت لا تجدون فيه نصيرا أمريكا!؟

عبدالحى علي قاسم – اليمن



الذي يذهبون إليه ولا يعرفون الترفيه، لا شيء سوى الجهاد وإصدار الفتاوى وذبح الأضاحي وظلم المرأة والإساءة إليها أحرز أن تتطرق إلى أي من المواضيع التي تظهر العرب كيشير طبيعيين كالأسرة والتماكس الأسري أو الترفيه، أكتب فقط عن جرائم الشرف، أما إذا قلت أن العرب لا يكرهون الغرب فلن تجد أحدا يصدقك، وإذا كان لا بد من تصوير الحياة العامة فإكتب عنها بمنطق الدهشة والاستغرب أن كيف يستطيع العرب التمتع بالحياة في ظل الشرعية الإسلامية المتشددة؟! وأحرص على بيان وجود تسلط أبوي يسيطر على حياة الناس سواء أكان الأب أو الشيخ والنظام الحاكم يحظر الكتابة عن العرب المسيحيين أو اليهود، العرب كلهم مسلمون ويشترتهم داكنة أما الأماكن العامة فلا تنسى أن تصف كم هو صوت الآذان للسلامة مفاجيء وعال والأسواق مزدهمة وقطرة تقوح براثة العرق وقادرة الحيوانات وتعلى بالصراخ والحشرات وأصوات الباعة التي تصم الآذان إذا كنت كاتبا فخذ على عاتقك قضية تحرير المرأة العربية المظلومة بالحجاب ومن قبل الرجال، وإذا كنت كاتبة فندفي أن مأساة النساء العرب هم الرجال العرب المستظنون.

أما عن العرب والعمل للموظفين العرب بصورة البداء الكسالى الذي يفضلون العمل المكتبي الحكومي والسركة والتسلط على الزملاء والمراجين، وصور العرب بأحدى صورتين إما مسلم متشدد أو فاسق مارق يشترى بماله كل الحرمات.

أما صورة الأم العربية فركز على نساء المخيمات الأميات اللواتي يلطنن ويصرخن بالعلقة على الغرب بينما أوالفهم من الإهابيين التفجيريين وانتقي مثلا في غاية البؤس والبشاعة والفقر.

هذا غيض من فيض وانحصار لإطالة المقال وتفسيراته ونقل لمشاعر حقد واستصغار بسجيحة تخفي وراءها كراهية خافية في الصدور. هذه صورتنا في الغرب: فكيف تعجب إنهم يخافون منا؟ وهل يجب أن يخافوا من أتباع دين أنزل رحمة للعالمين؟

د. ديمة طارق طهوب

ومعظمهم في حمص، وذلك في اليوم الأول من عمل بعثة المراقبين العرب في المدينة.

كما انتقدت جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان اختيار الفريقي الدابي أساسا لترؤس البعثة، قائلّة: «إنه من المستحيل تصور شخص تيوا مناصب عسكرية وحكومية سودانية رفيعة في إقليم دارفور وغيره أن يوصي باتخاذ إجراءات شديدة بحق الرئيس المصري بشار الأسد». إنها بدايات عمل للمراقبين لا تبعث على التفاؤل، كما توقع الكل، هذا في نفس الوقت الذي تمر فيه الساعات وعشرات القتلى من إخواننا بسورية يتساقطون، الأمر الذي يندب بسقوط آلاف جند حتى تتمكن بعثة المراقبين العرب من إحكام سيطرتها الرقابية على الموقف، وهذا فرضا أن أفلحت في التغلب على مناورات النظام السوري، وأظهنا لن تقبل.

وهكذا تسيل الدماء وتزق ألف لزيد من الأنفوس، والعرب يتحركون كما السلحفاة، وكان كل هذا الكم الهائل من القتل والجرحي والعقيلين يهون في سبيل مجرد تناغم النظام السوري مع المطالب العربية. وهبنا أن يفعل، بعدما خلفت الأسعار جراء النهم المفرط في شرب دماء الأبرياء، واستحلال ثروتهم.

إن الموقف العربي مؤسف بكل المعايير الإسلامية والإنسانية الدولية والقانونية... مؤسف أن نتحضر بعد فوات الأوان، وأن نصطل لللول متأخرين، وقد آتت النيران على الأخضر واليابس، وخفت أوارها بعدما لم تجد شيئا تأكله، وصارت قطرات الماء التي تحملها نحن العرب لا فائدة منها، فلقد أحترق كل شيء، ولم يبق سوى دخان يعمي أبصار العميان، الذين وصلوا للنجدة متأخرين.

د. خالد سعد النجار  
alnaggar6@hotmail.com

ماساة للتعفة في أصول ديننا، وللتقفة في مزايا شريعتنا الغراء التي تعاورتها الألسنة بالاكيار، وتدأولتها القرائح بالاجلال، والتي يسعى المدلسون الذين يشايعون الماركسية العجفاء، أو العلمانية البيخضية إلى سلبها كل فضل، وزميتها بكل قصور، لا أريد أن أسهب في التعميقات التي لا يسندها برهان، أو تنهض بها حجة، ولكن حصر الدين في نطاق لا يستوعب حقيقة يُمنى غواشي الياس في توثيق العرى بين غابريتا التليد، وواقنا الجديد، فالصورتان مختلفتان لا لتلقيان بقربي أو ينسب، كيف لمن يكسب المعدم، ويعطف على المحروم، ويصلي الغداة حينما يهرم الليل وتشمط نوابه، يضحك في جزل، ويتسهم في وداعة، وهو يصيح بسععه لغني يردد كلمات جوفاء تمجها الأذن، وينظر منها الحس، يرى فتاته التي أعلاها عسيب، وأسفلها كتيب، تتأود كالغصن المياس، مع شأب يجادتها في خفت، ويعطرها بالنظر المشهور الذي يعكس دخيلة نفسه. لقد نفسي في ديننا الدخيل، وصارت تهويمات الغرب هي زاد قائلنا، وغنا حدانها.

الطيب النقر  
Wad.eldamazin@yahoo.com

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبَر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk





رأي القدس

### اليمن: ثورة نائب الرئيس

لا جديد في اليمن. الاحتجاجات مستمرة في الميدان الرئيسية في المدن، الرئيس علي عبدالله صالح في قصره في صنعاء مثلما كان عليه الحال طوال السنوات الثلاثين الماضية. والمبادرة الخليجية مازالت تراوح مكانها، اي ان دار ابو سفيان مازالت على حالها. واذا كان هناك جديد، فهو ان اهل البوا اليمنى، ونقص السيد عبد ربه منصور هادي نائب الرئيس الذي عاش في الظل ليعتقد، قد نطق أخيراً، وأعرب عن تدمره في الغف المغلقة، وليس علانية، من تدخل الرئيس وأفراد اسرته، في ادارته للمرحلة الانتقالية التي تتعمل في افساح المجال لحكومة الوحدة الوطنية لممارسة عملها، والاعداد للانتخابات رئاسية لانتخاب رئيس بديل. السيد منصور هادي جرى الاتيان به الى منصب نائب الرئيس ليس من أجل ان يشتكى أو يتذمر، وانما من أجل ان يصمت، ويكون واجبة ديكتورية لا أكثر ولا اقل، ولهذا فانه بتبديداته بمغادرة البلاد، اذا لم تتوقف التدخلات في شؤونه تكون قد عرض نفسه لمخاطر عديدة، قد يكون أبرزها تهديد حياته.

الرئيس علي عبد الله صالح باصراره على البقاء في اليمن وعدم ترك المسرح السياسي لافساح المجال أمام المساعي الرامية الى تطبيق بنود المبادرة الخليجية بحجة مطالبة قيادات حزبه في الحاكم البقاء للاشراف على الحملة الانتخابية الرئاسية والبرلمانية لرشحي حزبه، يريد ان يقول بانته سيظل في السلطة طالما بقي حياً، سواء كرئيس حقيقي أو شرطي، ومثلما وصل الى كرسي الحكم بالسيف ظل يغادره الابه، فهو ليس من صف الرجال الذي ينهزم بسهولة، هذه هي الرسالة التي يريد ايصالها للجميع هذه الايام، اما ان يغادر عبر مبادرة خليجية، أو صناديق اقتراع، فهذا ليس تقليداً يعني على أي حال. والرجل اتفقا معه أو اختلفا، مازال يتمتع ببعض التأييد، ويستطيع تجييش الإصاح.

هناك واية تقول ان الرئيس اليمني كان يريد فعلا مغادرة البلاد لبعضة ايام أو اسابيع الى الولايات المتحدة بهدف العلاج والشفاء، ولكن الادارة الأمريكية رفضت طلبه بالحصول على تأشيرة دخول كريس، وعرضت تأشيرة زيارة لمواطن عادي، الامر الذي رفضه الرئيس صالح، وقرر البقاء في اليمن. ثم جاء تصريح رئيسة مجلس حقوق الانسان العالمي الذي يرفض الصناعات التي وفرتها اتفاقية الطاقت له وللقرين منه من أي اجراءات قضائية باعتبارها انتهاكات مع قوانين المجلس المنكرو، اذتدفع لتغيير رايه، والعودة الى المربع الأول. مربع ما قبل المبادرة الخليجية، ولو كان ينوي فعلاً التخلي عن منصبه، والبقاء في المنفى، لما علمت المملكة العربية السعودية عائداً بعد اكتمال علاجه من الجروح التي لحقت به من جراء عملية الغتيال الفاشلة التي استهدفته.

المنورة من أجل كسب الوقت، والمزيد منه في العقيدة التي يؤمن بها الرئيس صالح، ويملك خبرة طويلة في ممارستها بنجاح منقطع النظر، حتى لو تسبب ذلك في اطلالة عمر

بحرجه فكرا، بغير ما كان يشغل تفكيره المستقل في الصراخ الجديد المفروض على مجمل الجغرافية العربية المهددة بالاحتلال أو الاستتباع لنوع الاستعمار الاستيطاني الموكول امره لملصقونية العالمية، ما يعني أن الدول العربية الصغيرة، حديثة النشأة لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، تجد نفسها مضطرة لخوض معركة الدفاع ليس عن كيانها السياسية الدستورية فحسب، بل عن أرض وأوطانها، فالاستعمار الاستيطاني اختلف ثلثي التراب الفلسطيني طاردا غالبية سكانه الأصليين، لن يبيني دولته إسرائيل كما تحكم هذه التراب الفلسطينية وحده، الا قاعده عسكرية طبيعية مجتمعية عصرية مهيمنة يهوديا، لسامرا هيمنة شفاقة على اوسع مساحة من جغرافية عربية تبدو مفتوحة الحدود والسود أمام أحدث غزو جماعي يأتي به القرن العشرون المنصرم.

فألغزو بالبشر الأعراب ليسوا سوى محيط للغزو بالفتوح والسيطرة على دوائر متعاقمة عبر مدينة القدس الأولى المخططة، هكذا استقبل جبل الاستقلال عنصر الاستعمار الجديد بما يفرض شعورا عاما ان احتراق هذا الاستعمار على سابقه والوقوف باحتلال عسكري لأوطان الغير، هو انه قائم أساسا على قاعدة إلغاء الآخر، ذلك الوطني الاصيل الذي ينبغي ان يخلفه جسدياً معنوياً معاً، أو معنوياً في الاقل، إزاء مصلحة الغاصب الدولي.

لقد قضى العرب جوانب نصف قرن من عمر الاستقلال، المعاصر، وهم يخوضون معركة الدفاع عن ذات النفس، فيما يفهمونه من حقوق المشروعية الانسانية، كونها هي القوة الفاعلة للعينة الجماهيرية لاختلاف الحركات أو الانقلابات القوية التابعة داخليا، ومعها سلسلة الحروب الخاسرة مع إسرائيل وحلفائها المنظورين في المتوارين.

لم تكن مهمة ما للفكر السياسي-وليس السياسيو -العالم مع هذه المتغيرات، تسمح بتعميق أسئلة جادة تنصب على بُنى الداخل المجتمعي لكيانات الاستقلال،

### الاردن: ترقب الكارثة

#### بسام البدارين

احتفال بنجاح الخطة الأمنية التي تحقق اهدافها يضرب الحراك الشعبي الأردني وتفتيته خلال ثلاثة أشهر بقي منها عدة ايام فقط أشبه برقصة على الجراح سبق أن عشنا معنا وعانينا منها في مشهد مكرر ومجتز بطريقة مملّة. عام 2007 احتفل القوم في الربع الأمني تحديداً بزيارة الانتخابات وقبها بدعوة بالغة ويدون كلمة من أي نوع فالشعب المسالم الهادي علم بالنسالة لكته مرر التفاصيل وتشكل برلمان زور بدون فوضى ولا احتفانات.

وجهازة التزوير في غرفة العمليات آنذاك وجداو طبعيا من يشاركتهم رقصة ارتكاب الجريمة بدون وجود أدلة جنائية وتحالف المستفيدين الإنتهازيون مع الجبهة في مستوى إدارة الدولة لإحتفال معا فمهرت كلمة التزوير ببساطة وسكينة حتى وصل الأمر الى أن يتمازح القوم في مسألة التزوير على مواد العشاء السياسي فمدير مخابرات تلك المرحلة في وسهرات الليل كان يتفاخر بأنه أخذ من فلان خمسة الاف صوت ووضعا في صندوق علان وبعض النواب تساقفوا في طرح السؤال التالي على الرجل نفسه أمام الآخرين: بالله عليك يا بشا كم صوتا زورت لي؟ أحد هؤلاء قال لبشاش علنا: أرجوك باشا انصفني أمام الأخوان ... يقولون أنك زورت لي خمسة الاف صوت وأنا أقول ثلاثة الاف فقط ما هي الحقيقة؟... طبعيا يضحك الجميع على أساس أن العبقريّة الأمنية الرعية والمهنية حولت تزوير إنتخابات عامة من جريمة بحق الوطن الى تسليقة أو نكتة في السهرات السياسية.

وقتها وصل اليوس البيروقراطي الى درجة لا تصدق فقد أعلن رئيس عهده بأن الذي زورت الإنتخابات في عهده كان من زورها هو وزير داخلية وبنون علمه وفي غرف العمليات وبالتعاون مع أحد ما في الأجهزة الأمنية ... هذا الكلام نشر في صحيفة الرأي الحكومية ولم يخذعه أحد ولم يحصل بكل التزوير إلا ميدانيا، من الرئيس معروف البيخت عندما زرتة برفقة أحد الزملاء.

لاحقا وفي إنتخابات 2010 المزورة أيضا وصل اليوس لدرجة لا تطاق فاصحاب العالي والألقاب والباشوات كانوا يتسابقون في إتقانه فلنا بالمعادة التالية: يصراخ التزوير أذى هذه المرة وأقل ولم يحصل بكل التزوير إلا ميدانيا، من أجل العدالة ... تخيلوا الفرق يتعلق بحجم التزوير.

لكن مظاهر اليوس السياسي صورة طبق الأصل من ما يحصل دوما فمدير المخابرات الذي زورت في عهده الصحافيين 2010 وعندما واجه أحد نواب البرلمان لم يستطع إيلاح الموقف فانفج يتحدث في نفس تعليق التزوير بين الناس فقط لكي يثبت بأن من هاجمه تلقى المساعدة أيضا ورغم أن المقصود تعريض لؤامرة عليّة من البشاش حتى يتم إسطافه.

وطوال مراحل اليوس السياسي صورة بكتفة على عتبة مصلحة الوطن وقمة من قلسف المسألة ونظر لها وزبنا لصاحب القرف والسكر والخبز الأردني ليس أكثر من خراف في مزعة ولا يتعمق باي نكا أو ذكرة.

في الحالتين سحب المتشددون من رصيد النظام نفسه وهم يهللون الشعب بأن مؤسسة القصر الملكي ضامنة لزهارة الإنتخابات ..بالقابل لا يريد أحدا أن يعترف بان التزوير الفاضح بالحالتين لا يدل فقط على أداء مراهق لئن حكما الدولة بالمرحلتين بل يدل على حجم الإحتقان والخراب والدم الذي تعانيشه الدولة اليوم بشكل الإتجاهات وبسبب التزوير الفاضح.

اليوم للاستفسار بحصول شيء مماثل في بلادنا فيفض الأسياء والناتقنين والجنساء يعصفون بساذجة ما يسمى بخطة أمنية محكمة تستلقي على الحراك الشعبي بثلاثة أشهر والجميع يغيب عن الوعي لا يريد أن يسأل: طيب... قضينا على الحراك عبر سلسلة من المؤامرات والتحركات صاد سيحصل بعد ثلاثة أشهر؟...أين سيخزن الإحتقان الذي يعبر عنه الحراك؟

رئيس الوزراء الحالي له رأي معاكس فالرجل يؤكد بأن مسببات الحراك ستنفي موجودة حتى لو أجريت إنتخابات لهذا العام، يتحدث حصريا عن الفقر والبطالة والفساد وغياب الإصلاح.

تحمز المنطق الأمني وتشعر بضيق الناس أحيانا من تعطل مصالحهم بسبب السيرات والإعتصامات وتنفخ الضغوط التي يوجهها النظام داخليا وخارجيا وتؤمن باحتراق النخبة الأمنية العالية وإنقاذها لكن نرى بأن بقاء العالمة (الأمنية) فقط للحراك بدون مسار سياسي كارثة حقيقية نترقبها خصوصا بعدما تغيرت بأفعال الربيع العربي، إذا نجحت يضرب الحراك وتلقم أفكار الإسلاميين... ماذا بعد؟... كيف ستعالج أسباب الحراك؟



### ديمقراطية الربيع: ثورة ثانية أم ثورة مستدامة!

#### مطاع صمدي\*

يسبروا حكاما على أنفسهم واتداهم. ما هو العقيد (الاجتماعي) الذي سيتوافق على مبادئه الأفرقاء جميعاً، من هم المثلون الحقيقيون صلح قوى الشعب العامل. فالديمقراطية يقدر ما هي عنيت بتجارها العالمية، فإنها تولد مختلفة مع كل تجربة جديدة فمفكر أصلا لشيء من أحوالها في تراه السياسي والحضاري، عليه إن أن يعيد اختراعها كما لو كان هو الأول في اكتشافها، ليس مسموحا باستنساخ تجارب الآخرين، رغم استحالة هذه المحاولة أصلا. ومع ذلك نقتل مختلف البعض في استعارة الجاهز والسطحي من مظاهرها وحتى من مبادئها، ما ينبغي أن يحصر عليه رؤاد «الربيع» وأبناءه كعمير الأول من سلامة العملية التحويلية، هو مأسسة سلطة لضمان التساقية الشاملة، انطلاقا من إشاعة حرية التعبير والتنظيم لكافة القوى الناشطة في العمل العام، فالدخل الأوحد الذي كرسه تراث الديمقراطية، إلى نموذج مجتمع الانفتاح، كان هو تسييد مبدأ العالمة التي تمول العملية السياسية، بحيث تغلق مختلف الجوارات بين العقول والإرادات، ولقد أنتج ربيع مصر موسمته التدميني للمجتمع المنفتح عندما ابتدع «ميدان التحرير» نموذجا للبرلمان الحر المستدام.

لا يؤهّم من هم من صف (متمثلي) الشعب، بل هو الشعب نفسه صغرا أو مكثفا، منشورا في أرجائه، وعبر زمان له، لا يفصل بين ليل ونهار، سيظل هو برلمان الشعب، وليس لمثلي الشعب أو لحفنة من هذا المصطلح المرعب، استمراره طيلة المرحلة القادمة صلبة لكل مجلس تمثيلي أن يحفظ أمانته الشعبية.

«ميدان التحرير» مقابل قلعة العسكر. كذلك هو عنق التغيير، هو الفارق التاريخي حقا، ما بين عصر الاستبداد وما بعد... يبقى أن عبقرية كل ديمقراطية حقيقية ناشئة إنما تقاس بقدرتها في تأسيس برلمانها الخاص، حينما تُبدع الأفكار مقرنة دائما بالأفعال؛ حينما جمهور الثوار لا يتوب عنهم أحد غير ذواتهم، حينما، و لا مرة في سيرورة الاستبداد العربي، تقع المواجهة المصرية المطلقة بين قلعة العسكر، المنسخة من دهور، وبين قلعة «الثورة العربية» المتجددة، وغير المسوّدة إلا بصوف مرآصة من

بحيث يتأى لمسافة ما، عن ضغوط الخارج؛ قلّمَا تَفكّر جيل الاستقلال بدوخله الذاتية، كالتحشيد كل التحشيد التقاضي والعقائدي مؤثرهن فقط بتحديثات (العبدو) ومؤامراته الصحيحة والموهومة.. ما أكثر الأولى وأقل الثانية على العكس من تضليل (نمّ الأومرة) الشائع. هذه النظرة إلى الماضي قد تصح كاشرة كاشفة لحاضر راهن.. ذلك أن الداخل المجتمعي أصبح هو في طور احتلال الأولوية، ليس من الاهتمام التفكري أو النظري، بل صار يسبقه التجريب الكبير على الأرض، إن يقفز سؤال: من يحدّد إلى صدارة الفعل والتأمل في إن معاً.. هذا السؤال على الحاكم يتضمّن كذلك السؤال عن الحكم، كلاهما معا تحلما مهمات التغيير في الماضي القريب، وهما معاً أيضا صار عليهما إن يصنعا، متضادين طبعيا حتى الآن، مفاجات الفجر الجديد؛ فقد تلقينا نحن معاً، الحاكم والحكوم، أكبر وربما أعظم مفاجاة؛ فوجئنا نحن العرب، بربيعنا قبل الآخرين، الأفرقيين والأيبدين، كأننا لم نتأمل أن سبقتنا صدمة يوما، لربما مستعدين لها، ما هي جاهيرنا سابقتنا إلى الخراب في خضمّها. ما تكلنه جاهيرنا النشابة هو أنها أصبحت مستعدة للموت من أجل حياة أخرى، جملة وتفصيلا، إننا نطلب الموت الخلق، ضد الموت المات الذي نتعيشه.

فجاة ربيعتنا لذاتنا أو لا هو أن أجواف صجارتنا ليست مختلفة بالنقط الأسود، فقط، لعلمها لميلة ذلك بنباتية الوحات الدفينة؛ السننا نحن جميعا مسرولين عن سياسة دفن طفر الوحات من أجل خفر آبار السنن الأسود، وحدها، ليست نولة النقط محصورة بسكانها القلة المعزولين.. إل (نحن)، العرب، مولجون كلنا في طيات حروفها الثلاثة، قد تعرف كتابتها، لكننا نهجل صيرفيها النحوي والمعنى على مفرادتنا، شؤون حياتنا اليومية متروكة لتألف ضدف البيت الضيق، والشاعر الملوث، واللطائف يعانجب الرشاوى والتزوير والنفاق المبتذل.

من يحكم؟ لم يعد سؤالاً موجهاً للطبعاي القروسي الجالس في قمة الهرم، أصبح سؤالنا لنا و عندنا، ذلك الذين رفعنا على أكفاننا، وتركتنا عسرات السنن يسررقتنا، ويمدر أخلاقنا، ويشوه نهضتنا، ويجعل أسافلنا قميمين

سؤال من يحكم؟ ما هو تهتم ثقافة النهضة الاستقلالية بطرحه فكرا، بغير ما كان يشغل تفكيره المستقل في الصراخ الجديد المفروض على مجمل الجغرافية العربية المهددة بالاحتلال أو الاستتباع لنوع الاستعمار الاستيطاني الموكول امره لملصقونية العالمية، ما يعني أن الدول العربية الصغيرة، حديثة النشأة لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، تجد نفسها مضطرة لخوض معركة الدفاع ليس عن كيانها السياسية الدستورية فحسب، بل عن أرض وأوطانها، فالاستعمار الاستيطاني اختلف ثلثي التراب الفلسطيني طاردا غالبية سكانه الأصليين، لن يبيني دولته إسرائيل كما تحكم هذه التراب الفلسطينية وحده، الا قاعده عسكرية طبيعية مجتمعية عصرية مهيمنة يهوديا، لسامرا هيمنة شفاقة على اوسع مساحة من جغرافية عربية تبدو مفتوحة الحدود والسود أمام أحدث غزو جماعي يأتي به القرن العشرون المنصرم.

فألغزو بالبشر الأعراب ليسوا سوى محيط للغزو بالفتوح والسيطرة على دوائر متعاقمة عبر مدينة القدس الأولى المخططة، هكذا استقبل جبل الاستقلال عنصر الاستعمار الجديد بما يفرض شعورا عاما ان احتراق هذا الاستعمار على سابقه والوقوف باحتلال عسكري لأوطان الغير، هو انه قائم أساسا على قاعدة إلغاء الآخر، ذلك الوطني الاصيل الذي ينبغي ان يخلفه جسدياً معنوياً معاً، أو معنوياً في الاقل، إزاء مصلحة الغاصب الدولي.

لقد قضى العرب جوانب نصف قرن من عمر الاستقلال، المعاصر، وهم يخوضون معركة الدفاع عن ذات النفس، فيما يفهمونه من حقوق المشروعية الانسانية، كونها هي القوة الفاعلة للعينة الجماهيرية لاختلاف الحركات أو الانقلابات القوية التابعة داخليا، ومعها سلسلة الحروب الخاسرة مع إسرائيل وحلفائها المنظورين في المتوارين.

لم تكن مهمة ما للفكر السياسي-وليس السياسيو -العالم مع هذه المتغيرات، تسمح بتعميق أسئلة جادة تنصب على بُنى الداخل المجتمعي لكيانات الاستقلال،

### تشنج النظام السعودي

#### د. مضواوي الرشيد\*

وطلت تردد فكر المؤامرة ومصطلحات الخلايا السرية الإرهابية المرتبطة بالخارج الا ان الفضاء الافتراضي وشبكات التواصل الاجتماعي في ذات تحتمن اطروحات تتباعد عن مفاهيم قديمة هدفها تقسيم المجتمع وابتعاده عن الوحدة الحقيقية مما اضطر النظام ودعاته لبث السموم القديمة في حنايا العوالم الافتراضية لاهميتها وقدرتها على تفكيك مصطلحات النظام وسريديته، فانتقلت الحركة بين الدعاية النظامية وردود الفعل الشعبية الى مساحات جديدة سيكون لنا أثر كبير على تطوير وعي جديد يرفض التسميات القديمة ومصطلحاتها، ومن اهم مظاهر هذا الوعي الجديد بيان اصدرته مجموعة من الناشطين والحقوقيين على خلفية اعتقالات جمة و احداث التظليل فدانت بشكل واضح وصريح الانتعاسة المستمرة و القمع وربطت بين الحالتين بطريقة واحدة ويمكن القول انها ربما تكون هذه البادرة سببا جوهريا في قضية محمد سعيد الطيب ومنعه من السفر حيث انه من الموقعين البارزين على هذا البيان.

وبينما نجد ان هذا الوعي يتشكل ويتطور رغم الصعوبات والعثرات يظل النظام يحاول جاهدا ان يصر في الحراك والحوار عن قضايا جوهرية ويرج به في امرين لا ثالث لهما، او الا الخطر الايراني وثانيا القضايا المتعلقة بالصائب لحظة بدء الحركة الشعبية ذات العواقب غير المعلومة، اما قضية المرأة فهي القضية الأكثر سخونة و هي قادرة على تشنجت فكر الكثيرين المهوسين بها دون غيرها من القضايا حيث تسقط كل الملفات والقضايا ويتشغل بها طيف يعارض وآخر يناصر حتى استهلك جميع مصطلحات الادانة والشجب والرقص.

وكأنها بذلك الاصرار تعكس تشكيك البعض في قربه من السلفية واهلها، وهو بذلك يتجاوز الثقة النوعية والسلفية التي تقبل الانتماء بانجازها ومدى قدرتها على توفير احتياجات مواطنيها واحترام حقوقهم بدلا من شعاعات فارغة لا تنفع اليوم حتى للاستهلاك الاعلامي، فالشعار لم يعد يوفر الامن المطلوب للمجتمع بل تحول الى ذريعة يتم تحت جناحها انتهاك حقوق الانسان باسمين التعسفي والمنع من السفر ويتجاوز ذلك في بعض مناطق المملكة الى اطلاق الرصاص على المتظاهرين وتحت شعار الدولة السلفية يجد الكثير من السلفيين أنفسهم خلف قضبان النظام وربما يتساقون الزنزانات مع اصداهم الذين لا يشاركونهم قنات عاهم السياسية تماما كما حدث للناشطين على الميداني عندما شاركه تجربة السجن من يقف عنصبة قوية تحتفل عنه تماما وهذا ما وثقه في مذكرة نشر منذ اوام، وفي ذلك دخلت السعودية مرحلة اشبه ما تكون بتلك التي تطورت في مصر تحت نظام السادات ومبارك والتي عاشها الاكاديمي سعد الدين الراهم حيث في سجنته تعرف على طيف كبير من الاسلاميين، وان دلت تجربة هؤلاء على شيء ففي ثدل على ان أنظمة القمع تصاب بطيئين معاول رغم اختلاف تجاربها واساليبها الا انها كلها الى القمع العشوائي خاصة ساعة قرب احتضارها وتلاشي قدرتها على استيعاب الاستياء الشعبي والذي يرب من كل صوب ومن كل الاطراف الفكرية والسياسية.

ويتوقع النظام السعودي رودا ونمطية من المجتمع فان هو سجن السلفي يستجدي من يقف على النضمة المقلابة ان يقننه بانته اراهبي وان سجن الليبرالي يتوقع من السلفي ان يفرح بسجن تفكره فيفسد للاخلاق والفضيلة وان قتل شيعيا يفرح الآخر بسجن بجرميته تخلفه من الرافضي الصوفي ولكن هذه الصورة والنمطية وان كان لها دعائها ومروجوها بدأت تدريجيا بالتلاشي والتآكل وعلى ما يخيف النظام السعودي حيث تلاطم تلبور خطاب جديد حقوي ويتجاوز تصنيفات المفاهيم الهدامة للوحدة الوطنية وان تلك الصحافة الرسمية من هذا الخطاب الجديد

القدرس AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

التنشر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. 2  
 Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (00212) 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
 Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6ليو 0 اكيو يو  
 هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
 فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: (002)23901523

مكتب المغرب: 8 شقة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
 هاتف/فاكس: 009626) 5066089

## «احتلوا» كلمة العام 2011

■ لندن - يو بي أي: اختار اللغويون الأمريكيون كلمة «احتلوا» لكلمة العام 2011. وصوت أعضاء جمعية اللغة الأمريكية في مؤتمرها السنوي الذي عقد ليل الجمعة في بورتلاند بولاية أوريغن، بعدد قياسي لصالح كلمة «احتلوا»، بسبب استخدامها في حملة «احتلوا وول ستريت» التي تحث على السياسات المالية للحكومة الأمريكية. وحلت ثانياً، «فومو» وهي اختصار لعبارة «Fear of missing out»، أي الخوف من فقدان السيطرة، والتي تصف حالة القلق من الغرق في المعلومات على وسائل الإعلام الاجتماعي، وجاءت في المرتبة الثالثة عبارة «90%»، والتي تصف السواد الأعظم من الشعب الذي ليس لديه حذوة مالية ولا سياسية مقابل صنّاع المال الذين يشكلون 1%.

وسبق أن فازت في الأعوام الماضية عبارات «اب» (appication) أي تطبيق، و«تويت» (أي تغريدة وهي رسالة على موقع تويتر) و«إنقاذ» (bailout).

## قبطان بريطاني وطاقم فرنسي.. حول العالم في 46 يوماً

■ لندن - يو بي أي: حقق قبطان بريطاني مع طاقمه المؤلف بغالبية من بحارة فرنسيين رقماً قياسيًّا إذ تمكنوا من القيام برحلة بحرية حول العالم خلال 46 يوماً.

وأفادت صحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية أن طاقم سفينة «بانك بوبولير 5»، حطم الرقم القياسي السابق وأبحر حول العالم خلال 45 يوماً و13 ساعة و42 دقيقة و53 ثانية، ووصل إلى مدينة برست الفرنسية حيث تسلم جائزة «جول فيرن».

يشار إلى أن القبطان براين تومسون كان البريطاني الوحيد على متن السفينة، مع طاقم مؤلف من 13 بحاراً ووصفاً بانهم «موهوبون ومسلون ومضمون» على تحقيق هذا الإنجاز.

يشار إلى أن الرقم القياسي السابق كان 48 يوماً و7 ساعات و44 دقيقة و52 ثانية.

وقال تومسون «كانت هذه رحلة مذهلة حول الكوكب... أشبه بالحلم».

## البريطانيون انفقوا أكثر من مليار جنيه استرليني على السينما العام الماضي

■ لندن - يو بي أي: أظهرت دراسة جديدة نشرت في صحيفة «دايلي ستار» صنداي، الأحد أن البريطانيين انفقوا العام الماضي 1.1 مليار جنيه استرليني على مشاهدة الأفلام في دور السينما.

ووجدت الدراسة أن إيرادات دور السينما في بريطانيا وإيرلندا بلغت 1.12 مليار جنيه استرليني العام الماضي، وازدادت بزيادة مقدارها 4.7% عن العام 2010، كما انفق البريطانيون بسبب مشاهدة الأفلام المحلية أكثر من أي وقت مضى.

وقالت إن الأفلام البريطانية الإنتاج احتلت لأول مرة المراكز الثلاثة الأولى على لائحة الأفلام التي حققت أعلى الإيرادات بالعام الماضي، وجاءت رأسها الفيلم الأخير من سلسلة أفلام هاري بوتر، الذي مولته شركة الأوديو وارنر، وأنتج بالكامل في المملكة المتحدة.

وأشارت إلى أن البريطانيين انفقوا 1.04 مليار جنيه استرليني على مشاهدة الأفلام السينمائية خلال الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر من العام الماضي، وزار دور السينما خلال هذه الفترة 176 مليون بريطاني، وهو أعلى رقم منذ العام 1971.

## لص يسرق مصرفين في 8 دقائق

■ شيكاغو - يو بي أي: تمكن لص في مدينة شيكاغو الأمريكية من السطو على مصرفين ببارق 8 دقائق فقط.

وذكرت صحيفة «شيكاغو تريبيون» أن اللص تمكن من السطو على فرعين لمصرف (نورث كومونيولثي) في شيكاغو، وقالت المندوبة باسم الشرطة لورا كوبيك إن الاتصال الأول ورد يوم الخميس عند الساعة 9:14 صباحاً وقال المتصل إن اللص أخذ مبلغاً غير محدد من المال بعد أن أعطي رسالة تهديد إلى عامل الصندوق، أما الاتصال الثاني فجاء عند الساعة 9:22 من فرع آخر للمصرف وكانت طريقة السرقة متطابقة.

ويبعد الفرعين عن بعضهما حوالي 1.5 ميل.

وفي الحادثين، وصف اللص على أنه رجل سود قصير في العشرينيات من العمر يرتدي ملابس سوداء.



اختارت جمعية نقاد السينما الأمريكية في حفل كبير فيلم «ميلانكوليا» للمخرج لاداس فون ترير كأفضل فيلم وكريستين دانسيث ممثلة.

■ كريستين دانسيث.. أفضل ممثلة

■ كريستين دانسيث ممثلة

■ كريستين دانسيث.. أفضل ممثلة



## مواليد الأجنة المجمدة أكثر صحة

■ لندن - يو بي أي: وجدت دراسة جديدة أن أطفال الأنابيب الذين يولدون من أجنة مجمدة يتمتعون بصحة أفضل ممن يولدون من أجنة «طازجة»، ويكون وزنهم أكبر.

باحثن في مركز «الإنجاب والصحة الجينية» بلندن وجدوا أن تجميد الأجنة خلال عمليات الخصيب الاصطناعي يؤدي إلى مواليد أكثر صحة يتمتعون بوزن جيد عند الولادة بعد فترة حمل طبيعية من دون أن يكونوا خدجا.

## أقدم زوجين في بريطانيا يحتفلان بعيد زواجهما الـ 86

■ لندن - د ب أ: احتفل زوجان من مدينة برادهفورد البريطانية بعيد زواجهما السادس والثمانين، ليصبحا بذلك أقدم زوجين في المملكة المتحدة.

وذكر الموقع الإلكتروني لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن الزوجين كرم تشاند /106 أعوام/ وكارتاري /99 عاماً/ وهما من أصول آسيوية كانا قد عقدا قرانتهما عام 1925 في مراسم سيخية تقليدية.

## نفقات الخمر والقمار تزيد فاتورة الطلاق في استراليا

■ سيدني - د ب أ: قالت محكمة استرالية في حكم أصدرته إن زوجا يعيش بالكاد لا يمكنه تقاسم فاتورة ضخمة للعبة والقمار مع زوجته السابقة في تسوية طلاقهما.

ومنح القاضي الاتحادي فيليب بورخارت الزوجة 70% من ممتلكات زوجها بعد حساب تكلفة ما يجرى إلى 87600 زجاجة جعة على مدار عشرين عاماً من الزواج. وقال القاضي إنه في الأحوال العادية يتم اقتسام الممتلكات

## «آيس كريم» من حليب الإبل

■ دبي - د ب أ: أعلنت شركة إماراتية اعترافها إنتاج أول «آيس كريم» في العالم مصنوع من حليب الإبل.

وقالت شركة «البيان العين» إنها نجحت في إنتاج هذا الآيس كريم بعد فترة من التجارب المستمرة، وعرضته على المستهلكين في استطاع ميداني، ولاقى المنتج إعجاباً شديداً، مشيرة إلى أنها تستعد طرحه في الأسواق قريباً.

وتوقع عبدالله الرمعي الرئيس التنفيذي للشركة أن ينافس المنتج الجديد، الآيس كريم التقليدي المصنوع من حليب الأبقار، ويساهم في إقبال المستهلكين على حليب النوق.

وأضاف في بيان أن الهدف من إنتاج هذا الآيس كريم، هو جذب المستهلكين لحليب الإبل، لفوائده الصحية العديدة، مشيراً إلى أن أبحاثاً علمية أثبتت أنه «صيدلية» لعلاج كثير من الأمراض العصرية.

## اسمك يؤثر على.. فرصك

■ برلين - يو بي أي: يعرف عادة بأن اسم الإنسان يترك انطباعاً عند الآخرين ما أن يسمعو به، وقد تأكد هذا الأمر علمياً الآن بعدما اكتشف باحثون ألمان أن الاسم المرتبط بصفات سيئة يمكن أن يترك في الحقيقة تأثيراً سلبيًا على الحياة في مرحلة الراشد.

ووجد الباحثون في دراسة نشرت في مجلة «علم النفس الاجتماعي وعلم الشخصية» أن اسم الإنسان يؤثر على فرصه في الحياة.

وقال فيفيكي نيبريتش وهو باحث في كلية أبحاث ماكس بلانك أن مجموعة البحث أرادت اكتشاف تأثير الأسماء، ودوره في العلاقات.

وأضاف نيبريتش أن عملية الربط بين الاسم والعلاقات غالباً ما تحدث بطريقة غير واعية، بحيث تنتثر بالصحف والقصص ومن تاريخنا بالتأكيذ.

ووجد الباحثون أنه في ألمانيا لقيت الأسماء ذات الارتباط «الإيجابي» مثل ألكسندر استجابة أفضل من تلك التي لديها ارتباطات «سلبية» مثل كيفن.

وحذر الباحثون من أن كل ثقافة تقيم الأسماء بشكل مختلف، فاسم «كيفن» قد يحظى باستجابة أكبر في أمريكا أو إيرلندا من ألكسندر.

لكنهم حذروا الأهل ودعوهم إلى التروي عند اختيار أسماء أطفالهم.

وأعلن خالد بن محمد بهرام، نائب رئيس اللجنة خلال مؤتمر صحفي عقده بفندق جراند حياة أن المهرجان هذا العام سيكون له طابع خاص حيث يتزامن مع الاحتفال بمسقط عاصمة للسياحة العربية المغرب وعبد الرحيم الجامعي.

## حمام مقدس... لطلاب احمد اباد

في تقليد هندي طريف يقوم الطلاب في بلدة «احمد اباد» بإغراق زملائهم بالماء في احتفال يسبق المهرجان الديني الهنديوسي الذي يستحم فيه الهندوس في الأنهار المحيطة.



سلة مهملات التاريخ تحفل بأولئك الذين ظنوا أنّ التاريخ يمكن أن يسير رأساً على عقب، فكان أن قلب لهم التاريخ ظهر الجفن، ليس دون توفير دروس بلغة قاسية. لم تلحظ الهزيمة النكراء بنظرياتهم وخطهم، التكتيكية منها أو الاستراتيجية، فحسب، بل أنزلت بهم العقاب المباشر، البليغ والقاسي بدوره. ولا تنقضي سنة إلا ويقدم التاريخ جررة حساب تلقى بالزيد من مؤلاء إلى قاع السلة؛ فيتعط من يحسن إدراك العظة. ويتابع الغني كل متعام متلهف على القفز إلى «مزلة التاريخ»، حسب تعبير الثوري والمفكر الروسي ليف دافيدوفيتش تروتسكي.

والسيدة كوندوليزا رايس اكتسبت صفة «الأولى» في مناح عديدة، بينها أنها كانت أول امرأة أفرو - أمريكية تشغل منصب وزيرة الخارجية الأمريكية، وأول مستشارة لمجلس الأمن القومي الأمريكي، وأول مستشارة لشؤون الشرق الأوسط لدى حاكم ولاية تكساس، جورج بوش (الذي سيُختبَر رئيساً للولايات المتحدة، مزمّين). وهي عندي - شخصياً، لأسباب تخصّ بليدي سورية، فضلاً عن شؤون فلسطينية وعربية ودولية شتى - أحدث نزليات سلة مهملات التاريخ، خاصة بعد أن أصدرت كتابها الجديد «لا يعلو عليه شرف: مذكرات سنوتاي في واشنطن». وهذا المجلد الضخم، الذي يقع في أكثر من 700 صفحة، يسمى إلى تبييض صفحة رايس، وتوقيتها إلى مصاف الشرف الأعلى الذي يلمح إليه العنوان، فلا تنتهي معظم فصوله إلا إلى تثبيت النقائص، أو كشف ما تمّ التسترّ عليه من وقائع فاضحة (حكاياتها في مطبخ معمر القذافي، على سبيل المثال).

في ما يخصّ سورية، تظلّ رايس مبتكرة نظرية «التغيير من داخل النظام»، وليس تغيير النظام؛ عبر الإصلاحات التجميلية تارة، أو ممارسة الضغوط اللغظية طورا، فضلاً عن الغمز بين حين وآخر إلى طراز منتقى من «معارضة» سورية مستهكلة، متأمرة سراً أو علانية، ومنقطعة الصلة عن الشعب السوري والمعارضة اللغظية في الداخل. ولعلّ الكثير من تدابير تلك النظرية، وهي في كلّ حال فقيرة محدودة التفاصيل، ما تزال معتمدة اليوم أيضاً في واشنطن، حتى إذا كان هذا النطاق الرسمي أو ذاك، باسم البيت الأبيض أو الخارجية، يُدخل عليها تعديلات لغظية بدورها، تتلامح ما أمكن مع برهنة التبريد و

التسخين في مخاطبة النظام السوري. وخلال محاضرتها الشهيرة، التي ألقاها في جامعة القاهرة صيف 2005، قالت رايس: «طيلة 60 سنة يحث بلادي، الولايات المتحدة، عن الاستقرار على حساب الديمقراطية في هذه المنطقة، هنا في الشرق الأوسط، ولم ننجز أيّاً منهما. الآن نحن نتخذ مساراً مختلفاً. نحن ندعم المومحات الديمقراطية لكل الشعوب، وشمّة اليوم أنظمة غير ديمقراطية تهدد الحرية». البعض يظنّ أنّ هذه واحدة من حقايق التاريخ الثابتة. ولكن هناك من يعرفون الأفضل. ويمكن العثور على هؤلاء الوطنيين المتعاطفين للحرية في بغداد وبيروت، في الرياض ورام الله، في عمّان وطهران، وهنا في القاهرة حديثاً.. ليس في دمشق، طبعاً، رغم أنها جارة بيروت وبغداد وعمّان؛ ورغم أنّ النظام السوري كان نسيجاً وحده في تدشين الاستبداد الأوراثي، وحكم العاطلة؛ ورغم أنّ الأجهزة الأمنية السورية أقدمت، في الفترة ذاتها، على إغراق منتدى الأتاسي واعتقال أبرز قياداته.

اليوم، لأنها لم تعد في الموقع الرسمي، وصار امتداد «الربيع العربي» مغمناً لكل رافع عقيرة في واشنطن، لا تتدرّد رايس في إصدار هذا الحكم الرهيب على النظام السوري؛ لقد أتى دوركم، وأياً كان النظام الذي سيحكمكم، فإنه لن يكون أسوأ في نظر شعبيكم، وفي نظر العالم، ممّا كنتم عليه أنتم؛ ثمّ ترف، وخلال واحدة من جولات توقيع كتابها: «الأسد يقود سورية إلى حافة الحرب الأهلية»، وتكليه بالمعارضين «يخلق وضعاً بالغ الخطورة»، وإسقاطه «سوف يكون أمراً عظيماً للشعب السوري، ولصالح الولايات المتحدة، وكلّ الباحثين عن شرق أوسط أكثر سلاماً؛ وقد يصعب أن ينتظر المرء من رايس موقفاً سامتاً إزاء جرائم النظام السوري (الانتفاضة تجبّ ما قبلها في واشنطن أيضاً، والحق يُقال)؛ إلا أن الانتقالات الفاضحة في الواقع، بين ليلة وضحاها، أقرب إلى «الشقيلة» منها إلى التنقل أو التبدّل.

وذكر الله بالخبر صدقنا القاصّ الفلسطيني محمود شقير، صاحب القصة القصيرة البديعة «ابنة خالتي كوندوليزا»، حيث تنقلب الستّ مثيلة، شبيهة وزيرة الخارجية الأمريكية، إلى كابوس يطبق على خناق ابن خالتهما شكري الجزار، إذ يرى نفسه مستزجاً منها، وضيف العرس ليس سوى وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد ريسفيلد، وأما شرط مثيلة/ كوندوليزا لإتمام النكاح فهو، ببساطة، إنجاز مشروع الشرق الأوسط الكبير! ونظام من الحوار بين العريس والعروس أنّ الخاتمة السعيدة لن تتمّ قبل «سنتين أو ثلاث سنوات، وقد تحتاج إلى شئ حرب أو حربين»؛ وبعدها: «شعوب باكملها ستنتعج بالديموقراطية؛ وأذاك ستفرح أنا وأنت».

.. ما خلا أنّ مشروع الديمقراطية العربي انطلق في غياب كوندو، فلم تكن ابنة خالته، ولا خالته، ولا عمته؛ ولم يكن لها فيه فضل، بل إنّ العكس هو الصحيح؛ وأن الستّ ليست اليوم في عرس، أو حتى في حلم به، بل هي قابعة حيث يتوجب أن تبقى: في سلة مهملات التاريخ!